المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
كلية التربية

واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية

(مشروع بحث)

دراسة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب
في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

إعـداد الطالبة

أحلام محمد ناصر اليمني

434203453

إشراف

د. ماجدة عباس سليم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
جامعة الملك سعود

1436هـ الموافق 2015م

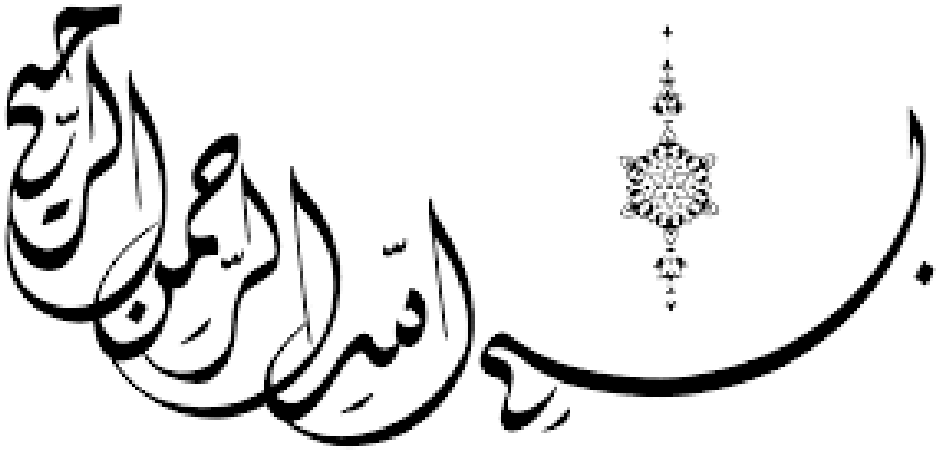

إهـــــــــــداء

إلى من كانت نظراتها كالنبض الدافئ يمدني بمزيد من الجهد والبذل ويخفف عني التعب إلى أمي الغالية منيرة عبد الله اليمني، أطال الله بعمرها.

إلى من ظللني بصادق دعواته ولطيف عباراته بالتوفيق لي والنجاح، إلى والدي الغالي الأستاذ الدكتور محمد ناصر اليمني، أطال الله بعمره.

جعل الله ما قاما به في ميزان حسناتهما وأمدَّ في عمرهما على العمل الصالح، وأعانني على برهما.

إلى من لم يتردد في الموافقة لإكمال دراستي إلى زوجي الغالي.

إلى ابنتي غادة وإلى ابني فهد.

إلى من وقفوا بجانبي وأسهموا معي للوصول لأفضل المستويات

إلى أخي وأخواتي الغاليات.

إلى مديرتي الفاضلة الأستاذة عزة العلولا مديرة مدرسة دار رعاية الفتيات بالرياض.

وإلى معلمات التربية الفنية ومديرات مدارس دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

إليكم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

أحلام محمد ناصر اليمني

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمام هذا البحث، وأصلي وأسلم على خير الآنام محمد صل الله علية وسلم.

أتوجه بالشكر بعد الله إلى من رعاني في برنامج الماجستير، طالبة ومعدة لهذا البحث أستاذتي ومشرفتي الفاضلة سعادة الدكتورة: ماجدة عباس سليم، الذي لها الفضل –بعد الله تعالى–على البحث والباحثة مذ كان الموضوع فكرة وعنوانا إلى أن صار مشروع بحث. فلها مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

وإلى من سأبقى مدينة له بصادق الشكر وعظيم الامتنان إلى زوجي الغالي/ الأستاذ حسام سعد الناصر. فكان خير عون لي في مواصلة دراستي، فمدني بدعمه المعنوي ومساعدته من تشجيع ودعاء وصبر وعطاء فجزاه الله عني خير الجزاء، والشكر موصولا بالحب إلى من تحملا انشغالي عنهم إلى شموع حياتي ابنتي غادة وابني فهد.

وإلى كل من ساهم معي بجهد أو معلومات في فترة إعداد هذا البحث من أخوات أو صديقات.

سائلة المولى عز وجل التوفيق للجميع، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجه وأن يجعله علماً نافعاً، ويسهّل لي به طريقاً إلى الجنة.

فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
البسملة		أ
الإهداء		ب
الشكر والتقدير		ج
فهرس المحتويات.		د–ز
فهرس الجداول.		ح
فهرس الأشكال.		ط
ملخص البحث باللغة العربية.		ي
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.		ك
1	الفصل الاول	1
2	مقدمة البحث.	2
3	مشكلة البحث.	3
4	أهداف البحث.	4
5	أسئلة البحث.	5
6	أهمية البحث.	5
7	حدود البحث.	6
8	مصطلحات البحث.	7
9	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.	9
10	تمهيد الإطار النظري.	10
11	المحور الأول: أ–دُور الرعاية:	10
12	مفهوم دُور الرعاية.	10
13	تعريف الحدث عند علماء الاجتماع والقانون.	11
14	أنواع الفعل الجنائي للحدث.	12
15	نشأة المؤسسات الإصلاحية.	12

16	مستويات التعليم بالمؤسسات الإصلاحية بالمملكة العربية السعودية.	13
17	أنواع المؤسسات الإصلاحية بالمملكة العربية السعودية.	14
18	دُور رعاية الفتيات.	14
19	دُور رعاية الفتيات ونظام التكامل.	15
20	ب–فلسفة المؤسسات الإصلاحية.	16
21	نشأتها.	16
22	أسس فلسفة الإصلاح.	17
23	أثار عدم اتباع أسس فلسفة المؤسسات الإصلاحية.	18
24	أهداف المؤسسات الإصلاحية.	19
25	الأهداف التربوية.	19
26	الأهداف النفسية والاجتماعية.	20
27	الأنشطةُ في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.	21
28	طبيعة النظام التعليمي بدُور رعاية الفتيات بالمملكة.	23
29	ج–خصائص نزلاء المؤسسات الإصلاحية.	24
30	الخصائص الفسيولوجية.	25
31	أقسام المراهقين.	25
32	الخصائص النفسية.	27
33	مظاهر الصفات النفسية للنزيل الحدث.	27
34	الخصائص الاجتماعية.	28
35	مظاهر الصفات الاجتماعية للنزيل الحدث.	29

36	خصائص التعبير الفني للنزيل الحدث.	30
37	المحور الثاني: التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات.	30
38	أهمية التربية الفنية.	31
39	أهداف التربية الفنية.	32
40	مراحل تطور اتجاهات التربية الفنية.	33
41	أهداف التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية.	35
42	منهج التربية الفنية ومدى ملاءمته لنزلاء المؤسسات الإصلاحية.	37
43	كيفية توظيف منهج التربية الفنية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية.	38
44	الدراسات السابقة.	40
45	تمهيد.	41
46	أولاً: الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت البرامج التعليمية في المؤسسات الإصلاحية.	42
47	الدراسات العربية.	42
48	الدراسات الأجنبية.	44
49	التعقيب على الدراسات العربية والأجنبية.	46
50	ثانياً: الدراسات التي تناولت معلمي المؤسسات الإصلاحية.	47
51	الدراسات العربية.	47
52	الدراسات الأجنبية.	48
53	التعقيب على الدراسات العربية والأجنبية.	50
54	ثالثاً: الدراسات التي تناولت تدريس التربية الفنية في المؤسسات الإصلاحية.	52
55	التعقيب على الدراسة الأجنبية.	53
56	الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته	55
57	تمهيد.	56

58	منهج البحث.	56
59	مجتمع البحث وعينته.	56
60	أداة البحث.	57
61	صدق أداة البحث	58
62	ثبات أدا البحث	58
63	إجراءات تطبيق البحث	59
64	أساليب المعالجة الاحصائية	60
65	الفصل الرابع تحليل النتائج ومناقشتها	62
66	النتائج الوصفية لعينة البحث.	63
67	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.	70
68	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.	75
69	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.	79
70	الفصل الخامس التوصيات والمقترحات	102
71	التوصيات.	103
72	المقترحات.	104
73	المراجع	105
74	قائمة المراجع العربية.	106
75	قائمة المراجع الأجنبية.	110
76	الملاحق	113
77	ملحق رقم (1) جزء من أهداف وثيقة سياسة التعليم بالمملكة عام 1416هـ من الفقرة 48–55.	114
78	ملحق رقم (2) طلب تحكيم الاستبانة بصورتها الأولية.	115
79	ملحق رقم (3) أسماء المحكمين للأداة.	122
80	ملحق رقم (4) الاستبانة بصورتها النهائية.	123

فهرس الجداول

م	الموضوع	الصفحة
1	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.	59
2	وصف عينة الدراسة لبيانات المدرسة	63
3	وصف عينة الدراسة وفقاً لبيانات المعلمة	65
4	وصف لاستجابات عينة البحث لتوفر غرفة للتربية الفنية	71
5	التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة لفقرات المجال الأول: واقع التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة	72
6	التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير درجة المناسبة لفقرات المجال الثاني: مدى مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار	76
7	التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير حدة الصعوبات لفقرات المجال الثالث: أ–الصعوبات التي تتعلق بالطالبات.	79
8	التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير لفقرات المجال الثالث: الصعوبات التي تتعلق بإدارة المدرسة	84
9	التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير لفقرات المجال الثالث: الصعوبات التي تتعلق بدار الرعاية.	90
10	التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير لفقرات المجال الثالث: الصعوبات التي تتعلق بالمعلمة	93
11	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير حدة الصعوبات لجميع مجالات الصعوبات والصعوبات ككل	99

فهرس الأشكال

م	الموضوع	الصفحة
1	وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير موقع المدرسة	64
2	وصف عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع المبنى	65
3	وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية	66
4	وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير طريقة التعيين بالمدرسة	68
5	وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة	68
6	وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص	69
7	وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي	70
8	وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير وجود غرفة مخصصة للتربية الفنية	71
9	المتوسط الحسابي لجميع مجالات الصعوبات والصعوبات بشكل عام	100

الملخص باللغة العربية

عنوان البحث: واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

أهداف البحث: التعرف علي واقع تدريس التربية الفنية في دُور الرعاية للفتيات في المملكة العربية السعودية. من خلال الأهداف التالية:

1- واقع التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية، لدُور الرعاية للفتيات.

2-مدي مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدور.

3- الصعوبات التي تواجهه معلمات دور الرعاية، في تدريس التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية.

ولتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تصميم استبانة مكونة من (76) فقرة وزعت لتشمل ثلاثة محاور أساسية هي:

الأول: التجهيزات الخاصة بفصول التربية الفنية في دُور الرعاية للفتيات بالمملكة.

الثاني: مدي مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدور.

الثالث: الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور الرعاية للفتيات بالمملكة العربية السعودية.

وتم التأكد من صدق الاستبانة قبل استعمالها من خلال عرضها على محكمين. وكان ثبات الاستبانة جيداً مما جعلها صالحة للاستعمال وجمع البيانات. بعدها تم توزيع الاستبانة وعددها (8) على جميع عينات البحث الممثلة بمعلمات التربية الفنية بدُور الرعاية للفتيات بالمملكة العربية السعودية، ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة متفقون بشدة على وجود صعوبة عالية تواجههم من قبل إدارة المدرسة. كما أن التجهيزات الخاصة بفصول التربية الفنية في دُور الرعاية للفتيات بالمملكة بحاجة إلى تعزيز البيئة التعليمية من خلال تزويدها بأجهزة وتقنيات حديثة. وأن المعلمات بحاجة إلى دورات تدريبية مستمرة للتعامل مع فئة الطالبات النزيلات بالدُور.

وجاءت أهم التوصيات في ضرورة القيام بتجهز فصول التربية الفنية بدُور رعاية الفتيات بالمملكة بالإمكانات المادية والتقنية الحديثة. بالإضافة غلى عقد دورات تدريبية للمعلمات في كيفية التعامل مع الطالبات النزيلات.

English Abstract

Research Title: Reality of teaching art education in correctional care homes for girls in Saudi Arabia.

Research Objectives: Identifying the reality of teaching art education in correctional care homes for girls in Saudi Arabia, through the following objectives:

1. The reality of facilities in art education classrooms in correctional care homes for girls.
2. The appropriateness of the art textbook for female students in correctional care homes.
3. The difficulties experienced by the teachers in correctional care homes in the teaching art education in Saudi Arabia.

To achieve the objectives of the research, the researcher adapted the descriptive analytical method, through the design of a questionnaire composed of (76) items distributed to include three basic dimensions:

First: The facilities of art education classrooms in correctional care homes for girls in Saudi Arabia.

Second: The appropriateness of the art textbook for female students in correctional care homes.

Third: The difficulties experienced by the teachers in correctional care homes in the teaching art education in Saudi Arabia.

The questionnaire had been validated before using it, by presenting it to the arbitrators. The questionnaire was quite constant; therefore it was valid for usage and data collection. And then, (8) questionnaires were distributed to study respondents represented in art education teachers in correctional care homes for girls in Saudi Arabia. The statistical program SPSS was used for statistical data processing.

The findings of the study concluded that respondents strongly agree on the existence of high difficulty facing them from the side of school management. While the facilities in art education classrooms in correctional care homes for girls in Saudi Arabia are required to enhance the educational environment through providing classrooms with modern techniques. And, teachers need continuous training courses to deal with students of correctional care homes.

The main recommendations were: The need to prepare art education classrooms in correctional care homes for girls in Saudi Arabia by providing them with modern materials and technical facilities. In addition to providing teachers with training courses on how to deal with girls in correctional care homes.

الفصل الأول

أولا: مقدمة البحث.

ثانيا: مشكلة البحث.

ثالثا: أهداف البحث.

رابعا: أسئلة البحث.

خامسا: أهمية البحث.

سادسا: حدود البحث.

سابعا: مصطلحات البحث.

المقدمة:

شغل التعليم فكر الفلاسفة، والعلماء، والمربون، فكان لابد من اتخاذ طريقة مدروسة، ومنظمة في التعليم، وهو ما يعرف بالمنهج، حيث وضع المربون تنظيما منطقيا، ونفسيا للمنهج بغية تلبية رغبات، وميول الفرد؛ لتحقيق تعلم أفضل. ويوضح محمد المفتي (د.ت) المنهج بأنه وسيلة منظمة، ومحددة تساعد في الوصول إلى الغايات.

ولكل مجتمع أهدافه التربوية التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها، من خلال تلك المناهج المتغيرة والمتطورة تبعا لتغير وتقدم المجتمع. ومع اهتمام العلماء بتلك الغايات تقف تلك المناهج قاصرة على تلبية فئة معينة من المجتمع، قد يكون لنظرة المجتمع عليها حاجزا دون تطورها، ومسايرتها مع رغبات وميول أفرادها، ألا وهي مدارس المؤسسات الإصلاحية، فالتعليم حق من حقوق الإنسان في أن يحصل على تعليم مناسب لخصائصه، وقدراته وفقا لاحتياجاته وميوله، وتبعا لظروف حياته المتغيرة.

وترجع أهمية بناء مناهج مناسبة لتلك الفئة؛ هي المساهمة في إعادة تأهيل أفراد تعرضوا إلى ظروف صعبة، وإعادة التوازن لهم في جوانب الذات. وقد أوضحت دراسة عبد اللطيف، حاتم (1430هـ) أن البرامج التعليمية في المؤسسات الإصلاحية لا تلبي احتياجات، ورغبات النزلاء؛ مما يؤكد على أهمية إعادة النظر في واقع المناهج الدراسية التي تقدم في مدارس التعليم العام لهذه المؤسسات.

ونظرا لأن التدريس أكثر عناصر المنهج تحقيقا للأهداف التربوية التعليمية، فهي تحدد دور كل من المعلم، والمتعلم في العملية التعليمية، كما أنها تحدد الأساليب الواجب اتباعها، ووسائل الاتصال التعليمية المطلوب استخدامها، والأنشطة التي يفترض القيام بها، والبيئة التعليمية المحاطة بالمتعلم، ومدى مناسبتها؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من التعليم.

والتربية الفنية إحدى المواد المقدمة في تلك المدارس، فهي مادة تساهم في تنمية شخصية المتعلم وقدراته العقلية، والابتكارية، وتلبي رغبات، وميول الفرد؛ لذا وجب النظر في واقع تدريس مادة التربية الفنية في مدارس المؤسسات الإصلاحية، والتي يطلق عليها مسمى (دُور رعاية الفتيات) بالمملكة العربية السعودية ووصف حقيقة تدريس تلك المادة، لتلك الفئة من الطالبات من خلال معلمات المادة.

مشكلة البحث:

إن العملية التعليمية لها أهدافها المرجوة من قبل المجتمع، والتربية تقصد من خلال مناهجها الأفراد الأسوياء، والذين يمثلون الغالبية العظمى، ولكن المجتمعات تضم فئات خاصة، تساهم أهداف التعليم في جعلهم أكثر تفاعل مع محيط بيئاتهم، ومن هؤلاء الفئة أولئك الذين تؤويهم وتحجزهم فيما يسمى بالإصلاحيات، أو دُور الرعاية، والتي أيضا لها أهداف تسعى إلى تحقيقها.

ولقد وفرت المملكة العربية السعودية في دُور رعاية الفتيات المدارس بجميع المراحل، وأرسلت لتلك المدارس المعلمات من التعليم العام، حيث يُطبق فيها نفس المنهج الخاص بالمدارس العادية.

ولقد أثبتت الدراسات السابقة أن تطبيق مناهج التعليم العام على مدارس الإصلاحيات والسجون غير مناسبة لتلك المدارس، حيث وضحت دراسة عبد اللطيف، حاتم(1430هـ) من خلال استبيان وزعه على فئات من طلاب الإصلاحيات، عزوف الطلاب عن التعليم، واندفاعهم للبرامج الدينية بنسبة كبيرة، مقابل نسبة قليلة للبرامج التعليمية؛ وذلك لعدم مناسبة المناهج لخصائصهم النفسية والاجتماعية، ولعدم وجود مدرسين مؤهلين لتدريسهم، وهو ما أكدته دراسة سايكو (sayko,2005) والتي كانت بعنوان إعداد معلم السجن. حيث قام بإجراء المقابلات المتعمقة، من خلال اتباع منهج دراسة الحالة، وأظهرت نتائج

الدراسة؛ وجود مشكلات ومعوقات تواجه معلم السجن، منها صعوبة التعامل مع النزلاء كونهم يميلون إلى الحيل الدفـاعية تجاه العـلم والمعـلم، وأيضا عدم تجانس النزلاء الطـلاب من حيث المسـتوى التعليـمي والثقـافي، والعُمري، والاجتماعي.

كما أكد مؤتمر جنيف عام (1955م) الذي شارك فيه (212) عضوا من (61) دولة، وممثلو المنظمات التربوية والتعليمية، والثقافية التابعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية للصحة، وجامعة الدول العربية على صياغة (95) قاعدة لمعاملة المسجونين، تناولت الإدارة العامة للمؤسسات الإصلاحية، والقوانين الواجب تطبيقها على فئات المسجونين، حيث اهتمت بالجانب التعليمي لهم (الحويقل،2003م). ومن هنا تتضح أهمية إعداد مناهج تختلف في أهدافها عن أهداف التعليم العام في أمور متفرقة.

ومن خلال خبرة الباحثة وكونها معلمة تُدرس في دار رعاية الفتيات بالرياض، لاحظت أنه من الصعب تطبيق المناهج العامة في تلك الدُور، كما أن المعلمات اللاتي يعملن في هذه الدُور غير مؤهلات للتعامل مع تلك الفئة، وأن الفصول الدراسية في هذه المدارس تضم أعماراً متباينة؛ مما يجعل خصائص نموهم في الفصل الواحد مختلفة، لذلك جاءت فكرة إجراء هذا البحث؛ للتعرف على واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات في مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

التعرف على واقع تدريس التربية الفنية، في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:

1- التعرف على واقع التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية، في دُور رعاية الفتيات.

2- التعرف على مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار.

3- التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمات، في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

سوف يقوم البحث بالإجابة على سؤال البحث الرئيس: " ما واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية " من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية، في دُور رعاية الفتيات.

2- ما مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار.

3- ما الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية، في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

1- يساهم في حث المعلمات على استخدام طرائق تدريس حديثة، تناسب خصائص الطالبات وقدراتهم المختلفة في دُور الرعاية.

2- توجيه نظر القائمين على تخطيط مناهج التربية الفنية، وتدريسها، بما يتفق مع خصائص طلاب وطالبات مدارس المؤسسات الإصلاحية.

3- يوفر هذا البحث معلومات حول تحديد بعض احتياجات التدريس، لمعلمات التربية الفنية في تلك الدُّور بالمملكة.

4- يمكن أن يفيد البحث المشرفين، والمشرفات في توجيه معلمي، ومعلمات التربية الفنية في مدارس المؤسسات الإصلاحية، نحو تطويع المنهج حسب خصائص تلك الفئة من خلال إقامة الدورات التدريبية المناسبة.

5- يمكن أن يلفت البحث نظر المسؤولين في وزارة الخدمة المدنية، بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تحديد التوظيف في تلك الدُّور؛ لمعلمات مؤهلات، لتدريس تلك الفئة من الطالبات.

6- توجيه نظر المسؤولين بوزارة التعليم، في تخصيص قسم خاص في كليات التربية بالجامعات، لكيفية تدريس النزلاء في الإصلاحيات، نظرا لاختلاف خصائصهم النفسية، والاجتماعية عن الأسوياء، أسوةً بقسم الفئات الخاصة.

حدود البحث:

التزمت الباحثة في إجراء البحث بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

التعرف على واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات.

الحدود الزمنية:

طُبق هذا البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (1435-1436هـ).

الحدود المكانية:

اقتصر البحث على مدارس دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددها ستة دُور، موزعة على المناطق التالية: الرياض، القصيم، حائل، مكة المكرمة، الأحساء، خميس مشيط. ونظرا لتعذر مشاركة معلمة دار الفتيات بالإحساء لظروف خاصة اقتصر البحث على الدور التالية: الرياض، القصيم، حائل، مكة المكرمة، خميس مشيط.

الحدود البشرية:

المعلمات اللاتي يدرسن مادة التربية الفنية، للمراحل المتوسطة والثانوية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

واقع:

الواقع هو حصيلة موقف أفراد عن وضع معين.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: حصيلة الدرجات التي ستسجلها أفراد عينة البحث، عن واقع التدريس في دُور رعاية الفتيات في المملكة لمادة التربية الفنية، من خلال الأداة المعدة من قبل الباحثة وهي الاستبانة.

دُوُر الرعاية:

ويعرفها إسحاق (2001م) بأنها: المؤسسات المعدة خصيصا لاستقبال المحكوم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية، وعادة ما يرتبط بالسجون عدة مسميات ومفاهيم مثل: الإصلاحيات، أو مراكز التدريب، أو التأديب، أو دُور الإصلاح والتهذيب، أو التقويم، أو مؤسسات إعادة التربية، أو غير ذلك من التسميات والتي تختلف باختلاف المجتمعات، والثقافات، وتعتبر الدار أحد مؤسسات الضبط الاجتماعي، التي تلعب دورا كبيرا في إعادة النزيل إلى المجتمع كفرد سوي.

وقد أُستخدم مفهوم الدُور في العديد من العلوم والمجالات، وهو مستعار من علم المسرح، حيث يميز سلوك الممثل في المسرح وبين سلوكه الاعتيادي، ويقوم الشخص بلعب دور معين.

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنها الأماكن التي تودع بها الفتيات دون سن الثلاثين في حالة ارتكابهن جناية تعاقب عليها، وفقا لأحكام الشرع الصادرة من المحكمة والتي تحكم على الفتاة بالسجن أو القصاص.

وتُلحق بهذه الدُور مدرسة تابعة لوزارة التعليم، تُدرس بها جميع المواد الدراسية للنزيلات. ومادة التربية الفنية، هي إحدى تلك المواد التي قامت الباحثة بتوضيح واقع تدريسها في تلك الدُور، من خلال أداة البحث المعدة لذلك.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

في ضوء مشكلة البحث يمكن تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة من خلال محورين أساسيين:

المحور الأول:

دور الرعاية: أ-مفهومها، فلسفتها، نشأتها، أهدافها.

ب-خصائص نزلاء المؤسسات الإصلاحية (خصائص فسيولوجية، خصائص نفسية، خصائص اجتماعية، خصائص في التعبير الفني).

المحور الثاني:

التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات:

أ-أهميتها، أهدافها.

ب-منهج التربية الفنية ومدى ملاءمته لنزلاء المؤسسات الإصلاحية.

أ -مفهوم دُور الرعاية:

هو مصطلح يعبر عن السجون أو الإصلاحيات، والتي يمكن تعريفها بأنها: الأماكن التي تنفذ فيها برامج إصلاحية، تهدف إلى تأهيل النزلاء، وإعدادهم للتكيف مع المجتمع مرة أخرى، من خلال تطبيق مجموعة من البرامج التعليمية، والمهنية، والإرشادية، والترفيهية (الضحيان،2001م).

والمقصود بالإصلاح هو إحداث تغير نوعي في نمط الاستجابة للمؤثرات المحيطة بالفرد، سواء كانت مؤثرات خارجية أو داخلية. وهذا التغير النوعي يتبعه تغير في نمط سلوك الفرد، وتصرفه

حيال المثيرات، والمحظورات في الموقف. فالإصلاح في دُور الرعاية يتجه إلى تغيير سلوك الفرد المضاد للمجتمع، إلى سلوك منسجم مع قوانين هذا المجتمع، وقواعد السلوك، والآداب السائدة فيه (عريم،1975م).

ويعرفها الجوخدار (1992م، ص190): بأنها "مؤسسة مخصصة للأحداث المحكومين، والمقرر وضعهم فيها من قبل المحكمة".

وتقوم دُور الإصلاح بوظيفتين أساسيتين، وهما العمل على تحقيق حماية المجتمع من خطر السلوك الإجرامي وفي نفس الوقت حماية الجانح نفسه، بمعالجته وإصلاحه.

ولقد اهتمت الشريعة الإسلامية في الحكم على الحدث، حيث ميزت بين الصغار والكبار في المسؤولية الجنائية تميزاً كاملا، فوضعت قواعد لازال يعمل بها إلى اليوم.

تعريف الحدث عند علماء الاجتماع والقانون:

إن دُور الرعاية ترتبط بالجانحين من الأحداث، سواء ذكوراً أو إناث، وقد اختلف علماء الاجتماع والقانون في تعريف الحدث الجانح.

فلقد عرَّف علماء الاجتماع الحدث من خلال التركيز على الظروف الأسرية والبيئة والاجتماعية، التي أثرت على حياته ودفعته للانحراف، واتخاذ الطريق غير السوي مما يتطلب رعايته وحمايته، وتوفير الجو المناسب لتنشئته اجتماعيا.

أما نظرة رجال القانون، فهم يعرِّفون الجانح بأنه: هو الصغير غير القادر على التمييز، ويخفف عنه في المسألة أكثر من البالغين سن الرشد. وقد حددت بعض الدول سن معينة للأحداث تختلف من دولة إلى أخرى، فالمملكة العربية السعودية حُدد فيها الحدث منذ بلوغ سن 7 إلى 18 سنه (حسين، خلف، الجشي، الخيرو ،1984م).

أنواع الفعل الجنائي للحدث:

يمكـن تقسـيم أفعال الجانحين بحسـب درجة الحدة أو التطرف في ارتكـاب الفـعل الجـانح إلى قسمين:

الأول: الانحرافات الجنائية، وهي كل ما يتصل بالانحرافات الحادة مثل: ارتكاب جرائم: كالسرقة والإيذاء، الاغـتصاب، أو أي فعـل يمس سـلامة المجتمع وأمنه، ويعتبر خروجا عن القـانون أو النـظام ممـا يترتب عليه تطبيق عقوبات جنائية.

الثاني: كل ما يقل عن الدرجة السابقة مثل: الاعتياد على الـكذب، مخالـطة ذوي السمعة السـيئة والهروب من المدرسة، عدم اتباع نصائح وإرشادات الوالدين، أو أي مظهر من مظاهر السلوك السيئ. وهي إن لم تردع تتطور إلى انحرافات جنائية، مما يحتاج إلى وجود برامج لرعاية الأحداث الجانحين (إبراهيم، 1984م). ومن أجل ذلك كان من الضروري إيجاد مكان يحجز فيه الحدث لتطبيق البرامج التأهيلية، فظهرت المؤسسات الإصلاحية.

نشأة المؤسسات الإصلاحية:

ظهر الإصلاح كوظيفة أساسية للسجون في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وأنشئت أول مدرسة إصلاحية عام (1817م) (الحويقل،2002م). وظهرت أول إصلاحية للأحداث بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1850م)، وهدفت إلى رعاية الأطفال والأحداث، ممن يعانون من متاعب، ووقايتهم من تكرار الأفعال الإنحرافية مستقبلاً (عويس ،1999م). وما أن انتهى ذلك القرن من الزمان حتى أصبحت هناك مؤسسات لإصلاح المجرمين والجانحين. وأنشئت أول إصلاحية لرعاية الأحداث في المملكة العربية السعودية عام (1374هـ-1954م) وكانت تحمل اسم "مؤسسة إصلاح الأحداث "واستقبلت حينها خمسة عشر حدثاً.

كانت تهدف تلك المؤسسة إلى رعاية الجانحين الذين وقعوا في مخالفة شرعية، بالإضافة إلى الخارجين عن سلطة آبائهم أو أولياء أمورهم.

وفي عام (1378هـ-1958م) ألحقت هذه المؤسسة الإصلاحية بالرئاسة العامة لدور الأيتام، والتي كانت مرتبطة برئاسة الخاصة الملكية.

وفي عام (1380هـ-1960م) تم إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والتي ضمت المؤسسة الإصلاحية إليها بحكم الاختصاص. وفي عام (1384هـ-1964م) صدرت لائحة دُور التوجيه الاجتماعي بقرار وزير العمل والشؤون الاجتماعية رقم (1009 وتاريخ: 1384/7/7هـ) وحُددت لها الأهداف التربوية والتقويمية الإصلاحية (السدحان، ناصر،1996م). وفي عام (1399هـ) أنشئت مؤسسات دُور رعاية الفتيات بالمملكة، وهي موزعة على عدة مناطق في المملكة العربية السعودية على المدن التالية:

دار رعاية الفتيات بالرياض، دار رعاية الفتيات بمكة المكرمة، دار رعاية الفتيات بالأحساء، دار رعاية الفتيات بالقصيم، دار رعاية الفتيات بحائل، دار رعاية الفتيات بخميس مشيط. ولقد تم تهيئة تلك الدُور بالبرامج التعليمية والتربوية والتأهيلية والإصلاحية.

مستويات التعليم بالمؤسسات الإصلاحية بالمملكة العربية السعودية:

شمل التعليم بالمؤسسات الإصلاحية المستويات التعليمية التالية:

-التعليم العام: ويشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بأقسامها العلمية والأدبية والإدارية.

-التعليم الفني والتدريب المهني: ويشتمل على عدة مجالات حسب نوع الجنس، فالذكور يشمل تدريبهم التخصصات التالية: الحاسب الآلي، الإلكترونيات، اللحام، الكهرباء، الميكانيكا، التبريد والتكييف، المحركات والمركبات، الكيمياء، التقنية الإدارية، الاتصالات، المساحة، التمديدات الصحية، النجارة، التصوير الفوتوغرافي، التسويق، الإنشاءات المعمارية، الطباعة، السمكرة والدهان (موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني

والمهني). أما الإناث فيشتمل التعليم الفني والتدريب المهني على المجالات التالية: الاقتصاد المنزلي وفروعه (التدبير المنزلي، والتفصيل والخياطة) الأعمال الإدارية (النسخ والإحصاء والمحاسبة) الحاسب الآلي (تشغيل وصيانة الحاسب الآلي) الصناعات الخفيفة (صناعة الملابس والصناعات الخفيفة) المكتبات والمعلومات (فهرسة الكتب وتجليدها وتغليفها) تقنيات التعليم (عمل نماذج ووسائل إيضاح وإرشادات).

- التعليم العالي: ويشتمل على المراحل الجامعية بنظام الانتساب.

- تعليم الكبار ومحو الأمية.

- تحفيظ القرآن والتعليم الديني.

أنواع المؤسسات الإصلاحية بالمملكة:

توجد عدة مؤسسات لرعاية الأحداث تختلف مسمياتها تبعا لعمر ونوع الجنس، ودرجة الجريمة المرتكبة، وهي كالتالي:

1-دُور الملاحظة وتستقبل الأحداث الذكور.

2-دُور التوجيه الاجتماعي لتأهيل وإصلاح المشردين والمهددين بالإنحراف.

3-دُور رعاية الفتيات.

دُور رعاية الفتيات:

تعرَّف كما جاءت في موقع وزارة الشؤون الاجتماعية، بأنها "مؤسسات إصلاحية تعنى بتحقيق أسس الرعاية والتقويم الاجتماعي، وتقوية الوازع الديني للفتيات السعوديات اللاتي تعرضن لظروف اجتماعية ونفسية وتعمل المؤسسة على تحقيق الرعاية الصحية، والتربوية والتعليمية والتدريبية السليمة للفتيات الجانحات

السعوديات اللاتي يحتجزن رهن التحقيق أو المحاكمة، وكذلك اللاتي يقرر القاضي بقاءهن في المؤسسة ممن تقل أعمارهن عن ثلاثين سنة".

ويلتحق بتلك المؤسسات الفتيات السعوديات اللاتي تم احتجازهن من قبل السلطات الأمنية أو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الهيئات القضائية المختصة؛ لارتكابهن محذورات أو وُجدن في ظروف غير مقبولة، وتجرى كافة إجراءات التحقيق والمحاكمة داخل المؤسسة وفي ظروف اجتماعية ونفسية ملاءمة.

وتعتمد تلك المؤسسات في خططها على البرامج العلاجية، وتُنظم للملتحقات بها عـدداً من البرامـج الهادفة والأنشطة الموجهة والمناسبة لخصوصيتهن، وذلك لمقابلة احتياجاتهن وتعديل سلوكهن للأفضل، وتحقيق التكيف السليم، وتقويم نفوسهن بالتربية الصالحة، وإعادة تأهيلهن وتدريبهن على ما ينفعهن في مستقبل حياتهن.

دُور رعاية الفتيات ونظام التكامل:

يقصد بالنظام بأنه "مجموعة عناصر من المكونات التي ترتبط ببعضها البعض وبينها علاقة تفاعلية تمكنها من تكوين كل متكامل من أجل تحقيق هدف معين"(الكردي والعبد، 2002م، ص49) والتكامل هنا هو تنسيق وتكاتف جهود عدد من الوزارات في خدمة مؤسسات دُور رعاية الفتيات لتحقيق أهدافها المرجوة. وتلك الوزارات هي:

- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وترعي الجوانب الاجتماعية.
- وزارة الداخلية ودورها يدعم الجوانب الأمنية.
- وزارة العدل ولها دور في النظر في القضايا التي ترتكبها الفتيات الأحداث.
- وزارة الصحة ولها دور في رعاية الفتيات صحياً.

– وزارة الإعلام ودورها في التثقيف بالبرامج الدينية والثقافية والاجتماعية المناسبة.

– وزارة التعليم وتشرف على تعليم الفتيات كونهن طالبات مدارس ومن ضمن سلم التعليم. وما يهمنا في هذا البحث هو الجانب التعليمي وواقع تدريس التربية الفنية في مدارس الإصلاحيات (دُور رعاية الفتيات) بالمملكة العربية السعودية.

فلسفة المؤسسات الإصلاحية:

نشأتها:

ظلت السجون لفترة من الزمن متأثرة بفلسفة العقاب، القائم على التكفير عن الذنب والندم، ففي العصور الأولى كانت العقوبة تقوم على الانتقام من أي فرد يخالف التقاليد المجتمعية، وكانت في صور مختلفة منها وضع الجاني في السجن ومنعه من الاتصال بالمجتمع. أما في العصور الوسطى تغيرت النظرة من قِبل المجتمعات لمفهوم العقاب، وظهر في منتصف القرن السادس عشر بيوت العمل، وهي تعتبر بداية البرامج الإصلاحية. وقد ساهمت الأديان السماوية في رقي الفكر الإنساني والذي وضح جوانب العقاب.

ولقد ألف العالم فرنسي (جارلس لوكاس) كتابين أحدهما تحت عنوان: "نظم السجون في أوروبا وأمريكا" والآخر تحت عنوان: "نظرية الحبس" وناقش في هذين الكتابين بصورة مفصلة عن نظم السجون ونظرية السجن، وخرج ببرنامج علاجي للضبط، وأنه يجب أن يحل محل القمع التقليدي الذي كان سائدا بالسجون وأن المودعين في السجن يجب تأهيلهم وإصلاحهم بدلا من عقابهم. وكان لذلك أثرا كبيرا في تغير تلك النظرة من فلسفة العقاب إلى فلسفة التأهيل والإصلاح.

فتغيرت النظرة في العصر الحديث من الفلسفة القديمة لعقاب المجرم إلى محاولة إصلاحه، ومن ذلك الحين مرت حركة الإصلاح بعدة مراحل، إلى أن وصل هدف المؤسسات الإصلاحية بالعالم والعالم العربي، إلى التهذيب والعلاج.

أسس فلسفة الإصلاح:

تنطلق رعاية الأحداث والمنحرفين عبر المجتمعات المختلفة من فلسفات أفكار ترتكز حول نظرة إنسانية تسعى إلى رفع جودة الحياة لدى فئة الأطفال والشباب، ومحاولة لاحتوائهم وتوفير الظروف الملاءمة لإشباع حاجاتهم وتحقيق مطالبهم، وفتح الحوار والمناقشة معهم؛ لبث همومهم ومشكلاتهم ومحاولة مساعدتهم لإيجاد الحلول المناسبة لها.

وقد قامت الباحثة من خلال الاطلاع على دراسة التويجري والنملة (2007م) بتصنيف أسس للفلسفة الإصلاحية تدور حول النقاط التالية:

-أساس تأهيلي: أي أن الجانح اليوم هو مجرم الغد، يجب أن يتم تداركه بالرعاية المرتكزة على التهذيب والإصلاح وإعادة التأهيل.

-أساس علاجي: فالجانح أو المنحرف ينظر إليه كالمريض، والذي يجب علاجه مع اجراءات الردع والعقاب.

-أساس الشمولية: أي يشترك فيها: الأسرة، المدرسة، الحي السكني، والمؤسسات الاجتماعية والنفسية بالإضافة، إلى المؤسسات العقابية.

-أساس ترابطي: أي لابد أن تتكون برامج رعاية الأحداث على ثلاثة مستويات: نمائية، وقائية وعلاجية.

-أساس توعوي: أي تكثيف جوانب الإرشاد النفسي الأسري، وعقد دورات تدريبية وورش عمل للوالدين تعتمد على جوانب معرفية تتصل بالتثقيف والتوعية فيما يخص الأبناء، ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم حسب الفئات العمرية التي ينتمون إليها، وأيضا ترتكز على جوانب سلوكية مهارية تبين مهارات التواصل الجيد والفعال لتمكين الوالدين من إدارة الحوار مع أبنائهم ومناقشتهم.

-أساس مستقبلي: وهو الاهتمام ببناء خطط وبرامج خاصة بالرعاية اللاحقة للأحداث المنحرفين والجانحين، لكي يساهم في تكيف الحدث مع نفسه ومجتمعه، مما يقيهِ ضد العود للانحراف والجنوح.

وتتضح هذه الأسس في مؤسسات دُور رعاية الفتيات حيث تقوم على برامج وخطط علاجية، محاولة لتعديل سلوك الفتيات الجانحات نحو الأفضل، وإعادة تأهيلهن وتدريبهن للعودة إلى الحياة السوية.

إن عدم وجود فلسفة واضحة للإدارة المشرفة على الإصلاح وتأهيل الأحداث، يترك اثآراً سلبية على تلك المؤسسات ويعرضها لمشكلات يصعب تجاوزها.

أثار عدم اتباع أسس فلسفة الإصلاح للمؤسسات الإصلاحية:

تتوقع الباحثة حصول أثاراً سلبية على المؤسسة في حال عدم اتباعها فلسفة إصلاحية، ويمكن أن نجملها كما ذكرها حسين وآخرون (1984م) فيما يلي:

1-خضوع العمل في المؤسسات الإصلاحية للعقلية المسيطرة على المراكز المتقدمة في الإدارة المشرفة على هذه المؤسسات، وما تخلفه من اضطراب في العمل نتيجة كثرة الاجتهادات الفردية، وتوجيه العملية الإصلاحية اتجاهات قد تكون متعارضة مع بعضها، وهذا يترك أسوأ الأثر على إصلاح وتأهيل الأحداث الجانحين.

2-عدم إمكان اختيار موظفي المؤسسات الإصلاحية وفق منهج محدد ومرسوم، فلابد من تحديد مواصفات العاملين وكفاءتهم وعددهم.

3-أن فقدان خطة العمل الواضحة التي تجمع العاملين في المؤسسات الإصلاحية، تجعل من المستحيل تشخيص المبادرات الخاطئة، التي قد تصدر من بعض هؤلاء أو جميعهم.

تستخلص الباحثة من تلك الآثار السلبية أنه يجب إعداد الهيئة التعليمية في دُور رعاية الفتيات وفق خطة مدروسة تستند إلى فلسفة إصلاحية واضحة تجنب الوقوع في مشكلات وصعوبات تؤثر سلبا على تحقيق أهداف المؤسسة الإصلاحية تجاه النزيلات بدُور الرعاية. وإن تجاوز تلك الصعوبات من الممكن تجنبها من خلال وجود سياسة واضحة للإدارة العقابية قد تؤثر إيجابا في إدخال التعديلات والإصلاحات في هذه المؤسسات، بحيث تتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في معالجة المذنبين، وتسعى لتحقيق الأهداف المرجوة.

أهداف المؤسسات الإصلاحية:

يذكر مدحت أبو النصر (2008م) بأن أهداف المؤسسات الإصلاحية، هي تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفرها للحدث.

لذا تعددت أهداف المؤسسات الإصلاحية، فهي تنطلق من جانبين هما: أهداف خاصة بالمجتمع وأخرى خاصة بالفرد. فالأهداف الخاصة بالمجتمع تتلخص في حماية المجتمع وآمنه وسلامة أفراده. وأما الأهداف الخاصة بالفرد، فهي خاصة بالتطبيع الاجتماعي والذي يسعى إلى إرجاع السجين إلى المجتمع بنظرة سليمة نحو الحياة، وهذا الهدف دعا الباحثة إلى دراسة واقع تدريس التربية الفنية في دُور الرعاية للتحقق من ملاءمة تدريس المادة للفتيات النزيلات بشكل فعال ويساهم بشكل إيجابي.

وسنتطرق إلى الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات الإصلاحية لتوضيح مدى أهمية تخطيط البرامج التربوية وفق تلك الأهداف وهي كالتالي:

الأهداف التربوية:

إن أهم أهداف المؤسسة الإصلاحية، الأهداف التربوية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1-إرشاد ومساعدة السجين على إيجاد عمل يعيش منه كعضو في المجتمع، من خلال زيادة الفرص في الحصول على وظيفة أو عمل بعد الإفراج، وتمكنهم من توفير احتياجاتهم ونفقاتهم حسب الأهمية.

2 -تحقيق الذات من خلال تعزيز قدرة النزلاء على تنمية المعرفة واكتساب المهارات، وتعديل الاتجاهات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات الصحيحة ومواجهة المشكلات.

3-إتاحة الفرصة للسجين الأمي بأن يحصل على تعليم يؤهله للمرحة المتوسطة، والثانوية والجامعية.

4-مزاولة الهوايات في وقت الفراغ.

5-غرس شعور الولاء للوطن، وتغير نظرة النزلاء إلى المجتمع بحيث لا تنعكس فترة العقوبة على إحساسهم برغبة الانتقام من المجتمع.

6-مساعدة السجين على تكوين عادات حسنة، والعيش في المجتمع وتقبل جميع أنظمته الاجتماعية والتشريعية.

7-مساعدة السجين على تنمية الشعور الاجتماعي والخلقي والعادات الحسنة (عريم ، 1976م، ص 227).

ويُشترط لهذه المؤسسات أن تكون تحت إشراف مدير ومدرب ومعلم كفوء ليكون مسؤولا عن إدارة البرامج التربوية. وأن يكون ذا تأهل أكاديمي بالإضافة إلى الخبرة (الضحيان،2001م).

الأهداف النفسية والاجتماعية:

-تكيف النزيل مع البيئة والسجن.

-تعديل الاتجاهات السلبية للنزيل.

-تأهيل النزلاء واستثمار طاقاتهم بشكل إيجابي ويفيد المجتمع.

-إيجاد الحلول لمشكلات النزلاء النفسية والاجتماعية والصحية.

-رعاية أسرة النزيل ومساعدتها على الحياة الكريمة.

لذا تأتي دراسة شخصية الحدث في مقدمة الاجراءات العلمية الأولية التي تتخذها مؤسسات الأحداث وخاصة التي تستقبل الحدث لأول مرة حيث تنظر إلى خصائصه النفسية والبيولوجية وأوضاعه التربوية والاجتماعية والبيئية، وذلك لاختيار المؤسسة المناسبة لإوائه حيث قد لا يتناسب البرنامج التأهيلي المتخذ لمعالجته مع فرد لأخر لاختلاف الخصائص الفردية بين الشخصية، وتباعد أوضاعهم الاجتماعية والبيئية، وذلك تسليما بمبدأ الفروق الفردية في تلك الجوانب.

ومما سبق توضح الباحثة أنه لابد أن تصاغ أهداف دُور رعاية الفتيات بشكل يساعد على تحقيق تلك الأهداف الإصلاحية التربوية والنفسية والاجتماعية، لتكوين شخصية الفتاة المتزنة والمتماسكة المحملة بالقيم والمعارف والمهارات اللازمة لتقبل المجتمع لها وتقبلها للمجتمع بشكل إيجابي ومتبادل، والتي تستطيع أيضا أن تواجه مشكلات الحياة بثقة وثبات وسلوك الطريق السوي.

ومن خلال قراءة الباحثة لوثيقة التعليم بالمملكة العربية السعودية لاحظت أن هناك أهداف جاءت تشير بشكل غير مباشر لجزء من أهداف دُور الرعاية، فقد جاء في الفقرة رقم (55) من الوثيقة والتي تركز على الأهداف الإسلامية جاء التأكيد على العناية بالمتأخرين دراسياً، والعمل على إزالة ما يمكن إزالته من أسباب هذا التأخر، ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم. ملحق رقم (1) فهذا الهدف يوضح ويؤكد على وضع برامج خاصة بالفئات المتأخرة دراسيا والتي غالبا ما تنطبق على خصائص طالبات الدُور الإصلاحية فهن متأخرات دراسيا ويحتاجون إلى برامج خاصة وفق حاجاتهم.

وقد اهتمت دُور الرعاية بتنظيم البرامج والأنشطة التي تساهم في تقويم سلوك الفتيات وفيما يلي تفصيل لها.

الأنشطة في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية:

تتعدد أوجه الرعاية داخل تلك المؤسسات والتي غالبا ما تتسم بالمرونة رغبة في الوصول إلى تعديل سلوك الفتيات واتجاههن واكتسابهن القيم والعادات الطيبة؛ لإعدادهن الإعداد الأمثل تجاه الدين والوطن (وزارة الشؤن الاجتماعية، د، ت) وهي كالتالي:

1-الرعاية الاجتماعية: تهدف المؤسسة إلى تهيئة الفتاة للتكيف الاجتماعي السليم من خلال انتمائها إلى جماعات النشاط حسب ميولها واتجاهاتها، حضور الزيارات الأسرية المكتبية، إتمام الرعاية اللاحقة أثناء وبعد الإيداع، حل مشكلات الفتاة أثناء إقامتها في المؤسسة.

2-الرعاية النفسية: تهدف المؤسسة إلى دراسة الفتاة من الناحية النفسية لمساعدتها على تقبل الوضع الجديد والتخفيف من المشاعر السلبية، واستخدام أساليب العلاج النفسي.

3-الرعاية الدينية: تهدف المؤسسة إلى توعية الفتيات وتقوية الوازع الديني لديهن، ومعالجة ما ينقصهن من خلال الجلسات الفردية التوعوية، المحاضرات والندوات، والبرامج المخصصة للأيام الفضيلة بالسنة، تحفيظ القرآن وعمل المسابقات لذلك، شرح السنة النبوية وحفظ الأحاديث.

4-الأنشطة الثقافية: تهدف المؤسسة إلى استغلال المكتبة المزودة بالكتب القيمة؛ وذلك لإكساب الفتاة الثقافة العامة وتطبيق البرامج المخطط لها وتحقيق أكبر قدر من الفائدة.

5-الأنشطة الفنية والهوايات: تدور حول اهتمامات الفتيات حيث جهزت المنشآت بالعديد من المعامل الحديثة التي تساهم في تطوير مهارات الفتيات، واكسابهن العديد من المعارف والخبرات والأفكار الإبداعية التي تساعد على زيادة ثقة الفتاة بنفسها وفي قدراتها، حيث تقام الدورات المختلفة داخل المنشآت منها: (معمل الحاسب الآلي، معمل الأشغال اليدوية والمهارات، معمل الرسم، معمل اللغة الانجليزية).

6-الرعاية الصحية: تهدف المؤسسة إلى العناية بصحة الفتيات ووقايتهن من الأوبئة والأمراض؛ فتوفر لهن طبيبات وممرضات يشرفن عليهن، ومنوط عليهن العمل بالمؤسسة من قبل وزارة الصحة. ويقمن بوظيفتين:

جانب وقائي، وجانب علاجي.

7-الرعاية التعليمية: تهدف المؤسسة إلى إتاحة الفرصة للفتيات لمواصلة تعليمهن، بحيث لا يكون الإيداع سبب لتوقف مسيرتهن التعليمية؛ وإنما مُعين على استمرارها. وتتوفر المراحل التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وفق المناهج الخاصة بوزارة التعليم بالإضافة إلى التعليم الجامعي، كما يوجد مدرسة لمن هن فوق سن التعليم لدراسة محو الأمية.

طبيعة النظام التعليمي بدُور رعاية الفتيات بالمملكة:

تُلحق بالدار مدرسة من التعليم العام تشرف عليها وزارة التعليم، وقد تختلف عن المدارس العادية نظرا لموقعها داخل الدار؛ بأمور عديدة منها:

-تشدد إجراءات الدخول والخروج على المعلمات اللاتي يدرسن في هذه المدارس، كما تشدد الملاحظة على الطالبات والمعلمات من خلال تزويد الفصول والممرات بكاميرات المراقبة، وذلك تبعا لسياسة الدار المنفذة لتوجيهات وزارة الداخلية، وترجع تلك الرقابة لوجود سببين:

الأول: خوفا على سلامة المعلمات والطالبات من مظاهر العنف أو الاعتداء.

الثاني: لمراقبة المعلمات في حال كانت هناك مواضيع شخصية وخاصة متبادلة بين الطالبة والمعلمة؛ وذلك منعا من تعرض قضايا الطالبات للتداول والنشر خارج الدار مراعاة للسرية الشخصية. وتتوعد إدارة المدرسة المعلمة بالعقاب في حال تجاوز تلك الأنظمة.

وقد تكون لتلك التشديدات أثرا في وجود صعوبات في التدريس في تلك المدارس من قبل المعلمات والعملية التعليمية وخاصة تدريس التربية الفنية، فهي مادة تعتمد على التنفيس عن المشاعر والأحاسيس والحوار من خلال ممارسة التذوق والنقد الفني للأعمال الفنية والتي غالبا ما تتأثر بحياة الفرد وتجاربه.

- الدخول والخروج ببطاقة خاصة بدار الرعاية مصرح بها من إدارة المدرسة، ولا يسمح بدخول أي زائر، وبذلك تنتفي حلقة الوصل بين المعلم وأولياء الأمور، فالعملية التربوية عملية مشتركة بين الأسرة والمدرسة.

-الحصة الأولى متأخرة عن المدارس العادية نصف ساعة أو أكثر.

-عدد الطابات متفاوت في بداية الفصل الدراسي عن نهايته، فالعدد غير مستقر، وذلك يربك المعلمة في حال تأخر الطالبة النزيلة الجديدة في الدروس.

-عدد الطالبات لا يتجاوز العشرين كحد أقصى للدار والعدد خمسة كحد أقصى للفصل الواحد.

-أعمار الطالبات غير متجانس في الفصل الواحد.

-وضع المعلمة غير مستقر تبعاً لوجود الطالبات، فهي تنتدب انتدابا جزئياً أو كلياً إلى مدارس أخرى نظرا لقلة نصابها من الجدول التدريسي في الدار، فهي تتردد في التدريس ما بين منهج مستمر ومنهج متقطع.

-فتح فصل دارسي مغلق في وسط الفصل الدراسي بسبب دخول طالبة نزيلة جديدة إلى الدار، فتُكلف المعلمات بتدريسها حسب ما توقفت إليه الطالبة من الدروس قبل دخولها الدار، وقد تكون متأخرة فيربك المعلمة في التخطيط والتنفيذ والتهيئة والاستعداد لعملية التدريس بشكل كاف وجيد.

-قد ينتهي الوقت المحدد للدوام المدرسي قبل وقته الأصلي بسبب غياب الطالبات، فتنصرف المعلمات عن المدرسة، فوقت الخروج غير مستقر.

-الأدوات الحادة كالسكاكين والمشارط... مغير مسموحة بالمدرسة، حرصا على سلامة المعلمات والطالبات من أي اعتداء، نظرا لتغير سلوك الطالبات نحو العدوانية والعنف. حيث تتميز طالبات الدار باختلاف خصائصهن النفسية والاجتماعية عن خصائص طالبات المدارس العادية.

ولمعرفة تلك الخصائص قامت الباحثة بتوضيحها لمعرفة أن الطالبات النزيلات يجب مراعاتهن وتشكيل المنهج وفقاً لتلك الخصائص.

ب-خصائص نزلاء المؤسسات الإصلاحية:

تعرف كلمة الخصائص بأنها: "مجموعة السمات التي تميز أفراد المجتمع في مسلكهم تجاه موقف معين، وتتركز أهم الخصائص في الروابط الاجتماعية، كما تحتوي على مثيرات الحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم ومستوى المعيشة، والروابط الأسرية "(رشوان،1995م، ص 40).

تتصف الطالبات النزيلات بعدة خصائص تميزهن عن الطالبات السويات ومن أبرزها:

الخصائص الفسيولوجية، الخصائص النفسية، الخصائص الاجتماعية، خصائص في التعبير الفني.

الخصائص الفسيولوجية:

وبما أن دُور الرعاية تشمل الفتيات الواقعات ما بين سن (18-30) فينطبق على غالبيتهم صفات المراهقين والتي يجب أن نشير إليها في هذا الجزء من البحث.

فالمراهَقة حسب تعريف نادر (2011م) هو مصطلح يشير إلى النمو النفسي ومجموعة التغيرات التي تحدث في أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد. ويجب أن يُنظر إلى الفتاة في دار الرعاية من منظورين: الأول أنها مراهقة والثاني أنها نزيلة، والتي قد يقع عليها من تأثيرات نفسية واجتماعية تحتم على المعلمات اللاتي يدرسنهن الإحاطة بذلك، حتى تتم عملية التعلم بشكل ملاءم ويسير وبطريقة هادفة وناجحة.

أقسام المراهقين:

يصنف البشيتي (2012م) حالة المراهقين إلى عدة فئات:

1- المراهق المجهول النسب: وهو غير معروف الأب والأم أو أحدهما.

2- المراهق اليتيم: وهو الذي فقد أحد والدية أو كليهما بسبب الموت.

3- المراهق ضحية التفكك الأسري: وهو الذي يعيش بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بسبب انفصال الوالدين وعدم رغبة أحدهما في رعايته.

4- المراهق المقيم مع أسرته (العادي): وهو الذي يعيش مع والديه.

5- وتضيف الباحثة المراهق النزيل: وهو الذي أدخل مؤسسات إصلاحية تؤهله للعودة إلى المجتمع مرة أخرى كفرد سوي.

إن المراهق العادي يحتاج إلى جملة من الحاجات النفسية التي يحتاجها ليحقق نموا نفسيا سليما والتي من أهمها: الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى المسايرة، الحاجة إلى الظهور، الحاجة إلى المخاطرة، الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات (الجسماني،1994م).

فالمراهق العادي يحتاج إلى الرعاية السليمة لنموه النفسي السوي. فكيف بالمراهق الغير سوي والذي قد يفقد أحد هذه الحاجات فيؤدي إلى خلل في نموه النفسي.

وأكدت دراسات عديدة أن الطفل الذي يعيش بعيدا عن أسرته تكون مؤشرات القلق والعدوان وانخفاض مستوى التحصيل عالية، منها دراسة ليفاديست (L ivaditis,2002) والتي هدفت إلى إجراء مقارنة بين الطلبة المراهقين لعائلات طبيعية والمراهقين لعائلات مفككة أسريا، وأوضحت النتائج أن المراهق لعائلات مفككة أسريا يعاني من مشكلات نفسية واجتماعية.

وبينت دراسة عصمان (2007م) والتي هدفت إلى التعرف على مدى كفاءة البرامج والخدمات المقدمة في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية ودور الأسرة في رعاية الطفولة؛ وكشفت النتائج على أن معظم البرامج المقدمة لا يمكن أن تحل محل الدور الرئيس والفعال للأسرة في تنمية قدرات واستعدادات المراهق والنمو السليم للشخصية، وللتحصين ضد المشكلات التي تواجهه.

إن المرَاهِقة النزيلة داخل المؤسسات الإيوائية الإصلاحية تواجه مشكلات نفسية وأيضا اجتماعية وخصائص مختلفة عن المراهقة العادية نظرا للظروف التي سبقت وجودها في هذه المصلحة الإيوائية، وبعد الالتحاق بها.

الخصائص النفسية:

يقول زهران (1984م،206) "إن التكيف النفسي يؤدي إلى حالة التكيف النفسي والاجتماعي، التي تعتبر رمز للصحة النفسية" فالأشخاص الذين يعجزون عن تكيف حاجاتهم وميولهم لظروف البيئة الاجتماعية، قد لا يتقبلون القيم ويعارضونها، ونتيجة لذلك تنتابهم مشاعر الضيق والخوف والحزن والاغتراب النفسي والاجتماعي، مما يدخلهم في دائرة الشك والريبة واليأس إلى أن يصلوا بالنهاية إلى الفشل والتخبط في إجادة الانسجام الاجتماعي فيعيق من تكيفهم النفسي والاجتماعي.

ولقد أكدت دراسات علم النفس على اختلاف مدارسها في التحليل النفسي أو التحليل العاملي أو المدرسة النفسية الاجتماعية. أن الجنوح مصدره القلق وعدم إشباع الغرائز والصراعات النفسية والاضطرابات الانفعالية وتكوين الذات العليا، وذلك أن العوامل الفردية الشخصية في نظرهم وغيرها من المسميات النفسية تحدد السلوك السوي وغير السوي.

مظاهر الصفات النفسية للنزيل الحدث:

لخصت دراسة كلا من كلاي (CLAY,2003) وسيدادي (CIDADE,2006) الخصائص النفسية للنزيلات وهي الشعور بالقلق، الشعور بالاكتئاب، الاتجاه نحو العنف، وأظهرت الدراستان أن هذه المشكلات تنعكس سلبا على عمليتي التعليم والتدريب داخل السجن؛ مما يعوق عملية التأهيل بوجه عام.

وقد دلت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية على أن الأحداث المنحرفين المودعين بالمؤسسات الإيوائية والإصلاحية يعانون كثيرا من المشاعر السلبية تجاه هذه المؤسسات والجهاز الوظيفي بها. وتظهر آثار تلك المشاعر على شكل تمرد وهروب وخروج عن القوانين، ولكي تنجح هذه المؤسسات في أداء دورها ورسالتها من التأهيل والرعاية المتكاملة لهؤلاء الأحداث ليعودوا أعضاء صالحين مرة أخرى في المجتمع؛ لابد من

تعديل هذه السلبية نحوها وفهم العوامل المؤثرة على هذه الاتجاهات للوصول إلى نتائج مناسبة وملاءمة لهؤلاء الأحداث(السيسي،2008م). ومن هذه الدراسات دراسة كاميل ودونالد (Campbell&Donald,1995) ودراسة كاميرون (Ann Cameron Caldwell,2007) والتي كشفت أن اتجاهات الأحداث نحو العاملين في المؤسسات العقابية، تتسم بالسلبية نتيجة لتأثير المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والايديولوجية والتركيبات الاجتماعية والظروف التي يمرون بها، وأن البرامج التي تمارس في هذه المؤسسات لا تتلاءم مع رغبات الأحداث. بالإضافة إلى الأداء المهني للعاملين مع الأحداث.

ويذكر التويجري (1422هـ) أن من أهم التحديات التي تواجه برامج التأهيل لنزلاء السجون؛ هي وجود معوقات نفسية من قبل النزلاء. تتمثل في الحرمان من العطف والحنان الأسري إلى جانب أثر الجريمة في حد ذاتها والتي تولد الشعور بالندم، وأثر السجن والعزلة عن المجتمع وبعده عن أسرته يساعد على انتشار الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والعدوانية والانطواء.

الخصائص الاجتماعية:

وتعرف بأنها: "العلاقات الاجتماعية التي تحدد بصفة أساسية في العوامل البيولوجية أو التركيبات العضوية التي لها دلالة اجتماعية للكائن البشري" (بدوي، 1986م، ص42).

وبيَّن التويجري (1422هـ) أن هناك معوقات اجتماعية تحول دون فاعلية البرامج التأهيلية بالمؤسسة الإصلاحية، وهي تتمثل في تزايد معدلات التفكك الأسري؛ مما ينشأ عنه جيل محروم من الحب والإشباع العاطفي والذي يؤدي بدوره إلى تزايد الشخصية العدوانية والانحرافات والجريمة.

وقد وضح الرميح (2009م) في دراسته لخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج ما يلي:

1- تتصف أسر الأحداث بالتفكك بجميع أشكاله، سواء تفكك ناتج عن وفاة أحد الوالدين أو الطلاق أو تعدد الزوجات، وانعكاس ذلك على الأبناء بعدم وجود ضوابط تربوية سليمة.

2- غياب الأب بصفة مستمرة.

3- وجود الأبناء في بيئة النزاع والمشاجرات العائلية والتي تفقد الأبناء الشعور بالأمن وما يترتب عليه من عدم توافر مناخ نفسي مناسب للأبناء يدفعهم للبحث عن بيئة أخرى اسوأ.

مظاهر الصفات الاجتماعية للنزيل الحدث:

1- انعدام الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية نتيجة لغياب الأسرة السوية. الشعور بالخوف والقلق وعدم الثقة بالنفس.

2- فقدان التنشئة الاجتماعية والتربية نتيجة لفقدان دور الأسرة. وظهور السلوك الإنحرافي لدى صغار السن.

3- انخفاض الوازع الديني لدى الأحداث، مما سهل تحررهم من القيم والمضامين الاجتماعية السوية.

4- ضعف البناء الشخصي للحدث نتيجة فقدان عناصر الأمن والتقبل النفسي والرعاية الصحية.

5- انخراط الأحداث نتيجة للعوامل السابقة إلى بيئات أو جماعات غير سوية أسهمت في انحرافهم. (الرميح،2002م) (العبيدي،1419هـ).

تلك الخصائص قد تكون منطبقة على الفتيات النزيلات بدُور الرعاية بنسبة أعلى أو اقل حسب الوضع الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي لهنّ.

خصائص التعبير الفني للنزيل الحدث:

للتربية الفنية دورا هامـــاً ومكمـــلا لدور التربية بشـكل عـــام، فهي تكـشف عن جوانب شخصـيات الأحداث وتتعرف على اتجاهاتهم وميولهم وتنظيمها، لغرس قيم الانتماء في نفوسهم من خلال ممارسة الأعمال الفنية.

وهناك خصائص للتعبير الفني لدى النزيل تختلف عن خصائص الشخص السوي في عدة صفات:

-الاندفاعية: بما أن الحدث سوي في حواسه (سوي في الحواس لكنه ليس سوي في الأفعال) إلا؛ في حالات قليلة فنجد تعبيراتهم الفنية هي انعكاس لسلوكهم فقد ترى التهور والعدوانية في أعمالهم الفنية.

-عدم التروي والغموض: فهم يفرغون ما يعانونه من مشكلات وصعوبات، فالطفل اليتيم مثلا نجد في رسمه حزنا عاما ورموزا فنية غير مكتملة.

-العشوائية: هناك أحداث يميلون للتعلم، ولكنهم غير مكتملي الانضباط، فتكون رسومهم عشوائية، ولكنها تتماشى مع مراحل النمو الفني لأقرانهم (السعود،2011م).

إن التعبير الفني للنزيلات يحمل معاني غامضة ومتداخلة ومتضادة إذا ما قورنت بتعبير الطالبات السويات من حيث الخطوط والأشكال والألوان والمضمون؛ تبعا لتأثير الظروف النفسية والاجتماعية التي مرت بها الطالبة النزيلة. والباحثة لاحظت من خلال خبرتها بالتدريس في أحد تلك الدُور ذلك جلياً على رسوم الطالبات وتعبيراتهم الفنية في دروس مادة التربية الفنية.

المحور الثاني:

التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات:

إن مادة التربية الفنية كالمواد الأخرى لها أهميتها وأهدافها التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها وترجمتها إلى واقع يتميز به المجتمع بالرقي والتطور، وستعرض الباحثة أهمية التربية الفنية كونها مادة تساعد على تخطي الجوانب السلبية لدى الطالبات النزيلات بدُور الرعاية.

أ–أهمية التربية الفنية:

إن للتربية الفنية أهمية كبيرة بين العلوم الإنسانية المعاصرة وذلك لارتباطها بمجالات الحياة المختلفة، ودورها في تحديد اتجاهات الإنسان وسلوكه، فهي تساهم في تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني والوجداني، كما تساهم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، فالتربية الفنية تقوم بتحقيق التوازن العام للشخصية ومن ثم التوازن للمجتمع، فهي تنمي الرؤية الفنية والإبداع الفني التشكيلي، وتميز بين الجميل والقبيح. وتعزز ثقة المتعلم بنفسه وتساعد على التعبير عن المشاعر والأحاسيس والميول، بالممارسة العملية؛ لتجعل منه مواطنا فاعل ومنتج ونافع لخدمة مجتمعه (العمري،2012م).

حدد السعود (2010م) أهمية التربية الفنية في جانبين:

1–التربية الفنية تساهم في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية. فهي تهدف إلى تحقيق نمو متوازنا لدى المتعلم، ولا يتحقق ذلك إلا بوجود المواد الدراسية الأخرى. والتي تتكامل بشكل متوازن وتأخذ التربية الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية بما يتفق مع قدرات المتعلم الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والخلقية.

2-تساهم التربية الفنية في تحقيق النتاجات الخاصة. فهي تسعى إلى تحقيق مجموعة من القيم الخاصة بالمتعلم منها:

-التعبير الفني باللغة التشكيلية.

-تنمية الجانب الوجداني لدى المتعلم.

-تنمية قدرة المتعلم على الملاحظة الدقيقة.

-توثيق الروابط الإنسانية.

-اكساب المتعلم المهارة العملية.

وتؤكد الباحثة أهمية التربية الفنية في تسهيل تحقيق أهداف المؤسسات الإصلاحية، وأنها تساهم في تحقيق التوازن والصحة النفسية والتوافق الاجتماعي في سلوك الفتيات النزيلات.

وللتعرف على أهداف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات تعرض الباحثة أهداف التربية الفنية منذ بدايتها حتى بنود تضمينها بوثيقة التربية الفنية عام 1425هـ بالمملكة العربية السعودية، وذلك بشكل موجز ومختصر.

أهداف التربية الفنية:

كان تعليم الفن قبل (1935م) يهدف تدريب التلاميذ على بعض المهارات والقواعد الأكاديمية من خلال النقل من النماذج المطبوعة والأشكال الطبيعية والمصنوعة ذات الأبعاد الثلاثة (القريطي،1995م). ومن ثم تغيرت وتنوعت الأهـداف تبعا لتغير اتجاهـــات المفكرين والفلاسفة، وعلـــماء النفس والمجتمع نحو المـــادة، وستعرض الباحثة تغير تلك الأهداف تبعا لتغير الاتجاهات.

مراحل تطور أهداف التربية الفنية تبعا للاتجاهات:

1-اتجاه يهدف إلى الاهتمام بالتشخيص من خلال تحليل الرسم: وذلك باعتبار أن التعبير الفني عملية عقلية إبداعية ترجع إلى استعدادات عقلية، كالذكاء والتخيل والتذكر والتفكير والتقويم، وتأثيرها على مستوى التعبير الفني بمستوى تلك الاستعدادات (القريطي،1995م، ص142).

2-اتجاه يهدف إلى التركيز حول تنمية القدرات المتعددة:

فالتربية الفنية هنا تؤكد على تنمية الحساسية الفنية والتذوق الفني ونمو القدرات العقلية وتكامل الشخصية وتأكيد ذاتية المتعلم، من خلال شعوره بالثقة والرضا عن ذاته أثناء العمل، والتنفيس عن بعض انفعالاته وإبراز الفروق الفردية والكشف عن المواهب، وذلك من خلال موضوعات التربية الفنية وأنشطتها المختلفة وتوفر خاماتها المتعددة التي تناسب كل مرحلة عمرية (جمال،1996م).

3-اتجاه يهدف إلى التركيز حول العلاج وتحقيق التوازن والصحة النفسية:

وذلك من خلال تحقيق وفهم وتعديل السلوك والتنفيس وتلبية الحاجات، للسعي نحو الاتزان النفسي، بإفساح المجال للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وذواتهم والتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم وإشباع حاجاتهم، إلى التقدير وتحقيق الذات وتنمية التفكير والقدرات الإبداعية وتنمية الإدراك الحسي وتحقيق الكفاية البصرية والتذوق الفني والحساسية الجمالية، فأصبحت التربية الفنية تقدم قيم علاجية من خلال نقل التلميذ من مستوى اللاشعور إلى مستوى الشعور (علي، 2012 م).

4-إتجاه يهدف إلى اكتشاف ورعاية وتوجيه الموهوبين:

وجود أهداف للتربية الفنية لاكتشاف الموهوبين؛ ضرورية لنمو وتقدم المجتمعات لما يمتلكونه هؤلاء الموهوبين من قدرات خاصة تعود على المجتمع بالنفع والتقدم، وأكدت كثير من الدراسات على ضرورة اكتشاف الموهوبين منها دراسة (عبدالمنعم،2001م) والتي وضعت محكات للتوصل إلى رعاية الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية.

5-اتجاه يهدف إلى الارتكاز حول الاتجاهات والقيم:

وتعتبر من الأهداف المهمة والتي لها دور كبير في تحقي الأهداف التربوية المنوط بتحقيقها المدرس والمدرسة والمناهج الدراسية، والتربية الفنية من خلال أنشطتها المتعددة، ترسخ الاتجاهات وتأصل المبادئ والمثل العليا والقيم المجتمعية في نفوس التلاميذ.

6-اتجاه يهدف إلى تنمية الجوانب المهارية والتقنية:

وهي مهمة للتلميذ لكي يستطيع من خلالها التعبير عن أفكاره وانفعالاته كما ينبغي. فمن الضروري تعليم التلاميذ المهارات الخاصة بصنعة ما مرتبطة بمجالات الفن (المليجي،2002م).

7-اتجاه يهدف إلى التربية الفنية المعاصرة:

أصبحت التربية الفنية وسيلة لفهم طبيعة المتعلم ومشكلاته، وتيسير المواقف التي يعبر فيها المتعلم عن ذاته واحتياجاته العاطفية والانفعالية ونجملها كما ذكرتها (أبو النور،2013م) بما يلي:

1-تعريف القيم الجمالية والفنية لمكونات البيئة والحرف الشعبية والعمل على ابتكارها وتطويرها بأفكار وقدرات التلاميذ.

2-التعرف على الخامات البيئية وعلاقتها بأساليب الفنون التشكيلية، واستغلالها بصورة متزنة.

3-تدريب التلاميذ على إبداء الرأي من خلال تنمية القدرة على التذوق الفني.

4-تنمية الجوانب الوجدانية من خلال ممارسة العمل الفني.

5-تدريب التلاميذ على الابتكار والإبداع من خلال السماح بحرية استخدام الخامات والمواد.

6-العمل من أجل اكتساب العمل.

7-اكساب التلاميذ القدرة على الملاحظة والتمييز والإتقان.

8-اكساب التلاميذ القيم التشكيلية العالمية.

9-اكتشاف الطلبة الموهوبين فنيا ورعايتهم.

10-المشاركة في تجميل البيئة والمجتمع.

11-تعويد التلميذ على استغلال الخامات المتوفرة في بيئته.

12-استثمار أوقات الفراغ في إنتاج أعمال فنية مختلفة.

أهداف التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية:

ذكرت أهداف التربية الفنية في وثيقة مادة التربية الفنية للمراحل التعليمية الابتدائي والمتوسطة عام (1425هـ). ووُضحت أهم النقاط التي ترتكز عليها أهداف المادة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية والتي تعكس التوجيهات الوطنية التي توجه المناهج الدراسية. وهي تدور حول ثلاث محاور:

تحقيق الذات:

1- إتاحة الفرصة للدارس لممارسة العمل الفني لقراءة أفكاره وتعبيره الفني، باستخدام الأدوات والخامات المناسبة.

2- إنتاج أعمال فنية جمالية نفعية تساهم في تلبية حاجات المتعلم.

3- تكوين اتجاهات إيجابية للحوار حول الفنون التشكيلية من خلال نقدها وتذوقها.

4- تنمية التفكير الإبداعي من خلال الأنشطة المنهجية والغير منهجية.

5- التعرف على القيم الجمالية في الفن والطبيعة من خلال إدراك العناصر الشكلية وأسس التصميم.

نقل الموروث:

1- تأكيد أهمية الموروث الفني الإسلامي والشعبي والمحافظة عليه ونقله وتطويره.

2- تعريف الدارس برموز العمل الفني بالمجتمع.

3- الاستفادة من المفاهيم الفكرية والجمالية وربطها بالمعاصر منها.

4- توجيه الطلاب لزيارة المتاحف والمهرجانات الفنية والقرى التراثية.

5- التأكيد على المتحف التعليمي والتعرف على محتوياته.

فهم دور الفن في المجتمع:

1-ربط الفنون التشكيلية بحياة المتعلمين للإحساس بأهميته بالمجتمع.

2-إنتاج أعمال فنية ذات طبيعة نفعية وجمالية تلبي احتياجات المتعلم.

3-خرط المتعلم في الأنشطة الفنية الجماعية للإحساس بروح الفريق.

4-دور الفن في توجيه سلوك الفرد والمجتمع.

5-توجيه السلوك الاقتصادي من خلال فنون الدعاية والإعلان.

6-التعرف على القضايا الإنسانية ومعالجتها بشكل فني.

وبعد استعراض الأهداف ترى الباحثة أنها تعددت وتدرجت من العامة إلى الخاصة، وبعد دراسة تلك الأهداف أمكن استخلاص أهداف للتربية الفنية تناسب تدريس المادة في دور رعاية الفتيات وهي كالتالي:

1-تأكيد الأنشطة الجماعية للإحساس بروح العائلة الواحدة.

2-إنتاج أعمال فنية تسمح للتنفيس عن الانفعالات والمشاعر والأحاسيس، لتحقيق الاتزان النفسي وإطلاق اللاشعور.

3-التعرف على القيم الجمالية في الفن والبيئة المادية والمشاركة في تجميلها.

4-استخدام الرسم والألوان كأداة للتشخيص للمساعدة على علاج الطالبة النزيلة واستخدام الطرائق التدريسية المناسبة؛ للتخفيف من المشاعر السلبية التي تنتابها من وقت لأخر.

5-ممارسة النقد والتذوق الفني لتكوين اتجاهات إيجابية للحوار وإبداء الرأي.

6-التأكيد على الجوانب المهارية والتقنية للاستفادة منها مستقبلا.

7-اختيار موضوعات تتصل بحياة الطالبة النزيلة بالدار.

منهج التربية الفنية ومدى ملاءمته لنزلاء المؤسسات الإصلاحية:

يقول الصمادي (2003م) يجب وضع برنامجاً في الإصلاحيات لتعديل السلوك يشرف على تنفيذه الجهاز التربوي. ويتضمن كذلك إعداد وتدريب المعلمين على تنفيذ البرنامج وعقد جلسات مشتركة مع المعلمين وهيئة المركز، لوضع خطة تنمية شاملة لدى المقيمين داخل المركز، تشمل تدريب المقيمين على مهارات الإصغاء، مهارات القراءة المركزة، مهارات إدارة الوقت، مهارات حل المشكلات، مهارات نمائية تربوية للتغلب على نقاط الضعف لدى بعض النزلاء في المهارات التربوية الأساسية.

ولقد وضحت العديد من الدراسات أن النزلاء يستطيعون تذوق الأعمال الفنية وإدراك مغازيها العميقة لكبار الروائيين أمثال (جوزيف كونراد–أوسكار وايلر) وغيرهم. ويؤكد دايفد أن النزلاء يتذوقون الثقافة والفنون والحضارة متى ما أتيحت لهم الفرصة، وهذا التصور أدى بدايفد إلى تطوير منهج متكامل للدراسات الإنسانية، يحتوي على نصوص مختارة لأربعة وثلاثين مؤلفا في مجالات الفكر والثقافة والحضارة، ويتضمن هذا المشروع زيارة أساتذة الجامعة لنزلاء السجون، والقاء محاضرات تحاورية مبنية على المناقشة حول كبار المؤلفين. (Molero, 1993, p73).

أثبت راند آرب (1998م) من خلال المدرسة الصيفية والتي كانت مناهجها تركز على الجوانب الإبداعية لدى النزلاء والحلقات الدراسية، وتدور حول الدراما والألحان والموسيقى والرقصات الشعبية والرسم والتصوير والفنون، والتي يقضي النزلاء فيها ثمانية ساعات يوميا في فترة الصيف يمارسون الأنشطة الإبداعية الفنية؛ أثبت فعاليتها في الخفض من حدة الجوانب النفسية والاجتماعية السلبية.

إن مناهج التربية الفنية التي تقدم لمدارس دُور الرعاية، لابد أن تركز على مواضيع تساعد على التنفيس عن المشاعر السلبية وتزيد من الثقة بالنفس، وتسمح لأبداء الرأي وتذوق الأعمال الفنية ونقدها، سواء كانت أعمالا لفنانين مشهورين أو موهوبين أو أعمال الزميلات، وأيضا لابد من تدريب معلمة التربية الفنية على

مهارات الإصغاء، مهارات القراءة المركزة، مهارات إدارة الوقت، مهارات حل المشكلات؛ لكي تستطيع التعامل مع تلك الفئة من الطالبات وتطويع المنهج في صالحهن و تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة بشكل متناغم ولا يتعارض ويتناقض مع وضع الطالبات في الدار، فيساهم في تأهيل الفتاة نحو حياة أفضل ومستقبل واقعي مبني على أساس الوضع الحاضر حتى لا تصبح الأهداف وهمية أو صعبة التحقيق في نظر تلك الفئة.

ب–كيفية توظيف منهج التربية الفنية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية:

ذكر السعود (2011م) بأنه يمكن توظيف منهج التربية الفنية للنزلاء من خلال تطبيق المجالات التالية:

1- الموضوعات الفنية الدينية: التي تتناول الجنة والنار والعذاب.

2-دروس التصميم: يمكن مساعدتهم في عمل زخارف إسلامية أو كتابات وتصاميم تحتوي آيات قرآنية بخطوط مختلفة.

3-العمل في مجموعات: لا بد من إعطاء الحدث الأمان والثقة، وإشراكه في عمل المجموعات حتى يبتعد عن الأنانية والرغبات الفردية.

4-الأعمال المهنية واليدوية: فهم يتمتعون ببنية جسمية جيدة، لذلك لا بد من توجيههم في الأعمال التي تتعلق بالبناء، كأعمال الخشب وتنظيم المعارض وتعليق اللوحات الإرشادية، وكل الأعمال التي تتطلب البناء الجسمي الحركي.

5-التهذيب الوجداني: لابد للمعلم أن يبني خطته لتراعي الجانب الوجداني لدى هذه الفئة، ويفسح المجال فيها لتنمية الجانب الروحي والمادي، لكي تعينه على تجاوز الاتجاهات التخريبية، لأن في الفنون تهذيب للنفس والوجدان، وتساعده على تحسين سلوكه ليكون إنسان موضوعي بشكل أكبر.

6-محاكاة الطبيعة: يجب الربط بين الفن والقيم الأخلاقية من خلال تأمل ما خلق الله من طبيعة فهي مصدر إلهام للتفكير في القيم الجمالية والأخلاقية والدينية، التي تساعده على التحلي بهذه القيم والمعاني.

تؤكد الباحثة أن مناهج التربية الفنية والبيئة المحيطة لابد أن توظف بحيث تناسب بيئة الفتيات النزيلات وتعبر عن وضعهن بشكل يبث فيهن روح الأمل والتفاؤل، ويتيح لهن التنفيس عن مشاعرهن المكبوتة والسلبية وما يملي عليهن العقل الباطن بالطريقة الصحيحة التي تحقق الاتزان النفسي والصحي والاجتماعي. فلابد من إيجاد دروس تخاطب مشكلاتهن وبيئة ملائمة (غرفة التربية الفنية، سلوك المعلم، الإدارة المدرسية) تساهم في إخراجهن من الشعور بالوحدة والانعزال إلى الإحساس بالأمن والانتماء، وتعزز الجوانب الإيجابية لديهن.

الدراسات السابقة

تمهيد:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، والرجوع إلى مصادر البحوث العلمية من دورات، وندوات علمية، ومراكز معلومات، ومؤتمرات علمية؛ من أجل الوقوف على أهم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة وهو واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات، وذلك لإعطاء فكرة واضحة عن الجهود التي بذلت في هذا المجال، وما توصلت إليها من نتائج، ومدى صلتها بموضوع الدراسة من حيث: عنوان كل دراسة، أهدافها، مجتمعها، عينتها، ومنهجها الذي سارت عليه، أدواتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات. ما أمكن ذلك، ثم التعليق عليها وبيان جوانب الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

تناولت الدراسات السابقة موضوعات تتعلق بمشكلة البحث بصورة غير مباشرة تمثلت في البرامج التعليمية في المؤسسات الإصلاحية، استفادت منها الباحثة في إحدى جوانب الدراسة، كما تضمنت دراسة واحدة أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية لها علاقة بمشكلة البحث وهي عن تدريس الفنون البصرية في المؤسسات الإصلاحية؛ إلا أنه لا توجد دراسة سابقة ترتبط بشكل مباشر بموضوع البحث في المملكة العربية السعودية حسب علم الباحثة.

وقد تم تصنيف الدراسات إلى ثلاثة محاور وتم عرضها حسب الأقدمية الزمنية وجاءت كالتالي:

أولا: الدراسات التي تناولت البرامج التعليمية في المؤسسات الإصلاحية (دُور الرعاية).

ثانياً: الدراسات التي تناولت المعلمين في المؤسسات الإصلاحية.

ثالثا: الدراسات التي تناولت تدريس التربية الفنية في المؤسسات الإصلاحية (دور الرعاية).

أولا: الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت البرامج التعليمية في المؤسسات الإصلاحية (دُور الرعاية).

تعددت الدراسات التي تركز على البرامج التعليمية كجزء من البرامج التأهيلية والإصلاحية في دُور الرعاية ومن هذه الدراسات:

الدراسات العربية:

دراسة الضحيان (1422هـ-2001م):

بعنوان:" البرامج التعليمية، والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية: دراسة نظرية ميدانية".

هدفت الدراسة إلى:

1-التعرف على المستوى التعليمي، ومدى الحاجة إلى برامج تعليمية لتفعيل الإصلاح داخل السجون.

2-التعرف على رغبة ودرجة مشاركة النزلاء في تلك البرامج، وإبراز أهم العقبات التي تحول دن مشاركتهم في تلك البرامج إن وجدت.

3-إبراز الخبرات العربية في هذا المجال ومدى الاستفادة منها.

4-تحديد التجارب الناجحة في مجال التعلم والتأهيل في أي قطر من الأقطار العربية وإمكانية تعميمها على مستوى الوطن العربي.

وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة من خلال عينة عشوائية طبقية، وشملت العينة الرجال والنساء الملتحقين بالبرامج التعليمية، وعينة أخرى غير ملتحقين بالبرامج في كل من المملكة العربية والسعودية والمغرب وبلغ إجمالي العينة (610) فرداً.

وكانت أهم النتائج: أن هناك إقبال على التعليم الديني أكبر من قبل عينة المملكة العربية السعودية سواء من الذكور أو الإناث. وخرجت الدراسة بتوصيات تركز على أهمية إعطاء اهتمام أكبر بالبرامج التعليمية والتأهيلية داخل السجون.

دراسة الصايدي (2002م):

بعنوان: "تطوير التعليم في المؤسسات الإصلاحية باستخدام التعليم عن بُعد".

هدفت الدراسة إلى التعريف على التعليم عن بُعد من حيث مفاهيمه، ومنطلقاته، ومميزاته وخصائصه، والمبادئ التي يستند عليها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وكيفية الاستفادة من وسائل التعليم عن بُعد في تطوير التعليم في المؤسسات الإصلاحية، وقد شمل مجتمع الدراسة المؤسسات الإصلاحية بالوطن العربي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف الظاهرة المعنية بالدراسة. وكشفت النتائج عن صعوبات تواجه المؤسسات الإصلاحية في الجانب التعليمي، والتثقيفي، وأن التعليم عن بُعد أسفر عن نتائج إيجابية في التعليم، منها اكتساب الدارسين مهارات التفكير العليا، وقدم الباحث توصيات من أجل تقديم دعم أنظمة التعليم في المؤسسات الإصلاحية بالتعليم عن بُعد بالوطن العربي؛ لما لها من دور في التنمية في المجتمع، والوطن العربي ككل.

الدراسات الأجنبية:

دراسة ميكال (MIKAL, 2004):

بعنوان: "**مساهمة التعليم التقليدي والتعليم الإدراكي في تخفيض العودة للانحراف بين السجناء**".

هدفت الدراسة إلى أهمية التعليم التقليدي والتعليم الإدراكي، الذي يركز على توضيح أبعاد السلوك المنحرف ووسائل تدعيم السلوك الإيجابي والقيم التعليمية، ليدرك النزيل أسباب الانحراف ووسائل التعامل الاجتماعي بين أعضاء المجتمع. وأهمية الاهتمام بكلا الجانبين، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تطبيق طريقتي التعليم على مجموعة ضابطة وتجريبية، وبلغ حجم العينة (67) نزيل، وتعرضت المجموعة التجريبية لتأثير البرنامجين الأول عن التعليم التقليدي والثاني التعليم الادراكي، و أظهرت النتائج التي استمرت لمدة خمس سنوات في مؤسسة الإصلاح بكاليفورنيا إلى أن نسبة العودة للانحراف لدى المجموعة التجريبية أقل من المجموعة الضابطة بوجه عام وكانت نسبة العودة للانحراف أقل درجة في المجموعة التعليم الإدراكي، مما يؤكد على أهمية التعليم بوجه عام والتعليم الإدراكي بوجه خاص في الحد من العودة للانحراف.

دراسة سايمون (SIMMONS, 2005):

بعنوان: "مدارس السجون: ثقافة التأديب ....والتعليم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفلسفة السائدة في مدارس السجون ومعرفة غرضها :التأديب، أو التعليم، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي، المعتمد على الدراسات السابقة، وكانت أهم النتائج تشير إلى وجود فلسفة العقاب والتأديب في برامج التعليم والدراسة داخل المؤسسات الإصلاحية، وأن هناك علاقة بين المدارس، والسجون حيث أن التعليم أصبح جزء أساسي من برامج السجون، وكان من أبزر

التوصيات: أن تتنوع البرامج التعليمية؛ لتلائم خصائص النزلاء، وإيجاد بدائل تسمح لهم بالاختيار بما يتناسب مع ظروفهم، وإمكانياتهم، لكي تساهم في تحقيق أهدافها في الإصلاح والتأهيل.

دراسة (Meyer, Fredericks , Borden M& Richardso , 2010):

بعنوان:" تحديات تنفيذ البرامج الأكاديمية الجامعية –ما بعد الثانوية –في السجون الحكومية".

هدفت الدراسة إلى تطبيق الدراسة الجامعية في السجون الحكومية، وشملت الدراسة (38) ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغ عدد الحد الأدنى من العينة (15) فردا من كل ولاية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، و استهدفت الدراسة المناهج (الجامعية) و التحديات و المشاكل التي تواجهها، من خلال استبيان تم توزيعه على عينة الدراسة، وهم الطلاب، و الإداريين، و المعلمين، و أظهرت نتائج الإحصاءات الوصفية من جراء استخدام المنهج الوصفي المسحي، أن تنفيذ البرامج الأكاديمية يزيد لدى الطلاب في التفكير الناقد، وعمل علاقات مع الأقران والالتزام بالأنظمة، وأوصت الدراسة على اعتماد التعليم الأكاديمي في سجون الأحداث.

دراسة أوزدمير (Ozdemir, 2010):

. بعنوان: "اختيار البرامج التعليمية التي عقدت للأحداث الجانحين في تركيا"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البرامج التعليمية المقدمة للأحداث في المؤسسات الإصلاحية بتركيا، واعتُمد في الدراسة المنهج الوصفي حيث استخدم الباحث الاستبيان، والمقابلات كأداة للدراسة. بلغت عينة البحث (89) حدثاً من مجتمع ثلاث إصلاحيات، وأظهرت النتائج رغبة الأحداث في تحسين البرامج التعليمية من حيث المحتوى، والبيئة، وإيجاد برامج مخططة تخطيطا جيدا.

التعقيب على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت البرامج التعليمية في المؤسسات الإصلاحية (دُور الرعاية).

من خلال استعراض الدراسات السابقة؛ تتضح أهمية البرامج التعليمية في إيجاد نتائج ايجابية للنزلاء في مدارس الإصلاحية، وهذا يزيد من أهمية الدراسة ويثريه، وعند استعراض الدراسات السابقة بطريقة المقارنة، والتحليل استخلصت الباحثة الملاحظات التالية:

هناك دراسات تناولت اختيار البرامج، والأساليب المناسبة للتعليم داخل المؤسسات الإصلاحية مثل دراسة ميكال (2004م)، ودراسة الصايدي (2002م) ودراسة مير وفريدركز وبوردن وريتشارد(2010م) ويلاحظ أنها أظهرت في نتائجها أثرا إيجابيا نحو فاعلية الطرق والأساليب المستهدفة في الدراسة، من حيث تفاعل ومشاركة النزلاء في العملية التعليمية.

استخدمت أغلب الدراسات في معرفة واقع البرامج التعليمية في المؤسسات الإصلاحية المنهج الوصفي وهو المنهج المتفق مع الدراسة الحالية مثل دراسة الصايدي (2002م) ودراسة أوزدمير (2010م) ودراسة ماير وآخرون (2010م). واستخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي كدراسة ميكال (2004م) و الضحيان (2002م).

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة وهي الاستبيان كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة المعنية بالدراسة مثل دراسة ماير وآخرون (2010م) ودراسة أوزدمير(2010م). كما استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة أخرى للدراسة مثل دراسة أوزدمير(2010م).

تختلف الدراسات السابقة في تناول المرحلة الدراسية حيث تناولت بعض الدراسات المرحلة الجامعية مثل دراسة ماير وآخرون (2010م) أما البحث الحالي تناول بالدراسة المرحلة المتوسطة والثانوية.

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة مثل دراسة ماير وآخرون (2010م) حيث شملت العينة المعلمين، بينما كانت أغلب مجتمع الدراسات من عينة النزلاء الطلاب والطالبات في المؤسسات الإصلاحية.

إن معظم الدراسات السابقة بالرغم من اختلاف مداخلها النظرية، إلا أنها اتفقت مع البحث الحالي في رسم صورة واقعية عن وضع العملية التعليمة داخل المؤسسات الإصلاحية، وأن التعليم يحسن من سلوك النزلاء من الأحداث نحو الأفضل، إذا ما أخذ في الحسبان الخصائص النفسية، والاجتماعية، والحاجات الخاصة للنزلاء.

وتختلف الدراسات السابقة عن البحث الحالي، في أنها تعرض واقع التدريس في مدارس المؤسسات الإصلاحية مما يبرز الحاجة الماسة للقيام بهذه الدراسة لسد الفراغ في هذا المجال.

كما استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في تدعيم الإطار النظري للدراسة، وقد انفرد هذا البحث عن الدراسات السابقة في ارتباطها بواقع تدريس التربية الفنية في مدراس المؤسسات الإصلاحية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت معلمي المؤسسات الإصلاحية:

الدراسات العربية:

دراسة (الحويقل،2002م):

بعنوان: "التعليم في المؤسسات الإصلاحية –الصعوبات والحلول".

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية التعليم في حياة الإنسان وحقه فيه، ونشأة المؤسسات الإصلاحية وتطورها وظهور التعليم فيها، وأبرز أهم الصعوبات التي تواجه التعليم في المؤسسات الإصلاحية. واستخدم الباحث المنهج التحليلي في وصف التعليم في تلك المؤسسات حيث كانت من أبرز النتائج وجود

صعوبات في التعليم في المؤسسات ناتجة عن نقص الكفاءات الإدارية، وقلة الخبرة، وكثرة الأعباء؛ مما يعوق تطور وتحسين الأداء في المؤسسات الإصلاحية. كما توجد صعوبات في المكان المهيأ للتعليم وقلة الإخصائيين وعزوف الكفاءات التعليمية، وعدم توفر المباني المهيأة في المؤسسات الإصلاحية لغرض التعليم. وكانت من أهم التوصيات التركيز على إيجاد مبان مصممة ومهيأة للتعليم في المؤسسات الإصلاحية، وإعطاء حوافز مادية للمعلمين داخل المؤسسات الإصلاحية للحصول على خبرات تربوية جيدة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة كار (CARR, 2001):

بعنوان: "مشكلات معلم السجن".

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات، والصعوبات التي تواجه المعلم داخل السجون، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، وأظهرت النتائج وجود صعوبات، وظروف وبيئية صعبة يعمل فيها المعلم، منها: الشعور بالانعزال، والكبت، وعدم الحرية، والتفتيش عند الدخول، والخروج، وعدم تجانس النزلاء الطلاب، ووجود حيل دفاعية ضد التعلم، والإحساس بالمراقبة وأنه وسط مجموعة من المخالفين للقوانين والأنظمة. وأوصت الدراسة إلى إيجاد مواصفات، وخبرات خاصة لمعلمي مدارس السجون، مع إيجاد حوافز خاصة لهم.

دراسة لورين (LORRAINE, 2004):

بعنوان: "أهمية تدريب، وإعداد العاملين في المؤسسات الإصلاحية".

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى كفاءة عملية إعداد العاملين في المؤسسات الإصلاحية من دورات تدريبية، وخلافه لمساعدة المؤسسة على القيام بدورها في التعليم، والإصلاح، وهي دراسة اعتمدت على

النظرة التحليلية، حيث جاءت النتائج بأن العاملين داخل المؤسسات لم يتلقوا التدريب الكافي المتفق مع فلسفة الإصلاح وأهمية التعليم والتدريب داخل المؤسسات الاصلاحية، كما أظهرت النتائج وجود فلسفة العقاب وأساليب الردع، وأنه لم تتغير لديهم تلك النظرة لعدم تطور فكر العاملين بالمؤسسة. وتؤكد الدراسة على أن هناك حاجة ماسة لإعداد، وتأهيل جميع العاملين في المؤسسات الإصلاحية لأنهم جزء من المنظومة الشاملة للإصلاح، والتأهيل داخل المؤسسة.

دراسة مورين (MAUREEN, 2004):

بعنوان:" المجتمعات التعليمية داخل السجون".

هدفت الدراسة إلى توضيح أهم خصائص العملية التعليمية داخل السجون من خلال دراسة انتشار روح التعاون، والعمل كفريق واحد، وتكامل أدوار المعلمين في العملية التعليمية، حيث اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة، على عينة تكونت من (22) نزيل أجرت لهم مقابلة الشخصية، وقد أظهرت النتائج وجود معوقات تواجه النزلاء دون الاستفادة من البرامج التعليمية منها عدم مناسبة الفصول الدراسية، وانتشار روح التنافس بدل التعاون بين المعلمين مما يعيق نجاح العملية التعليمية، وأوصت الباحثة إلى إعداد معلم السجن بشكل أفضل، وأنه لابد من تأهيل معلم السجن وإعداده الإعداد الكافي؛ ليتلاءم مع البيئة التعليمية داخل المؤسسة الإصلاحية لنجاح العملية التعليمية.

دراسة سايكو (SAYKO, 2005):

بعنوان:" إعداد معلم السجن".

هدفت الدراسة إلى توضيح المشكلات، والمعوقات التي تواجه معلم السجن. والاهتمام بالإعداد العملي لمعلم السجن، واعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة. من خلال المقابلة المعمقة حيث أن الباحث نفسه هو معلم سجن، وتوصل الباحث من خلال النتائج إلى أن معلم السجن يواجه عدد من

المشكلات أهمها عدم تجانس النزلاء من حيث المستوى التعليمي، و الثقافي، و العُمْرِي، و الاجتماعي كما أن التعامل مع هذه الفئة يعد صعوبة، كونهم يملكون حيل دفاعية ضد العلم والمعلم، كما أن المعلم لا يُعد إعدادا خاصا لتعليم تلك الفئة، وجاء في التوصيات التركيز على إعداد معلم السجن إعداداً علميا وعمليا خاصاً.

دراسة سنجر و سبيكلر و ويليم و بلاو.

:(Sanger, Spilker, Williams, & Belau,2007)

بعنوان: "آراء مجموعة من الأحداث الجانحات حول الاتصال، والتعلم، والعنف".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء الأحداث من الإناث داخل المؤسسات الإصلاحية عن دور المعلمين في مدارس الإصلاحيات نحو التعليم وردع العنف، وتمت الدراسة على عينة من (31) فتاة وُزعت عليهن استبانات، لمعرفة دور المعلمين في المدارس الإصلاحية نحو التعليم، و أظهرت النتائج أنه لابد من توفير معلمين معدين إعدادا خاصا للتعامل مع فئة الجانحين من الأحداث، كذلك الحاجة إلى تخطيط مناهج مناسبة لظروف الطالبات في تلك المدارس التابعة للمؤسسات الإصلاحية، وخلصت الدراسة بالتوصيات التالية: ضرورة إعداد المعلمين الذين يدرسون في مدارس المؤسسات الإصلاحية بحيث يستطيعون التعامل مع تلك الفئة من الطلاب، والطالبات تبع خصائصهم النفسية، والاجتماعية، وتعديل المناهج المقدمة لتلك المدارس تلبية مع حاجات الطلاب، والطالبات، ومتطلباتهم في تلك المؤسسات.

التعقيب على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المعلمين في دور المؤسسات الاصلاحية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تتضح أهمية إعداد معلم، ومعلمة مدارس المؤسسات الإصلاحية في التعامل مع فئة الطلاب، والطالبات النزيلات حيث تناول الباحثون إعداد معلم السجن من

زوايا متعددة، وهذا يبرز أهمية موضوع الدراسة ويثريه، كون بيئة التدريس مرتبطة بمن يؤديها وهو المعلم /المعلمة، وعند استعراض الدراسات السابقة بطريقة المقارنة، والتحليل استخلصت الباحثة الملاحظات التالية:

هناك دراسات تناولت أثر إعداد المعلم في مراعاة الخصائص النفسية، والاجتماعية للنزلاء الأحداث كدراسة سنجر وسبيكلر وويليم وبلاو (2007م) مما يدل على ضرورة تهيئة المعلم منذ الإعداد لتقبل تدريس هذه الفئة من الطلاب والطالبات من أجل تدريس أفضل، ومخرج نافع. وذلك يعطي مبرر للبحث الحالي في ضرورة توضيح أن دُور الرعاية تستلزم إعداد معلمات معدات أكاديميا لتدريس تلك الفئة من الطالبات.

كما تناولت الدراسات السابقة المشكلات، والعقبات التي تواجه المعلم داخل مدارس المؤسسات الإصلاحية مثل:

دراسة الحويقل (2002م) و كار(2001م) و دراسة مورين (2004م) ودراسة سايكو(2005م) وتتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في إبراز الصعوبات التي تواجه المعلمات أثناء تدريس النزيلات في دُور الرعاية الإصلاحية مما يعطي البحث الحالي دعما في بناء الأداة الخاصة بالبحث وتحديد فقراته، والاستفادة من بنود وأبعاد الأداة التي طبقتها الدراسات السابقة في معرفة المشكلات التي تواجه معلمي السجن.

شمل مجتمع الدراسة في الدراسات السابقة الطلاب والطالبات، مثل: دراسة سنجر وآخرون(2007م) وهي تتفق مع الدراسة الحالية في موضوع البحث حيث يدور حول الفتيات الأحداث، وتختلف مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة، فالدراسة الحالية تناولت المعلمات اللاتي يدرسن التربية الفنية في دُور الرعاية بينما الدراسة السابقة تناولت في عينتها النزيلات من الفتيات الأحداث.

اختلف المنهج البحثي المتبع في الدراسات السابقة حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسة سنجر وآخرون (2007م) وهي تتفق مع منهج الدراسة الحالي. وتختلف مع دراسة كل من الحويقل (2002م) ولورين (2004) ودراسة كار(2001م) مع الدراسة الحالية حيث استخدموا المنهج التحليلي كما استخدمت مورين (2004م) و سايكو(2005م) منهج دراسة الحالة.

ومن الملاحظ أن حجم عينات الدراسة في الدراسات السابقة تنحصر ما بين (20-30) بينما الدراسة الحالية لا تتجاوز العينة (10) معلمات نظرا لقلة المدارس الإصلاحية موضع الدراسة والبالغ عددها ستة مدارس.

استخدمت الدراسات السابقة الاستبيان كأداة للدراسة مثل دراسة سنجر وآخرون (2007م) وهي تتفق مع أداة الدراسة الحالية، واختلفت الدراسات السابقة الأخرى في أداة البحث فاستُخدمت المقابلة في دراسة سايكو (2005م) ودراسة مورين(2004م).

اتفقت دراسة سايكو (2005م) مع البحث الحالي كون الباحث معلم في السجن، كذلك الباحثة معلمة في دار الرعاية للفتيات الأحداث.

ثالثا: الدراسات الأجنبية التي تناولت تدريس التربية الفنية في المؤسسات الإصلاحية (دُور الرعاية):

الدراسات الأجنبية:

دراسة أوستريك و فلوريز (Oesterreich & Flores, 2009):

بعنوان: "تعليم الفنون البصرية كمَوَاطِن قوة للممارسة لدى الأحداث في المراكز الإصلاحية".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تعلم التربية الفنية البصرية في تعديل سلوك الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية، وتكونت عينة الدراسة من (46) شابا من إحدى المرافق الإصلاحية في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمد الباحثان بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وأسفرت النتائج في صالح البرنامج القائم على التعلم بالفنون البصرية في إظهار تحسن في القدرة على تحمل المسؤولية وتعزيز التعاون، وانخفاض العود إلى الجريمة، وخاصة عند الذكور.

التعقيب على الدراسة الأجنبية التي تناولت تدريس التربية الفنية في المؤسسات الإصلاحية (دور الرعاية).

تعد هذه الدراسة الوحيدة التي تم البحث عنها في الدراسات السابقة عن التربية الفنية في مدارس المؤسسات الإصلاحية حيث تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تبحث في نفس المجال أي التربية الفنية.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الهدف حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التربية الفنية على سلوك الأحداث في المؤسسات الإصلاحية، بينما الدراسة الحالية هدفت إلى معرفة في واقع تدريس التربية الفنية في دُور الرعاية المخصصة للفتيات.

واستخدمت الدراسة السابقة بطاقة الملاحظة، والبرنامج التجريبي كأدوات للبحث بينما اختلفت الدراسة الحالية في أنها استخدمت المنهج الوصفي و (الاستبيان) كأداة للبحث.

شمل مجتمع الدراسة السابقة الطلاب والطالبات، بينما يمثل مجتمع الدراسة الحالية المعلمات.

إن ما توصلت إليه الدراسة السابقة من فاعلية التربية الفنية البصرية في تعديل سلوك الأحداث يعطي هذه الدراسة مسوغا لإجرائها، حيث لا يمكن تحديد البرامج العلاجية إلا بعد تحديد مواطن الضعف لتلافيها، ومواطن القوة لتدعيمها.

وقد انفردت هذه الدراسة عن الدراسة السابقة في كونها ارتبطت بتدريس مادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة، والثانوية في مدارس دُور الرعاية بالمملكة العربية السعودية وخلو الوطن العربي من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة على حد علم الباحثة.

وقد انفردت هذه الدراسة عن بقية الدراسات السابقة في كونها مرتبطة بمادة تدرس في مدارس التعليم العام وتطبق على النزيلات بمدارس المؤسسات الاصلاحية التابعة للفتيات، وهي مادة التربية الفنية، وعدم تطرق الدراسات السابقة لمثل هذا الموضوع سواء محليا أو عربيا؛ مما يجعل هذه الدراسة حاجة ماسة لسد الفراغ في هذا المجال، ولفت نظر الباحثين إلى القيام لمثل هذه الدراسة للطرق تدريس في مواد أخرى في دُور الرعاية الإصلاحية.

الفصل الثالث

منهج البحث إجراءاته

أولا: منهج البحث.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته.

ثالثا: أدوات البحث.

رابعا: إجراءات تطبيق البحث.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية.

إجراءات البحث

التمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للبحث، من حيث منهج البحث الذي استخدمته الباحثة، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها في معالجة البيانات، وتحديد مجتمع وعينة البحث، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، وهي على النحو التالي:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، ويعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كميا أو وصفيا (عبيدات، عبد الحق، عدس، 2009م)، والبحث الحالي يهدف إلى دراسة ووصف واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال الاستفتاء الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات التربية الفنية للمرحلة المتوسطة والثانوية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية، وعددهن (8) معلمات وفقا لآخر إحصائية استخرجتها الباحثة من مديرات المدارس بدُور الرعاية بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1435-1436هـ.

ونظرا لصغر حجم مجتمع البحث ستكون عينة البحث هي نفس مجتمع البحث، وعددهن ثمان معلمات يُدرِسن مادة التربية فنية والتي يطبق فيها مناهج التعليم العام. وقد تعذر مشاركة معلمة دار الفتيات بالإحساء لظروف خاصة؛ لذا سوف يكون عدد عينة البحث سبع معلمات.

أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة كأداة للبحث، وتعتبر الاستبانة من الأدوات الضرورية التي تفيد في تحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته، فهي أداة تساعد على جمع البيانات. وتتكون الاستبانة من مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى أفراد العينة لقصد جمع البيانات حول الموضوع موضع الدراسة وهو واقع تدريس التربية الفنية في دُور الرعاية بالمملكة العربية السعودية.

وقامت الباحثة بتصميم الاستبانة للمعلمات للتعرف على وجهة نظرهن حول واقع التدريس في دُور الرعاية لمادة التربية الفنية.

وفيما يلي عرض لعناصر الأداة بالتفصيل:

تتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول وهو عبارة عن بيانات عامة كمحور أول للاستبانة وجاءت على جزئين:

ا-بيانات عن المدرسة الملحقة بدار الرعاية (موقع الدار، طبيعة المبنى -مستأجر، حكومي).

ب-بيانات عن المعلمة:

المرحلة التي تقوم بتدريسها، متوسط عدد الطالبات في كل فصل، نوع التعيين بالمدرسة (تبعا لرغبة المعلمة أم عشوائي)، سنوات الخبرة من بداية التدريس بالدار، نوع التخصص، نوع المؤهل، الدورات الملتحقة للتعامل مع فئة الطالبات النزيلات وذكرها إن وجدت.

القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الدراسة. وتتكون الاستبانة من 76 فقرة موزعة على3 مجالات رئيسة تم ترتيبها كالتالي:

المحور الثاني: يتعلق بالتجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة ويتكون من (19) فقرة. تقاس الإجابة فيه بنعم أم لا.

المحور الثالث: مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار ويتكون من (11) فقرة. تقاس الإجابة فيه من خلال تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية. وتتكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية: صعوبات من قبل الطالبة، صعوبات من قبل إدارة المدرسة، صعوبات تتعلق بدار الرعاية، صعوبات تتعلق بالمعلمة. تقاس الإجابة فيه من خلال مقياس خماسي (صعبة بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، ليست صعبة).

صدق أداة البحث:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وهو نوعين صدق ظاهري وصدق داخلي. وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحكمين، وهوما يسمى بالصدق الظاهري للاستبانة، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس من جامعة الملك سعود والموضحة أسماؤهم في ملحق رقم (3). وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبة الفقرات لمجالات الدراسة، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج. وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة ملحق رقم (4) وبذلك تكون الاستبانة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي. ونظرا لصغر حجم عينة البحث والبالغ عددها (7) معلمات وصعوبة تطبيق الصدق الداخلي لعينة بهذا الحجم اكتفت الباحثة بالصدق الظاهري.

ثبات أداة البحث:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط.

وقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) والجدول رقم (1) يوضح النتائج.

جدول (1)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

الرقم	المجال	عدد العبارات	آلفا كرونباخ
1	التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.	19	،958
2	مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار.	11	،740
3	الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.	13	،876
4	صعوبات من قبل إدارة المدرسة.	9	،645
5	صعوبات تتعلق بدار الرعاية.	9	،889
6	صعوبات تتعلق بالمعلمة.	15	،815
	الاستبانة الكلية	76	،887

يتضح من الجدول رقم (1) أن نتيجة التحليل باستخدام ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة، مقبولة إحصائياً، حيث تشير الدراسات أن معامل الثبات المحسوب بمعادلة ألفا كرونباخ يعتبر مقبول إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من 0.60 أبو هاشم (2003)، مما يشير إلى صلاحية الأداة العلمية للتطبيق على عينة البحث.

وقد قامت الباحثة بحذف وتعديل ونقل بعض الفقرات حسب نتيجة العينة الاستطلاعية.

إجراءات تطبيق البحث:

1-جمع الإطار النظري المتعلق بمتغيرات البحث.

2-تقسيم الدراسات السابقة وتوضيح مدى الاستفادة إلى أهم ما توصلت إليه من نتائج.

3-إعداد استبانة حول واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

4-بعد التأكد من الصدق الظاهري ومعامل ثبات أداة البحث، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيا من خلال الخطوات التالية:

-قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين سواء كانت متعلقة بحذف بعض الفقرات أو إضافة فقرات، أو تعديل صياغة ما يحتاج إلى ذلك. مرفق كشف بأسماء المحكمين. ملحق رقم (3).

- قامت الباحثة بإخراج الاستبيان في صورته النهائية محلق رقم (4).

- تم توزيع الاستبانة على معلمات التربية الفنية بمدارس دُور الرعاية بالمملكة العربية السعودية إلكترونيا.

-قامت الباحثة بإدخال البيانات الخاصة بأداة البحث ببرنامج spss ومعالجتها احصائيا.

- تم استخراج النتائج حسب الأسئلة للتحقق من صحتها.

– تم تفسير النتائج في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من اتفاق واختلاف.

-قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي.

أساليب المعالجة الاحصائية:

1) معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
2) التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها، ولوصف توزيع إجابات أفراد العينة.
3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
4) بالنسبة للمجال الأول والخاص بواقع التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة والذي يتكون من سلم إجابة (نعم، لا):

أ- تم إعطاء الدرجة (1) للإجابة نعم والدرجة (صفر) للإجابة لا.

ب- تم تقدير الدرجة وفقا للسلم التالي:

الدرجة	أقل من 50	59-50	69-60	79-70	89-80	90-100
المستوى	ضعيف جداً	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز

5) بالنسبة للمجالات: (مدى مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار، والصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية) والتي تتكون من سلم إجابة خماسي فقد تم إعطاء الدرجات وتقديرها وفقاً للسلم التالي:

سلم الاجابة	موافق بشدة	أوافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	ليست صعبة
الدرجة	5	4	3	2	1

ومن ثم تم الاعتماد على السلم التالي لتفسير نتائج الدراسة:

المتوسط	**درجة الموافقة**
من 1.00 الى أقل من 1.80	ضعيفة جداً
من 1.80 الى أقل من 2.60	ضعيفة
من 2.60 الى أقل من 3.40	متوسطة
من 3.40 الى أقل من 4.20	عالية
من 4.20 الى 5.00	عالية جداً

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمات المادة في تلك الدُّور. والتعرف على مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدُور والصعوبات التي تواجه تدريس المادة من عدة جوانب، وهي الطالبة والدار وإدارة المدرسة والمعلمة. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المتمثلة في جميع أفراد عينة مجتمع البحث من معلمات التربية الفنية في دُور الرعاية بالمملكة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2014م. وتوضح الجداول التالية نسبة الاستجابة من أفراد العينة على فقرات الاستبانة.

أولاً: تحليل وتفسير البيانات العامة لعينة البحث البالغ عددها (8) معلمات:

1) بيانات المدرسة.

جدول (2)

وصف عينة الدراسة لبيانات المدرسة

المتغير	التوزيع	التكرار	النسبة
موقع المدرسة	الرياض	3	42.9%
	مكة المكرمة	1	14.3%
	القصيم	1	14.3%
	حائل	1	14.3%
	خميس مشيط	1	14.3%
	المجموع	7	100.0%
نوع المبنى	حكومي	5	71.4%
	مستأجر	2	28.6%
	المجموع	7	100.0%

يتضح من الجدول رقم (2) أن مواقع دُور الرعاية توزعت على حسب مناطق المملكة العربية السعودية فدار رعاية الفتيات بالرياض تغطي تعليم الطالبات بالمنطقة الوسطى، ودار رعاية الفتيات بمكة المكرمة تغطي تعليم طالبات الدار بمنطقة الحجاز، ودار رعاية الفتيات بالقصيم تغطي تعليم منطقة شمال المنطقة الوسطى، ودار رعاية الفتيات بحائل تغطي تعليم طالبات الدار بالمنطقة الشمالية للمملكة، بينما تشمل دار رعاية الفتيات بخميس مشيط تعليم طالبات الدار بالمنطقة الجنوبية.

ويتضح من الجدول رقم (2) أن أفراد عينة دار الفتيات بالرياض بلغ عددهن (3) معلمات بينما بلغ عدد المعلمات في بقية دور الرعاية بالمملكة على العدد (1) معلمة واحدة. وتدل هذه النتيجة على أنه لا يوجد تخطيط من قبل إدارة التعليم بوزارة التعليم في توزيع المعلمات على مدرسة دار الرعاية للفتيات بالرياض بشكل منظم ومدروس.

شكل (1)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير موقع المدرسة

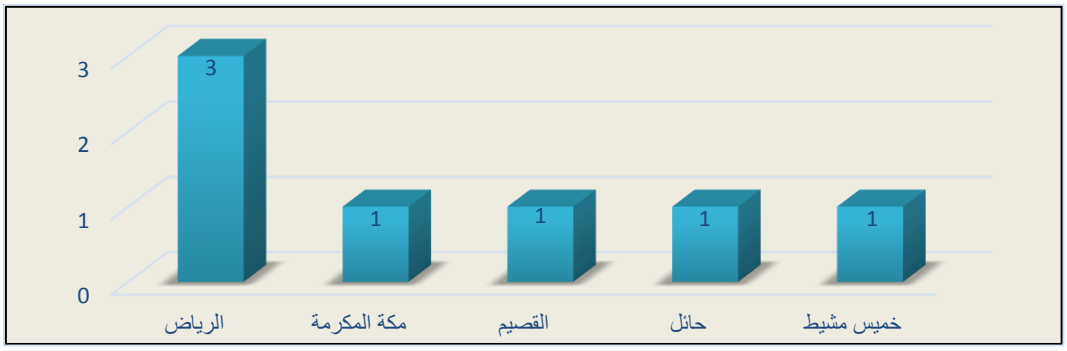

يتضح من نفس الجدول رقم (2) أن نسبة المباني الحكومية بلغت التكرار(5) أي بنسبة 71,4% من أفراد العينة يتمتعون بمباني حكومية، مما يهيئ للطالبات بيئة مخصصة للتعليم حسب وضعهن بالدار. بينما بلغ أقل تكررا العدد (2) أي بنسبة 28,6% من أفراد العينة يجري تدريس الطالبات بها بمبنى مستأجر. وقد ذكر الحويقل (2002م) أن من صعوبات التعليم في المؤسسات الإصلاحية عدم توفر المباني المهيأة لغرض التعليم.

شكل (2)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع المبنى

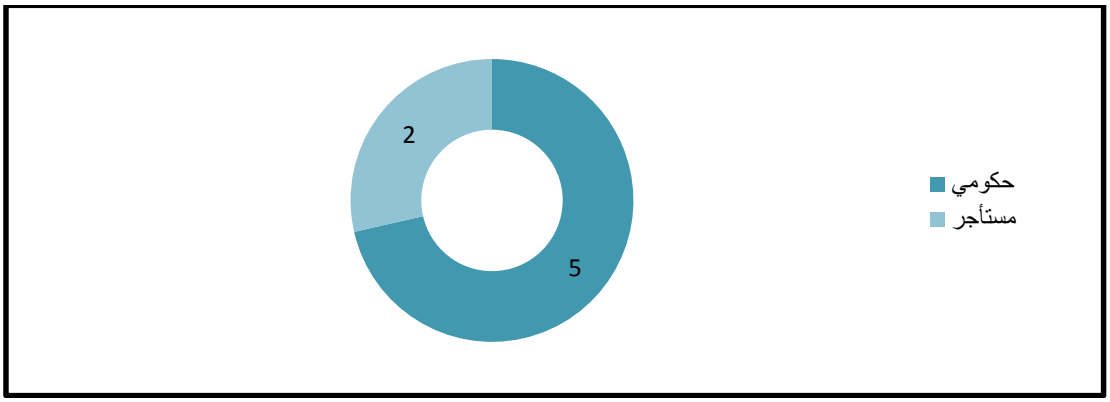

2) بيانات المعلمة.

جدول (3)

وصف عينة الدراسة وفقاً لبيانات المعلمة

المتغير	التوزيع	التكرار	النسبة
المرحلة التي تقومين بتدريسها	متوسط	2	28.6%
	متوسط، ثانوي	1	14.3%
	جميع المراحل	4	57.1%
	المجموع	7	100.0%
متوسط عدد الطالبات في كل فصل	من 5 إلى أقل من 10	7	100.0%
	المجموع	7	100.0%
تعينك بالمدرسة جاء تبعا:	صدفة (عن طريق النقل العشوائي)	5	71.4%
	الرغبة الشخصية	2	28.6%
	المجموع	7	100.0%
سنوات الخبرة من بداية تدريسك بالدار	خمس سنوات فأقل	5	71.4%
	من 11 سنة فأكثر	2	28.6%
	المجموع	7	100.0%
التخصص	تربية فنية	3	42.9%

	اقتصاد منزلي عام	2	28.6%
	اقتصاد منزلي وتربية فنية	2	28.6%
	المجموع	7	100.0%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	6	85.7%
	دبلوم	1	14.3%
	المجموع	7	100.0%
الالتحاق بدورات خاصة للتعامل مع فئة الطالبات النزيلات	لا يوجد	7	100.0%
	المجموع	7	100.0%

يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى تكرار بلغ (4) أي بنسبة 57,1% من أفراد العينة يدرسن جميع المراحل الدراسية، بينما بلغ أقل تكرار العدد (1) أي بنسبة 14,3% من أفراد العينة يدرسن المرحلة المتوسطة والثانوية، وبلغ التكرار (2) أي بنسبة 28,6% من أفراد العينة يدرسن المرحلة المتوسطة فقط. ويتضح من النتائج أن دُور الرعاية في المملكة تختلف من حيث توفر جميع المراحل الدراسية فيها من مدينة عن أخرى.

شكل (3)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

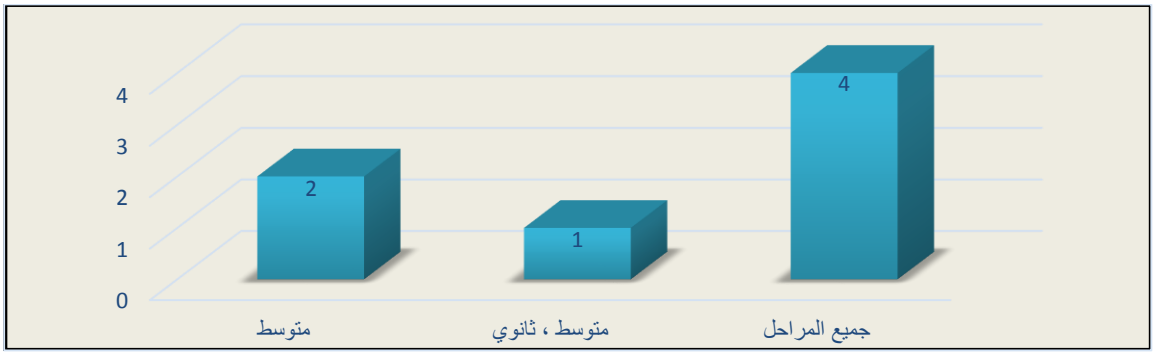

ويتضح من نفس الجدول رقم (3) أن أفراد العينة اتفقت جميعها بنسبة 100% على أن متوسط عدد الطالبات في كل فصل من 5 إلى أقل من 10 طالبات. مما يعطي دلالة أن الطالبات في دُور الرعاية عددهن

قليل لا يتجاوزن (10) طالبات في الفصل الواحد. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة أوستراياك (2009م)، في عدد الطلاب في الفصل الواحد، حيث بلغت عينة الدراسة في إحدى المرافق الإصلاحية (46) طالب وطالبة.

وجاءت النتائج في توضيح مدى تعيين المعلمة في الدار تبعا لرغبتها أو بالصدفة في صالح التعيين بالصدفة بتكرار بلغ (5) أي بنسبة 71,4% من أفراد العينة لم يتم تعينهن بالمدرسة تبعا لرغبتهن. بينما بلغ التكرار(2) للَّآتي تم تعينهن تبعا لرغبتهن أي بنسبة 28,6% من أفراد العينة يرغبن في تدريس الطالبات في دار رعاية الفتيات. وقد تواصلت الباحثة مع مديرات تلك المدارس المختارة تبعا لرغبة المعلمة، واتضح أن المديرة تنسق عن طريق مكتب الإشراف التربوي مع المشرفة التربوية في تبليغ المعلمات الراغبات في التدريس في دار رعاية الفتيات لذا جاءت نتيجة المعلمات في الاستبيان تبعا لرغبتهن. مما يعطي دلالة أن توفير معلمة تدرس تلك الفئة من الطالبات يجيء تبعا لمجهود شخصي وليس إداري.

وتلك النتائج تعطي دلالة واضحة أن وزارة التعليم لا تعامل مدرسة دار رعاية الفتيات معاملة المدارس الخاصة والتي تحتاج إلى تأهيل خاص لإعداد المعلمة للتعامل مع فئة الطالبات النزيلات. وهو ما ذكره كل من لورين (2004م)، وموورين (2004م)، وسايكو (2005م) أن المؤسسات الإصلاحية تحتاج إلى خبرات خاصة لمعلمي مدارس السجون.

كما أن ديوان الخدمة لا يخصص دار رعاية الفتيات بحقل خاص أثناء التقديم لمهنة التدريس بها، ويضمها تبعا للمدارس العادية؛ مما يعرض المعلمات بالنقل إليها بدون رغبتهن عن طريق النقل الآلي.

شكل (4)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير طريقة التعيين بالمدرسة

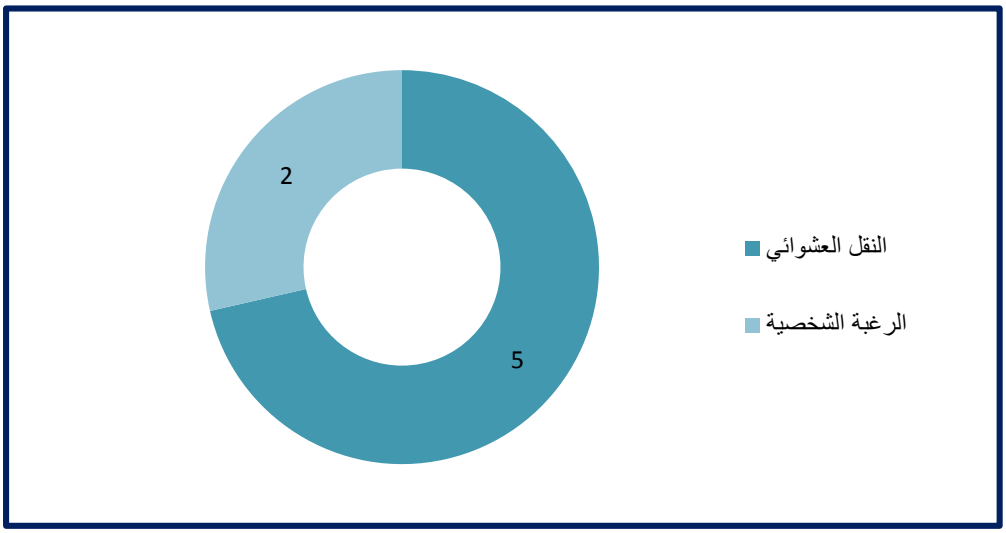

وجاءت نتائج أفراد العينة متفقة على أن خبرتهن في التدريس بدار الرعاية خمس سنوات فأقل بتكرار بلغ العدد (5) أي بنسبة 71,4%، عدا تكرار (2) أي بنسبة 28,6% جاء تدريسهن في الدار من إحدى عشرة سنة.

شكل (5)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

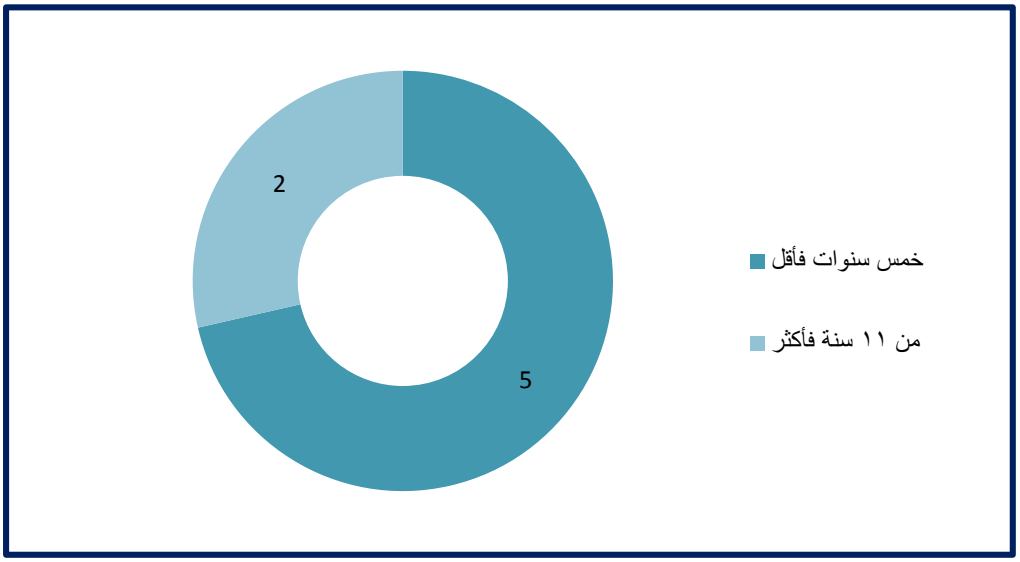

ويوضح الجدول رقم (3) أن أعلى تكرار بلغ العدد (3) أي بنسبة 42,9% من أفراد العينة تخصصهن تربية فنية. بينما بلغ التكرار (2) أي بنسبة 28,6% من أفراد العينة تخصصهن اقتصاد منزلي عام، واقتصاد منزلي وتربية فنية.

ويتضح من تلك النتيجة أنه يوجد عدد معلمتين تخصصهن عام وليس تربية فنية، يدرسن مادة التربية الفنية لطالبات دار الرعاية بالمملكة العربية السعودية. وتؤكد الدراسات أن تدريس التربية الفنية لغير المختصين من المشكلات والصعوبات التي تؤثر على تدريس المادة، منها دراسة الطائي وعبد (2002م) والتي وضحت أن أعلى مشكلة من مشكلات تدريس التربية الفنية هو ضعف الاعداد الفني والتربوي لمعلمي ومعلمات التربية الفنية.

شكل (6)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

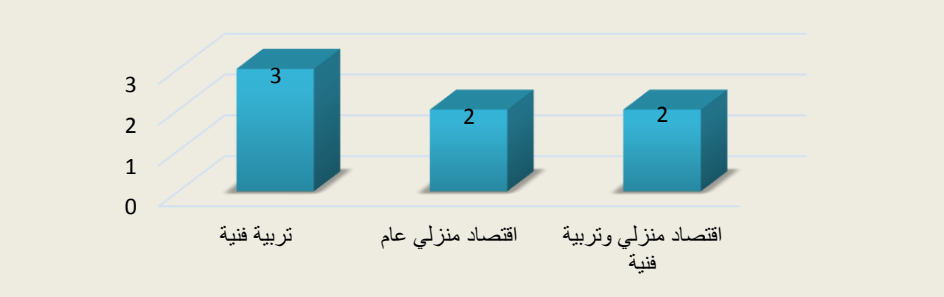

يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى تكرار بلغ العدد (6) أي بنسبة 85,7% من أفراد العينة يحملن مؤهل بكالوريس بينما كانت هناك معلمة واحدة تحمل مؤهل دبلوم.

شكل (7)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

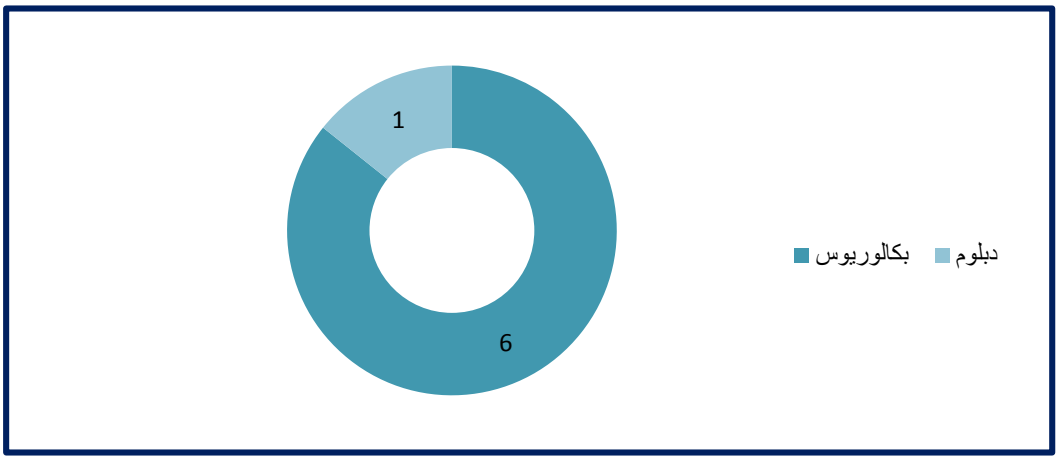

جاءت نتائج الجدول رقم (3) توضح أن أفراد العينة اتفقت بنسبة 100% في عدم حصولهن على دورات متخصصة للتعامل مع فئة الطالبات النزيلات. مما يعطي دلالة على أهمية تعريض معلمات دار رعاية الفتيات إلى دورات تدريبية في كيفية تدريس الطالبات النزيلات. وهذا ما أكدته دراسة لورين (2004م) في ضرورة زيادة كفاءة عملية إعداد العاملين في المؤسسات الإصلاحية من خلال الدورات التدريبية، لمساعدة المؤسسة على القيام بدورها في التعليم والإصلاح.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما واقع التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة؟

وضعت الباحثة خيار (نعم أم لا) بحيث أنه في حال كانت الإجابة (لا) لا تجيب المعلمة على فقرات السؤال. وجاءت النتائج لتوفر غرفة تربية فنية في الجدول رقم (4) كالتالي:

جدول (4) وصف لاستجابات عينة البحث لتوفر غرفة للتربية الفنية.

المتغير	التوزيع	التكرار	النسبة
هل يوجد غرفة مخصصة للتربية الفنية	نعم	5	71.4%
	لا	2	28.6%
	المجموع	7	100.0%

يتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة وجود غرفة خاصة للتربية الفنية بلغت التكرار (5) أي بنسبة 71,4% من مجموع أفراد العينة، بينما بلغ أقل تكرار لوجود غرفة تربية فنية العدد (2) أي بنسبة 28,6% من أفراد العينة لا يدرسن التربية الفنية في غرفة مخصصة لهن، مما يعني أن الطالبات لا يتم تدريسهن في بيئة تساعدهن على الإبداع والحرية في التعبير، وقد ذكر المسعري (2009م) أن تدريس التربية الفنية يعتمد بشكل كبير على جودة الإعداد والتنظيم والتجهيز للبيئة المكانية لنجاح العملية التعليمية.

شكل (8)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير وجود غرفة مخصصة للتربية الفنية

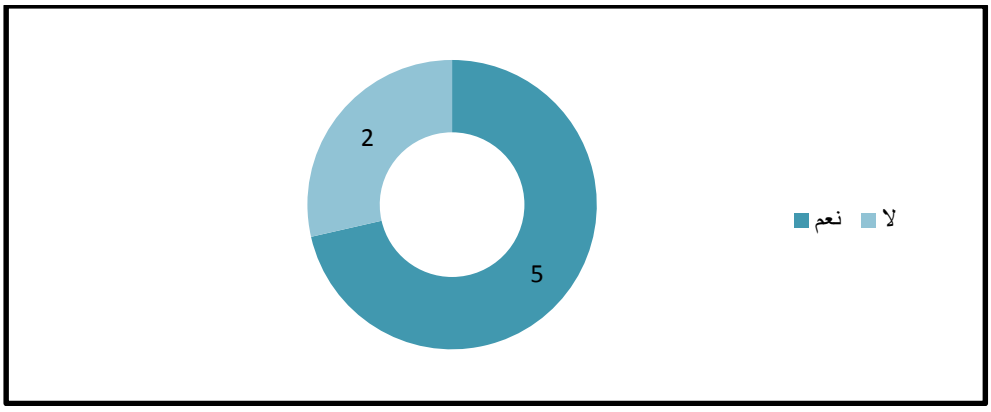

وللإجابة على فقرات السؤال الثاني تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة. والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة لفقرات المجال الأول: واقع التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة

م	الفقرات	نعم		لا		المتوسط	الانحراف	الدرجة
		ت	%	ت	%			
1	الإضاءة جيدة وكافية في غرفة التربية الفنية	5	100	0	0	1.00	0.000	ممتاز
2	الماء متوفر بشكل دائم ومستمر	4	80	1	20	0.80	0.447	جيد جداً
3	يوجد حوض لغسل الأدوات	1	20	4	80	0.20	0.447	ضعيف جداً
4	توجد تهوية بغرفة التربية الفنية.	4	80	1	20	0.80	0.447	جيد جداً
5	الطاولات تهيئ للأشغال والرسم.	4	80	1	20	0.80	0.447	جيد جداً
6	الكراسي مريحة وتساعد على العمل بحرية.	4	80	1	20	0.80	0.447	جيد جداً
7	الغرفة واسعة تهيئ للحركة أثناء العمل في حصص التربية الفنية.	4	80	1	20	0.80	0.447	جيد جداً
8	يوجد مكتب للمعلمة داخل غرفة التربية الفنية.	4	80	1	20	0.80	0.447	جيد جداً
9	شكل الطاولات يعين على توزيعها حسب استراتيجيات التعلم المختلفة.	2	40	3	60	0.40	0.548	ضعيف جداً
10	توجد سبورة في غرفة التربية الفنية.	5	100	0	0	1.00	0.000	ممتاز
11	يوجد حاسب آلي في غرفة التربية الفنية.	1	20	4	80	0.20	0.447	ضعيف جداً
12	تتوفر الأجهزة التعليمية داخل الغرفة.	3	60	2	40	0.60	0.548	مقبول
13	يوجد بروجكتر للعرض داخل غرفة التربية الفنية.	1	20	4	80	0.20	0.447	ضعيف جداً
14	توجد رفوف وخزائن لحفظ الخامات والأدوات.	5	100	0	0	1.00	0.000	ممتاز
15	يتوفر تيار كهربائي يتحمل تشغيل عدد من الأجهزة والأدوات في وقت واحد.	4	80	1	20	0.80	0.447	جيد جداً
16	تتوفر في غرفة التربية الفنية الاحتياطات اللازمة للسلامة كطفاية الحريق وأدوات الإسعافات الأولية.	3	60	2	40	0.60	0.548	مقبول

م	الفقرات	نعم		لا		المتوسط	الانحراف	الدرجة
		ت	%	ت	%			
17	تحتوي الغرفة على الأدوات والخامات اللازمة لدروس التربية الفنية.	4	80	1	20	0.80	0.447	جيد جداً
18	تحتوي غرفة التربية الفنية على مكان مخصص لعرض أعمال الطالبات.	5	100	0	0	1.00	0.000	ممتاز
	الكلي					0.70	0.178	جيد

يتضح من الجدول رقم (5) والخاص بواقع التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة أن النتائج جاءت تنازليا كما يلي:

- إن الفقرات التالية جاءت في الدرجة (واقع ممتاز) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (90% -100%) وهي مرتبة كما يلي:
  - الإضاءة جيدة وكافية في غرفة التربية الفنية.
  - توجد سبورة في غرفة التربية الفنية.
  - توجد رفوف وخزائن لحفظ الخامات والأدوات.
  - تحتوي غرفة التربية الفنية على مكان مخصص لعرض أعمال الطالبات.
- إن الفقرات التالية جاءت في الدرجة (واقع جيد جداً) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (80% -89%) وهي مرتبة كما يلي:
  - الماء متوفر بشكل دائم ومستمر.
  - توجد تهوية بغرفة التربية الفنية.
  - الطاولات تهيئ للأشغال والرسم.
  - الكراسي مريحة وتساعد على العمل بحرية.
  - الغرفة واسعة تهيئ للحركة أثناء العمل في حصص التربية الفنية.

- يوجد مكتب للمعلمة داخل غرفة التربية الفنية.
- يتوفر تيار كهربائي يتحمل تشغيل عدد من الأجهزة والأدوات في وقت واحد.
- تحتوي الغرفة على الأدوات والخامات اللازمة لدروس التربية الفنية.

- إن الفقرات التالية جاءت في الدرجة (واقع مقبول) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (60% -69%) وهي مرتبة كما يلي:
  - تتوفر الأجهزة التعليمية داخل الغرفة.
  - تتوفر في غرفة التربية الفنية الاحتياطات اللازمة للسلامة، كطفاية الحريق وأدوات الإسعافات الأولية.
- إن الفقرات التالية جاءت في الدرجة (واقع ضعيف جداً) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (أقل من 50%) وهي مرتبة كما يلي:
  - شكل الطاولات يعين على توزيعها حسب استراتيجيات التعلم المختلفة.
  - يوجد حوض لغسل الأدوات.
  - يوجد حاسب آلي في غرفة التربية الفنية.
  - يوجد بروجكتر للعرض داخل غرفة التربية الفنية.

من خلال الفقرات السابقة الواقعة بين الأرقام التالية (17,15,8,7,6,5-18,14,10,1) تعبر عن واقع ممتاز وجيد جداً أي بنسبة مئوية ما بين 100%-89%. حيث تؤكد أن دُور رعاية الفتيات تهيئ البيئة المادية والصحية الجيدة لتدريس مادة التربية الفنية لدى طالبات الدار. وهذه الدراسة تختلف مع دراسة كل من الحويقل (2002م)، ومورين (2004م)، في عدم مناسبة الفصول الدراسية في المؤسسات الإصلاحية وأنه توجد صعوبات في المكان المهيأ للتعليم.

وجاءت النتائج في الفقرات السابقة الواقعة ما بين الأرقام التالية (13,11,9,3-12,6) توضح واقع (مقبول وضعيف جداً) أي بنسبة مئوية ما بين 60% -أقل من 50%. وتدل هذه النتائج على أن دور رعاية الفتيات تقتصر إلى توفر الأجهزة والتقنية الحديثة المساعدة لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة والتي تساهم في تنمية التفكير الابتكاري والمهارات الإبداعية. والتي أكدت عليه أهداف وثيقة التربية الفنية بالمملكة عام 1425هـ، ولقد أثبت كلا من راند آرب (1998م)، وميكال (2004م)، وأوزدمير (2010م) أن البيئة المجهزة وممارسة الأنشطة الفنية الإبداعية، تخفض من حدة الجوانب النفسية والاجتماعية السلبية لدى النزلاء. مما يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة الإصلاحية وأهداف التربية الفنية في إيجاد التوازن والصحة النفسية.

وقد ذكر الصايدي (2002م) أن من الصعوبات التي تواجه المؤسسات الإصلاحية في الجانب التعليمي، قلة اكتساب الدارسين مهارات التفكير العليا، بسبب عدم دعم أنظمة التعليم فيها بالتقنية والأجهزة الحديثة.

من خلال نتائج المجال ككل والخاص بواقع التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة جاءت النتيجة في الدرجة (واقع جيد) بنسبة مئوية (70% -79%) مما يعطي دلالة أنها تهيئ بيئة صالحة نوعا ما لطالبات الدار في تدريس التربية الفنية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: ما مدى مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار؟

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير درجة المناسبة. والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير درجة المناسبة لفقرات المجال الثاني: مدى مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار

م	الفقرات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف	درجة المناسبة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	تتناسب مواضيع الكتاب مع حالة الطالبات في الدار	0	0	3	42.9	1	14.3	3	42.9	0	0	3.00	1.000	متوسطة
2	يصعب تنفيذ بعض الدروس على طالبات الدار.	1	14.3	4	57.1	0	0	1	14.3	1	14.3	3.43	1.397	عالية
3	يتصف منهج التربية الفنية بالمرونة بحيث يسمح بتكيفه مع حالة الطالبات بالدار.	1	14.3	3	42.9	0	0	3	42.9	0	0	3.29	1.254	متوسطة
4	بعض أهداف الدروس غير مناسبة لتطبيقها على الطالبات	0	0	6	85.7	1	14.3	0	0	0	0	3.86	0.378	عالية
5	يراعي محتوى منهج التربية الفنية حاجات الطالبة داخل الدار.	0	0	1	14.3	2	28.6	3	42.9	1	14.3	2.43	0.976	ضعيفة
6	يراعي محتوى منهج التربية الفنية ميول الطالبة النزيلة داخل الدار.	0	0	1	14.3	2	28.6	3	42.9	1	14.3	2.43	0.976	ضعيفة
7	يراعي محتوى منهج التربية الفنية قدرات الطالبة النزيلة داخل الدار.	1	14.3	1	14.3	3	42.9	2	28.6	0	0	3.14	1.069	متوسطة
8	تراعي الأنشطة التعليمية حاجات الطالبة في الدار.	0	0	2	28.6	2	28.6	2	28.6	1	14.3	2.71	1.113	متوسطة
9	تتناسب وسائل الإيضاح في منهج التربية الفنية مع حالة الطالبات بالدار.	0	0	5	71.4	1	14.3	1	14.3	0	0	3.57	0.787	عالية
10	أساليب التقويم بالكتاب المدرسي تتناسب مع حالة الطالبات بالدار.	0	0	2	28.6	2	28.6	3	42.9	0	0	2.86	0.900	متوسطة
11	تزوّد المدرسة بكتب التربية الفنية المطورة بشكل مستمر	0	0	4	57.1	0	0	1	14.3	2	28.6	2.86	1.464	متوسطة
	الكلي											3.05	0.563	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (6) والخاص بمدى مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار ما يلي:

- إن الفقرات التالية جاءت في درجة مناسبة (عالية) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (3.40 الى 4.20) وهي مرتبة كما يلي:
  - بعض أهداف الدروس غير مناسبة لتطبيقها على الطالبات.
  - تتناسب وسائل الإيضاح في منهج التربية الفنية مع حالة الطالبات بالدار.
  - يصعب تنفيذ بعض الدروس على طالبات الدار.
- إن الفقرات التالية جاءت في درجة مناسبة (متوسطة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (2.60 الى أقل من 3.40) وهي مرتبة كما يلي:
  - يتصف منهج التربية الفنية بالمرونة بحيث يسمح بتكيفه مع حالة الطالبات بالدار.
  - يراعي محتوى منهج التربية الفنية قدرات الطالبة النزيلة داخل الدار.
  - تتناسب مواضيع الكتاب مع حالة الطالبات في الدار.
  - أساليب التقويم بالكتاب المدرسي تتناسب مع حالة الطالبات بالدار.
  - تزَوَد المدرسة بكتب التربية الفنية المطورة بشكل مستمر.
  - تراعي الأنشطة التعليمية حاجات الطالبة في الدار.
- إن الفقرات التالية جاءت في درجة مناسبة (ضعيفة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (1.80 الى أقل من 2.60) وهي مرتبة كما يلي:
  - يراعي محتوى منهج التربية الفنية حاجات الطالبة داخل الدار.
  - يراعي محتوى منهج التربية الفنية ميول الطالبة النزيلة داخل الدار.

تدل النتائج السابقة للفقرات الواقعة بين الأرقام (2,4,9) على عدم مناسبة أهداف بعض الدروس للطالبات النزيلات إلى جانب صعوبة تنفيذها عليهن، وعدم مراعاة محتوى المنهج لحاجات وميول الطالبات

النزيلات، وتعزو الباحثة ذلك، نتيجةً لاختلاف طبيعية تكوين الشخصية لدى طالبات الدار، فالطالبة النزيلة تتصف بتكوين شخصية تختلف عن الطالبة في المدارس العادية. فهي تميل إلى الاكتئاب والقلق والانعزال والعدوانية نظرا للظروف التي أحاطت بها. بالإضافة لاختلاف البيئة المحيطة بالطالبة بالدار فهي بعيدة عن أسرتها وعن مجتمعها ولا تستطيع تلبية حاجاتها المادية. وقد أكد سايمون في دراسته (2005م)، إلى ضرورة تنوع البرامج التعليمية في الإصلاحيات؛ لتلائم خصائص النزلاء، وإيجاد بدائل تسمح لهم بالاختيار بما يتناسب مع ظروفهم، وإمكانياتهم، لكي تساهم في تحقيق أهدافها في الإصلاح والتأهيل. وأبدت نتائج دراسة أوزدمير(2010م) رغبة الأحداث في تحسين البرامج التعليمية من حيث المحتوى، والبيئة، وإيجاد برامج مخططة تخطيطا جيدا.

بينما جاءت نتائج الفقرات الواقعة بين الأرقام (11,10,8,7,3,1) بدرجة متوسطة لنفس المجال أي أن أفراد العينة يوافقون على أن الكتاب المدرسي مناسب ويتصف بأنه:

- يراعي محتوى منهج التربية الفنية قدرات الطالبة النزيلة داخل الدار.
- مواضيع الكتاب مناسبة مع حالة الطالبات في الدار.
- أساليب التقويم بالكتاب المدرسي مناسبة مع حالة الطالبات بالدار.

كما جاءت درجة أفراد العينة متوسطة بالفقرة (11) وبمتوسط حسابي بلغ 2,68 في تزَوَيد المعلمة بكتب التربية الفنية المطورة بشكل مستمر.

إن المجال ككل والخاص بمدى مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار جاء في درجة مناسبة (متوسطة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (2.60 إلى أقل من 3.40) مما يعطي دلالة على أن الكتاب المدرسي مناسب نوعا ما لطالبات الدار.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على: ما الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية؟

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير حدة الصعوبات. والجداول من رقم (7) إلى رقم (10) توضح ذلك.

أ- الصعوبات التي تتعلق بالطالبات:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير حدة الصعوبات لفقرات المجال الثالث: أ-الصعوبات التي تتعلق بالطالبات.

م	الفقرات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		ليست صعبة		المتوسط	الانحراف	حدة الصعوبات
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	عدم تجانس أعمار الطالبات في الفصل الواحد.	0	0	4	57.1	1	14.3	2	28.6	0	0	3.29	0.951	متوسطة
2	التحاق طالبات نزيلات إلى الدار في منتصف الفصل الدراسي.	2	28.6	1	14.3	2	28.6	1	14.3	1	14.3	3.29	1.496	متوسطة
3	صعوبة التعامل مع الطالبات النزيلات.	0	0	2	28.6	2	28.6	2	28.6	1	14.3	2.71	1.113	متوسطة
4	صعوبة توفير الطالبة للإمكانيات المادية.	3	42.9	2	28.6	1	14.3	0	0	1	14.3	3.86	1.464	عالية
5	التعامل مع تغير سلوك الطالبات من الإيجابي إلى السلبي حسب حالتهن النفسية والاجتماعية.	0	0	4	57.1	2	28.6	0	0	1	14.3	3.29	1.113	متوسطة
6	حالة اليأس التي تنتاب الطالبة تقلل من تفاعلها داخل الدرس.	3	42.9	2	28.6	2	28.6	0	0	0	0	4.14	0.900	عالية

م	الفقرات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		ليست صعبة		المتوسط	الانحراف	حدة الصعوبات
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
7	تردي حالة الطالبة الصحية وإصابتهن بالأمراض الجسدية والنفسية.	0	0	3	42.9	1	14.3	3	42.9	0	0	3.00	1.000	متوسطة
8	تدني مستوى الطالبات تحصيليا.	0	0	4	57.1	1	14.3	1	14.3	1	14.3	3.14	1.215	متوسطة
9	خروج الطالبة من الدار في منتصف الفصل الدراسي بسبب انتهاء فترة حكمها.	2	28.6	2	28.6	1	14.3	0	0	2	28.6	3.29	1.704	متوسطة
10	غياب الطالبات المتكرر دون عذر مرضي.	2	28.6	1	14.3	0	0	3	42.9	1	14.3	3.00	1.633	متوسطة
11	الطالبة لا تستطيع توفير جميع الأدوات والخامات الخاصة بدروس التربية الفنية إلا بإذن من الحراسات داخل الدار.	4	57.1	0	0	2	28.6	0	0	1	14.3	3.86	1.574	عالية
12	عدم تمكن الطالبة من ممارسة أنشطة التربية الفنية خارج المدرسة (داخل الدار) وخاصة عند دخول الطالبة العزل الانفرادي.	4	57.1	2	28.6	1	14.3	0	0	0	0	3.43	0.787	عالية
13	ضعف اتجاه الطالبة نحو ممارسة التربية الفنية.	1	14.3	3	42.9	2	28.6	1	14.3	0	0	3.57	0.976	عالية
	الكلي											3.37	0.828	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (7) والخاص بالصعوبات التي تتعلق بالطالبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية ما يلي:

- أن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (عالية) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (3.40 الى 4.20) وهي مرتبة كما يلي:
  - حالة اليأس التي تنتاب الطالبة تقلل من تفاعلها داخل الدرس.

- صعوبة توفير الطالبة للإمكانيات المادية.
- الطالبة لا تستطيع توفير جميع الأدوات والخامات الخاصة بدروس التربية الفنية إلا بإذن من الحراسات داخل الدار.
- ضعف اتجاه الطالبة نحو ممارسة التربية الفنية.
- عدم تمكن الطالبة من ممارسة أنشطة التربية الفنية خارج المدرسة (داخل الدار) وخاصة عند دخول الطالبة العزل الانفرادي.

- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (متوسطة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (2.60 إلى أقل من 3.40) وهي مرتبة كما يلي:
  - عدم تجانس أعمار الطالبات في الفصل الواحد.
  - التحاق طالبات نزيلات إلى الدار في منتصف الفصل الدراسي.
  - التعامل مع تغير سلوك الطالبات من الإيجابي إلى السلبي حسب حالتهن النفسية والاجتماعية.
  - خروج الطالبة من الدار في منتصف الفصل الدراسي بسبب انتهاء فترة حكمها.
  - تدني مستوى الطالبات تحصيليا.
  - تردي حالة الطالبة الصحية وإصابتهن بالأمراض الجسدية والنفسية.
  - غياب الطالبات المتكرر دون عذر مرضي.
  - صعوبة التعامل مع الطالبات النزيلات.

يتضح من نتائج الفقرات الخاصة بالصعوبات المتعلقة بالطالبة أن أعلى نسبة صعوبةً بلغت لأفراد العينة كانت على الفقرات التالية (13,12,11,6,4) حيث بلغ أعلى تكرار فيها العدد (3) بنسبة 42,9% من استجابة أفراد العينة.

وقد جاءت نتائج الفقرة رقم (6) بأعلى تكرار بلغ العدد (3) أي بنسبة 42,9% من أفراد العينة يتفقون في صعوبة التعامل مع الطالبات في حالة إحساسهن باليأس، مما يقلل من التفاعل أثناء الدرس. مما يعطي دلالة على ضرورة تدريب المعلمات في التعامل في مثل هذه الحالات.

وكما جاءت نتائج الفقرتين (11,4) بأعلى تكرار بلغ العدد (4) أي بنسبة 42,9% من أفراد العينة متفقون بوجود صعوبة في توفير الطالبة للإمكانات المادية، وعدم تمكنها من ذلك.

وجاءت النتائج في الفقرة (13) توضح صعوبة بأعلى تكرار بلغ العدد (3) أي بنسبة 42,9% من أفراد العينة يرون صعوبة في مواجهة ضعف اتجاه الطالبة نحو دروس التربية الفنية.

وفي الفقرة رقم (12) جاءت النتائج تبين صعوبة تمكن الطالبة من ممارسة الأنشطة الفنية داخل الدار بنسبة 57% من استجابات أفراد العينة.

وبتلك النتائج قامت الباحثة بتوضيح الآتي:

- أن التعامل مع الطالبات النزيلات يتطلب فهم واعي من قبل معلمة المادة، وذلك يأتي من خـلال التدريب الموجه والتأهيل الخاص بتلك الفئة. وقد وضح كـار (2001م) في دراسته الصعوبات التي تواجه المعلم داخل السجون ومنها التعامل مع فئة الطلاب النزلاء، وضرورة إيجاد مواصفات، وخبرات خاصة لمعلمي مدارس السجون.
- إن الطالبة النزيلة بحاجة إلى توفير الإمكانات المادية لممارسة أنشطة التربية الفنية داخل وخارج الحصة الدراسية (داخل الدار) مما يقوي من ضعف اتجاه الطالبة نحو التربية الفنية ويزيد من فرصتها في التخلص من المشاعر السلبية.

يتضح من نتائج الفقرات التالية (10,9,8,7,5,3,2,1) أنها أقل صعوبة حيث بلغت بدرجة متوسطة أعلى تكرار العدد (4) وبنسبة 57,1% من اتفاق أفراد العينة. فجاءت الفقرة رقم (1) توضح وجود صعوبة متوسطة في عدم تجانس أعمار الطالبات في الفصل الواحد، مما يعطي دلالة

على أن اختلاف نوع التفكير بين الطالبة في المراهقة المتأخرة عن الطالبة في المراهقة المبكرة. مما يستدعي من المعلمة استخدام طرق مختلفة واستراتيجيات متنوعة في التدريس حسب الاختلاف العمري للطالبات.

كما وضحت النتائج في الفقرة رقم (2) أعلى نسبة بلغت 28,6% من أفراد العينة يرون وجود صعوبة متوسطة لدى المعلمة في التحاق الطالبات النزيلات إلى الدار في منتصف الفصل الدراسي، لأن ذلك يساهم سلبا في سير المعلمة وفق الخطة الموضوعة خلال الفصل الدراسي.

كما جاءت النتائج الفقرة رقم (5) بأعلى نسبة بلغت 57% من أفراد العينة يرون وجود صعوبة متوسطة في التعامل مع تغير سلوك الطالبات من الإيجابي إلى السلبي حسب حالة الطالبة النفسية والاجتماعية. وهذا ما أكدته دراسة كار (2001م) أن عدم تجانس النزلاء الطلاب، ووجود حيل دفاعية ضد التعلم، يقلل من تفاعل الطلاب مع الدروس ويجعل من التدريس في الاصلاحيات من الصعوبات مالم يكن هناك تدريب وتأهيل خاص.

وجاءت نتائج الفقرة (9) توضح وجود صعوبة متوسطة في خروج الطالبة من الدار في منتصف الفصل الدراسي بسبب انتهاء فترة حكمها؛ وتبرر الباحثة من منظور المعلمة أن ذلك يعتبر من الصعوبات نظرا لما يترتب على ذلك من عدم استقرار المعلمة ونقلها إلى مدرسة أخرى بنظام الانتداب.

كما جاءت نتيجة الفقرة (8) بأعلى نسبة بلغت 57,1% توضح أن هناك صعوبة متوسطة في تدني مستوى الطالبات تحصيليا، وأن ذلك قد يوثر تأثيراً سلبيا في التفاعل داخل الدرس. وبينت نتائج الفقرتين رقم (7,10) وجود صعوبة بدرجة متوسطة بين استجابة أفراد العينة في مواجهة تردي حالة الطالبة الصحية وإصابتهن بالأمراض الجسدية والنفسية، وغيابهن المتكرر دون عذر

مرضي. مما يعطي دلالة على أن الخطة الدراسة لدى المعلمة لا تسير وفق ما خطط لها وذلك تبعا لحالة الطالبات الصحية.

إن المجال ككل والخاص بالصعوبات التي تتعلق بالطالبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية جاء في درجة حدة (متوسطة) حيث جاءت استجابة أفراد العينة بالمتوسط الحسابي في فئة التقدير (2.60 الى أقل من 3.40) مما يدل على أن الطالبة تشكل جزء من صعوبات التدريس في دار رعاية الفتيات بالمملكة.

ب- الصعوبات التي تتعلق بإدارة المدرسة:

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير لفقرات المجال الثالث: الصعوبات التي تتعلق بإدارة المدرسة

م	الفقرات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		ليست صعبة		المتوسط	الانحراف	الدرجة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	فتح فصول جديدة في مراحل أخرى في منتصف الفصل الدراسي نظرا لانضمام طالبات نزيلات إلى الدار.	3	42.9	1	14.3	1	14.3	0	0	2	28.6	3.43	1.813	عالية
2	تكليف معلمة المادة بتدريس مادة التربية الفنية لأكثر من مرحلة دراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)	0	0	2	28.6	4	57.1	1	14.3	0	0	3.14	0.690	متوسطة
3	عدم وجود حوافز مادية مقابل تدريس هذه الفئة من الطالبات.	0	0	4	57.1	3	42.9	0	0	0	0	3.57	0.535	عالية
4	تكليف المعلمة بالتدريس في مدرسة عادية مع التدريس في الدار في نفس الوقت من خلال نظام الانتداب الجزئي.	5	71.4	0	0	2	28.6	0	0	0	0	4.43	0.976	عالية جداً
5	عدم وجود حوافز مادية مقابل الانتداب.	0	0	4	57.1	2	28.6	0	0	1	14.3	3.29	1.113	متوسطة

م	الفقرات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		ليست صعبة		المتوسط	الانحراف	الدرجة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
6	تعهُد إدارة المدرسة المعلمة بالعقاب في حال التحاور والمناقشة مع الطالبة عن وضعها داخل الدار.	5	71.4	1	14.3	0	0	0	0	1	14.3	4.29	1.496	عالية جداً
7	عدم وجود وسائل اتصال بين المعلمة والطالبة لغرض التعليم من خلال تبادل الواجبات عن طريق الإيميل أو أي وسيلة أخرى.	4	57.1	0	0	0	0	1	14.3	2	28.6	3.43	1.988	عالية
8	تأخر إدارة المدرسة في توفير متطلبات دروس التربية الفنية.	0	0	4	57.1	0	0	2	28.6	1	14.3	3.00	1.291	متوسطة
9	عدم اهتمام المدرسة بإقامة معرض لأعمال طالبات الدار.	1	14.3	1	14.3	1	14.3	2	28.6	2	28.6	2.57	1.512	ضعيفة
	الكلي											3.46	0.656	عالية

يتضح من الجدول رقم (8) والخاص بالصعوبات التي تتعلق بإدارة المدرسة التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية ما يلي:

1- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (عالية جداً) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (4.20 الى أقل من 5.00) وهي مرتبة كما يلي:

- تكليف المعلمة بالتدريس في مدرسة عادية مع التدريس في الدار في نفس الوقت من خلال نظام الانتداب الجزئي.
- تعهُد إدارة المدرسة المعلمة بالعقاب في حال التحاور والمناقشة مع الطالبة عن وضعها داخل الدار.

2- إن الصعوبات التي جاءت في درجة حدة (عالية) جاءت في المتوسط الحسابي فئة التقدير (3.40 الى 4.20) وهي مرتبة كما يلي:

- عدم وجود حوافز مادية مقابل تدريس هذه الفئة من الطالبات.
- فتح فصول جديدة في مراحل أخرى في منتصف الفصل الدراسي نظرا لانضمام طالبات نزيلات إلى الدار.
- عدم وجود وسائل اتصال بين المعلمة والطالبة لغرض التعليم من خلال تبادل الواجبات عن طريق الإيميل أو أي وسيلة أخرى.

3- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (متوسطة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (2.60 الى أقل من 3.40) وهي مرتبة كما يلي:

- عدم وجود حوافز مادية مقابل الانتداب.
- تكليف معلمة المادة بتدريس مادة التربية الفنية لأكثر من مرحلة دراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)
- تأخر إدارة المدرسة في توفير متطلبات دروس التربية الفنية.

4- إن الصعوبة التالية جاءت في درجة حدة (ضعيفة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (1.80 الى أقل من2.60) وهي كما يلي:

- عدم اهتمام المدرسة بإقامة معرض لأعمال طالبات الدار.

تدل النتائج في الفقرات (6,4) أن أعلى تكرار بلغ العدد (5) أي بنسبة 71,4% من أفراد العينة يرون تكليف المعلمة بالتدريس في مدرسة عادية مع التدريس في الدار في نفس الوقت من خلال نظام الانتداب

الجزئي من الصعوبات في التدريس بالدار. وأيضا يرون أن تعهُد إدارة المدرسة المعلمة بالعقاب في حال التحاور والمناقشة مع الطالبة عن وضعها داخل الدار من الصعوبات في تدريس التربية الفنية لطالبات الدار.

مما سبق يتضح أن المعلمة في دار رعاية الفتيات بحاجة إلى:

- الاستقرار وأن وجودها في الدار ليس احتياطاً لسد حاجة المدارس الأخرى. فهي ملزمة بتدريس فئة من الطالبات بحاجة إلى تعامل خاص، ودراسة وتدريب مستمر لكيفية تحوير المنهج والبيئة الدراسية والتقنية في صالح طالبات الدار. فهي بحاجة إلى وقت تنظر فيه إلى تلك الجوانب، وعدم توفر ذلك يرهق المعلمة ويصرفها عن تهيئة وتخطيط الدروس المناسبة لطالبات الدار. وقد ذكر سنجر وآخرون (2007م) ضرورة إعداد المعلمين الذين يدرسون في مدارس المؤسسات الإصلاحية بحيث يستطيعون التعامل مع تلك الفئة من الطلاب، والطالبات تبع خصائصهم النفسية والاجتماعية، وتعديل المناهج المقدمة لتلك المدارس تلبية مع حاجات الطلاب والطالبات ومتطلباتهم في تلك المؤسسات.
- إعطاء المعلمة حرية في المناقشة والتحاور مع الطالبة النزيلة. وأن فرض حدود ضيقة يحجب دون تفاعل الطالبة مع دروس التربية الفنية. فطبيعة المادة تسمح بالتعبير عن دواخل الطالبة وما تشعر به. فمادة التربية الفنية مصدر للتنفيس عن المشاعر السلبية، ووضع حدود لذلك يجعل العملية التعليمية مملة والتفاعل يصبح من جانب واحد. وذلك يعطل من تفاعل الطالبة وخاصة أن دروس التربية الفنية مبنية على النظرية المعرفية، والتي تلزم في أحد مجالاتها تطبيق مجال النقد الفني على الأعمال المنتجة، وهو مجال يتطلب وصف العمل وتفسير مكامنه المرتبط بمكنون الطالبة ومشاعرها. وهذا ما دعت إليه أهداف وثيقة المنهج في محور تحقيق الذات من خلال تكوين اتجاهات إيجابية للحوار حول الفنون التشكيلية وتناولها بالنقد والتذوق. فالتربية الفنية كما ذكر علي (2012م) تقدم قيم علاجية من خلال نقل التلميذ من مستوى اللاشعور إلى مستوى الشعور.

من خلال النتائج الفقرات التالية (1,7,3) يتضح أن أفراد العينة اتفقوا بوجود صعوبة من المرتبة الثانية من جانب المدرسة، ففي الفقرة رقم (3) يتضح أن أعلى تكرار بلغ العدد (4) أي بنسبة 57% من استجابة أفراد العينة كانت ترى صعوبة عالية في عدم وجود حوافز مقابل تدريس فئة الطالبات النزيلات. حيث أكدت دراسة كار (2001م)، والحويقل (2003م)، على ضرورة إيجاد حوافز مادية لمعلم السجن تزيد من خبراته التربوية الجيدة، وتعوضه عن المضايقات التي تواجهه من طلاب تلك الفئة من سلوكيات عدوانية وسيئة.

جاءت نتائج الفقرة رقم (1) لاستجابة أفراد العينة بالاتفاق على وجود صعوبة عالية بتكرار بلغ العدد (3) أي بنسبة 42,9% وذلك في فتح فصول جديدة في منتصف العام الدراسي مما يترتب عليه تخطيط وتهيئة منهج جديد في وقت غير مناسب، وهذه الصعوبة تعزز ضرورة وجود حوافز مادية نظرا لقيام المعلمة بالتخطيط والتهيئة والتدريس بشكل فجائي وبجهد إضافي عن المعلمة في المدارس العادية.

توضح نتائج الفقرة (7) أن إجابة أفراد العينة بلغت أعلى تكرار (4) أي بنسبة 57,1% اتفقوا على وجود صعوبة عالية في التواصل مع الطالبات لغرض تبادل الواجبات والمهمات والمشاريع عبر وسائل الاتصال خاصة في حال غياب الطالبات وعدم تواصلهن مع بعضهن البعض داخل الدار. وتؤكد الدراسات الحديثة على أن وسائل الاتصال الحديثة تعزز من عملية التعليم، وتبث الطاقة لدى الطلاب وزيادة شعور الثقة والمسؤولية، وتطور من قدرة الطلاب على العمل كفريق. وهذا ما تهدف إليه المؤسسات الإصلاحية، فقد ذكر الصايدي (2002م) أن دعم أنظمة التعليم بالمؤسسات الإصلاحية بالتقنية والأجهزة الحديثة يزيد من قدرة التعلم والتفكير بشكل إبداعي.

تتضح نتائج الفقرات رقم (5,8,2) أن حدة الصعوبة انخفضت عند أفراد العينة حيث بلغ أعلى تكرار لها العدد (4) أي بنسبة 57,1% من أفراد العينة يرون أن الانتداب وتكليف المعلمة بتدريس أكثر من مرحلة، وتأخر توفير المتطلبات من قبل إدارة المدرسة تحتل مرتبة متوسطة من الصعوبات.

توضح نتيجة إجابة الفقرة رقم (9) أن أعلى تكرار بلغ (2) أي بنسبة 28,65% من أفراد العينة يؤكدون على عدم اهتمام المدرسة بإقامة المعارض الفنية لطالبات الدار، وأن أفراد العينة لا يرون ذلك من الصعوبات العالية، وتضيف الباحثة أن تلك النتيجة تعطي دلالة سلبية. سواء من جانب الإدارة المدرسية أو المعلمات أفراد العينة وذلك للأسباب التالية:

1-إن عدم اهتمام المدرسة بإقامة المعارض الفنية لطالبات الدار يعوق من الإبداع والتميز لدى الطالبات.

2-أن إقامة المعارض الفنية بالدار فرصة للمدرسة في إظهار قدرات الطالبات في حل المشاكل الفنية أو التصدي لتجارب جديدة أو شرح طرق مستحدثة، أو معالجة تطويرية لخامة بعينها.

3-إن عدم اهتمام أفراد العينة المعلمات بإقامة المعارض واعتبار ذلك ليس من الصعوبات العالية، يخلق مشكلة جديدة وهي عدم وعي المعلمة بدور المعرض التربوي، وخاصةً للطالبة النزيلة فهي بحاجة إلى دعم نفسي وشعور بالثقة وتعزيز الذات.

إن المجال ككل والخاص بالصعوبات التي تتعلق بإدارة المدرسة التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية جاء في درجة حدة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (3.40 الى 4.20). مما يعطي دلالة على أن إدارة المدرسة تعيق من سير تدريس التربية الفنية بشكل هادف وفعال في دُور الرعاية.

ج–الصعوبات التي تتعلق بدار الرعاية:

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير لفقرات المجال الثالث: الصعوبات التي تتعلق بدار الرعاية.

م	الفقرات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		ليست صعبة		المتوسط	الانحراف	الدرجة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	مراقبة المعلمة داخل وأثناء وجودها بالمدرسة من خلال الكاميرات.	0	0	4	57.1	0	0	0	0	3	42.9	2.71	1.604	متوسطة
2	التشديدات الأمنية من الحراسة داخل وخارج الدار.	0	0	2	28.6	1	14.3	0	0	4	57.1	2.14	1.464	ضعيفة
3	وجود حراسة رجالية داخل الدار.	0	0	3	42.9	0	0	0	0	4	57.1	2.29	1.604	ضعيفة
4	منع الأدوات الحادة مثل المشرط وأدوات الأشغال المعدنية.	3	42.9	1	14.3	1	14.3	1	14.3	1	14.3	3.57	1.618	عالية
5	اجراءات الدخول والخروج من المدرسة عن طريق البوابة الخارجية.	0	0	3	42.9	0	0	0	0	4	57.1	2.29	1.604	ضعيفة
6	الوصول إلى المدرسة عن طريق الدار.	0	0	3	42.9	0	0	1	14.3	3	42.9	2.43	1.512	ضعيفة
7	عدم السماح بإدخال متطلبات المادة إلا بموافقة الدار.	0	0	1	14.3	1	14.3	2	28.6	3	42.9	2.00	1.155	ضعيفة
8	عدم توفير الأدوات والخامات من مسؤولات الدار للطالبات.	0	0	2	28.6	2	28.6	2	28.6	1	14.3	2.71	1.113	متوسطة
9	عدم إقامة الدار دورات تدريبية لمعلمات التربية الفنية لكيفية تطويع المنهج لصالح طالبات الدار.	2	28.6	1	14.3	2	28.6	0	0	2	28.6	3.14	1.676	متوسطة
	الكلي											2.59	1.143	ضعيفة

يتضح من الجدول رقم (9) والخاص بالصعوبات التي تتعلق بدار الرعاية التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية ما يلي:

1- إن الصعوبة التالية جاءت في درجة حدة (عالية) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (3.40 الى 4.20) وهي كما يلي:

- منع الأدوات الحادة مثل المشرط وأدوات الأشغال المعدنية.

2- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (متوسطة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (2.60 الى أقل من 3.40) وهي مرتبة كما يلي:

- عدم إقامة الدار دورات تدريبية لمعلمات التربية الفنية لكيفية تطويع المنهج لصالح طالبات الدار.
- ملاحظة المعلمة داخل وأثناء وجودها بالمدرسة من خلال كاميرات المراقبة.
- عدم توفير الأدوات والخامات من مسؤولات الدار للطالبات.

3- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (ضعيفة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (1.80 الى أقل من 2.60) وهي كما يلي:

- الوصول إلى المدرسة عن طريق الدار.
- وجود حراسة رجالية داخل الدار.
- اجراءات الدخول والخروج من المدرسة عن طريق البوابة الخارجية.
- التشديدات الأمنية من الحراسة داخل وخارج الدار.
- عدم السماح بإدخال متطلبات المادة إلا بموافقة الدار.

تدل النتائج في الفقرة رقم (4) على أن أعلى تكرار بلغ العدد (3) أي بنسبة 42,9% من أفراد العينة يتفقون على وجود صعوبة عالية في منع الأدوات الحادة من استخدامها في دروس التربية الفنية. وتعزو

الباحثة تلك الصعوبة إلى حرص دار الرعاية من الاستخدام السيئ للطالبات لهذه الأدوات في سلوكيات عدائية. مما يؤكد دراسة كار (2001م) في وجوب تدريب العاملين في المؤسسات الإصلاحية لكيفية التعامل مع فئة الطلاب العدائية. وتوضح الباحثة أن المعلمة يجب أن تبحث عن أساليب وطرق تدريس بديلة عن استخدام الأدوات الحادة كالمشرط وغيره في دروس التربية الفنية. كما جاء في دراسة سايمون (2005م) أنه يجب التنويع في البرامج التعليمية؛ لتلائم خصائص النزلاء، وإيجاد بدائل تسمح لهم بالاختيار بما يتناسب مع ظروفهم، وإمكانياتهم، لكي تساهم في تحقيق أهداف الإصلاح والتأهيل.

وجاءت النتائج في الفقرات التالية (9,8,1) بأعلى تكرار بلغ (4) أي بنسبة 57,1% من أفراد العينة متفقون على وجود صعوبة متوسطة. ففي الفقرة رقم (1) انخفضت حدة الصعوبة بحيث ترى أفراد العينة أن مراقبة المعلمة داخل الدار بكاميرات المراقبة قد لا يؤثر بدرجة كبيرة على تدريس الطالبات، وتللك النتيجة تختلف مع دراسة كار (2001م) التي أثبتت وجود صعوبة داخل المؤسسة الإصلاحية، نتيجة التفتيش عند الدخول، والخروج، والإحساس بالمراقبة وعدم الإحساس بالحرية.

وجاءت النتائج في الفقرة رقم (8) بأعلى نسبة بلغت 28,6% من أفراد العينة تؤكد على أن هناك صعوبة متوسطة في عدم توفير الأدوات والخامات من مسؤولات الدار.

ووضحت الفقرة رقم (9) استجابة أفراد العينة بنسبة 28,6% على وجود صعوبة متوسطة في عدم إقامة الدار دورات تدريبية للمعلمات لكيفية تطويع المنهج لصالح الطالبات النزيلات.

جاءت النتائج في الفقرات التالية (7,6,5,3,2) والتي بلغت أعلى تكرار بها العدد (4) أي بنسبة 57,1% من أفراد العينة متفقون على عدم اعتبارها من الصعوبات. حيث جاءت الفقرة رقم (2) توضح استجابة أفراد العينة في عدم احتساب التشديدات الأمنية والحراسات من الصعوبات في التدريس بالدار.

كما جاءت نتيجة الفقرة (3) بأعلى تكرار بلغ العدد (4) أي بنسبة (57,1%) من استجابات أفراد العينة لا يرون الحراسة الرجالية من الصعوبات في التدريس بالدار.

ووضحت الفقرة رقم (5) استجابة أفراد العينة بأعلى تكرار بلغ العدد (4) أي بنسبة (75,1%) من أفراد العينة لا يرون إجراءات الدخول والخروج من المدرسة عن طريق البوابة الخارجية من الصعوبات في التدريس بالدار.

وجاءت النتائج في الفقرة رقم (6) بنسبة بلغت 42,9% توضح استجابة أفراد العينة، في عدم احتساب الوصول إلى المدرسة عن طريق الدار من الصعوبات في التدريس بالدار.

كما جاءت النتائج في الفقرة رقم (7) بنسبة بلغت 42,9% توضح استجابة أفراد العينة في عدم احتساب إجراءات الدار في السماح بدخول المتطلبات عن طريقها؛ من الصعوبات في التدريس بالدار.

إن المجال ككل والخاص بالصعوبات التي تتعلق بدار الرعاية التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية جاء في درجة حدة (ضعيفة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (1.80 الى أقل من 2.60). مما يدل على أن الدار لا تشكل صعوبة لدى المعلمات في تدريس الطالبات بالدار.

د- الصعوبات التي تتعلق بالمعلمة:

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير لفقرات المجال الثالث: الصعوبات التي تتعلق بالمعلمة

م	الفقرات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		ليست صعبة		المتوسط	الانحراف	الدرجة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	نظرة المجتمع عن المعلمة التي تدرس بالدار.	0	0	2	28.6	1	14.3	0	0	4	57.1	2.14	1.464	ضعيفة
2	تكليف معلمة غير متخصصة لتدريس منهج التربية الفنية.	3	42.9	0	0	2	28.6	1	14.3	1	14.3	3.43	1.618	عالية

م	الفقرات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		ليست صعبة		المتوسط	الانحراف	الدرجة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
3	لم أحصل على تدريب لإيجاد بدائل للأدوات والخامات اللازمة لتدريس منهج التربية الفنية لطالبات الدار.	2	28.6	2	28.6	1	14.3	2	28.6	0	0	3.57	1.272	عالية
4	لا تفيدني زيارات المشرفة في تطوير الأداء المهني.	2	28.6	1	14.3	2	28.6	0	0	2	28.6	3.14	1.676	متوسطة
5	عدم تعاون مديرة المدرسة معي في توفير كل احتياجات منهج التربية الفنية.	0	0	0	0	3	42.9	0	0	4	57.1	1.86	1.069	ضعيفة
6	عدم تزويدي بدليل المعلمة لمنهج التربية الفنية منذ بدء العام الدراسي.	3	42.9	1	14.3	1	14.3	0	0	2	28.6	3.43	1.813	عالية
7	قلة عدد الطالبات بالفصل يحول دون تطبيق استراتيجيات تعلم معينة اثناء التدريس (التعلم التعاوني، حل المشكلات، التفكير الناقد...)	5	71.4	1	14.3	1	14.3	0	0	0	0	4.57	0.787	عالية جداً
8	لا أستطيع الالتحاق بالدورات المعلنة من قبل مكاتب الإشراف التربوي.	0	0	4	57.1	0	0	1	14.3	2	28.6	2.86	1.464	متوسطة
9	عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة والمثيرة اثناء التدريس (الفيديو وبرامج الرسم المتنوعة).	0	0	2	28.6	2	28.6	2	28.6	1	14.3	2.71	1.113	متوسطة
10	ضعف مهاراتي في استخدام الحاسب الآلي في عملية التدريس.	0	0	1	14.3	1	14.3	0	0	5	71.4	1.71	1.254	ضعيفة
11	لا أستطيع مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.	0	0	0	0	1	14.3	0	0	6	85.7	1.29	0.756	ضعيفة جداً
12	ضعف تأهيلي من الناحية الفنية.	0	0	0	0	2	28.6	0	0	5	71.4	1.57	0.976	ضعيفة جداً
13	عزوف الطالبة عن التفاعل مع دروس المادة.	0	0	4	57.1	1	14.3	1	14.3	1	14.3	3.14	1.215	متوسطة

م	الفقرات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		ليست صعبة		المتوسط	الانحراف	الدرجة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
14	لا أستطيع اختيار طرائق التدريس المناسبة عند إعداد الدروس.	0	0	1	14.3	0	0	0	0	6	85.7	1.43	1.134	ضعيفة جداً
15	ليس لدي القدرة على ربط الدروس بحالة الطالبات بالدار ربطا إيجابيا.	0	0	1	14.3	2	28.6	0	0	4	57.1	2.00	1.291	ضعيفة
	الكلي											2.59	0.704	ضعيفة

يتضح من الجدول رقم (10) والخاص بالصعوبات التي تتعلق بالمعلمة التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية ما يلي:

1- إن الصعوبة التالية جاءت في درجة حدة (عالية جداً) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (4.20 الى أقل من 5.00) وهي كما يلي:

- قلة عدد الطالبات بالفصل يحول دون تطبيق استراتيجيات تعلم معينة أثناء التدريس (التعلم التعاوني، حل المشكلات، التفكير الناقد...)

2- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (عالية) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (3.40 الى 4.20) وهي مرتبة كما يلي:

- لم أحصل على تدريب لإيجاد بدائل للأدوات والخامات اللازمة لتدريس منهج التربية الفنية لطالبات الدار.
- تكليف معلمة غير متخصصة لتدريس منهج التربية الفنية.
- عدم تزويدي بدليل المعلمة لمنهج التربية الفنية منذ بدء العام الدراسي.

3- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (متوسطة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (2.60 الى أقل من 3.40) وهي مرتبة كما يلي:

- لا تفيدني زيارات المشرفة في تطوير الأداء المهني.
- عزوف الطالبة عن التفاعل مع دروس المادة.
- لا أستطيع الالتحاق بالدورات المعلنة من قبل مكاتب الإشراف التربوي.
- عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة والمثيرة أثناء التدريس (الفيديو وبرامج الرسم المتنوعة).

4- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (ضعيفة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (1.80 الى أقل من 2.60) وهي مرتبة كما يلي:

- نظرة المجتمع عن المعلمة التي تدرس بالدار.
- ليس لدي القدرة على ربط الدروس بحالة الطالبات بالدار ربطا إيجابيا.
- عدم تعاون مديرة المدرسة معي في توفير كل احتياجات منهج التربية الفنية.
- ضعف مهاراتي في استخدام الحاسب الآلي في عملية التدريس.

- إن الصعوبات التالية جاءت في درجة حدة (ضعيفة جداً) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (1.00 الى أقل من 1.80) وهي مرتبة كما يلي:

- ضعف تأهيلي من الناحية الفنية.
- لا أستطيع اختيار طرائق التدريس المناسبة عند إعداد الدروس.
- لا أستطيع مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

يتضح من النتائج أن الفقرة رقم (7) بلغت أعلى تكرار (5) بنسبة 71,4% من استجابة أفراد العينة اتفقوا على وجود صعوبة عالية جداً في قلة عدد الطالبات في الفصل الواحد مما يحول دون تطبيق بعض الاستراتيجيات الحديثة.

يتضح من نتائج الفقرات التالية (6,3,2) والتي بلغ أعلى تكرار بها العدد (3) أي بنسبة 42,9 % من أفراد العينة متفقون على وجود صعوبة عالية. حيث توضح الفقرة رقم (2) وجود صعوبة عالية في تكليف

المعلمة بتدريس منهج التربية الفنية في حال كونها غير متخصصة. وقد وضحت الباحثة في وصف تخصص عينة الدراسة وجود عينتين من أفراد البحث مؤهلاتهن عامة وليست في التربية الفنية. مما يعطي دلالة على ضرورة أن يكون التعيين في دار الرعاية لمعلمات متخصصات بالتربية الفنية لتدريس المادة للطالبات النزيلات.

جاءت النتائج في الفقرة رقم (3) توضح وجود صعوبة عالية في عدم تدريب المعلمة لإيجاد بدائل لتدريس التربية الفنية مما يعيق تطبيق بعض الدروس على الطالبات، نظرا لوجود تعليمات خاصة من الدار كما وضحتها الباحثة في المجال السابق المتعلق بصعوبات من قبل الدار.

جاءت النتائج في الفقرة رقم (6) تبين وجود صعوبة عالية متفقة من قبل أفراد العينة في عدم تزويد المعلمة بدليل المعلم منذ بداية الفصل الدراسي. مما يعطي دلالة على عدم اهتمام وزارة التعليم بتزويد دار رعاية الفتيات بتطبيق المناهج الحديثة لطالبات الدار.

كما يتضح من الفقرات التالية (13,9,8,4) أن أعلى تكرار بلغ العدد (2) أي بنسبة 28,6% من أفراد العينة انخفضت لديهم الصعوبة إلى الدرجة المتوسطة. حيث وضحت النتيجة في الفقرة رقم (4) أن زيارة المشرفة لا تفيد المعلمة في تطوير الأداء المهني، مما يعطي دلالة على أن المشرفة التربوية تهتم نوعا ما بتطوير أداء المعلمة في دار رعاية الفتيات.

جاءت النتائج في الفقرة رقم (8) توضح صعوبة متوسطة في الالتحاق بالدورات المعلنة بمكتب الإشراف التربوي، مما يجعل من تدريب المعلمة على الاستراتيجيات الحديثة صعب بدرجة متوسطة. وهي ضرورية تبعا لما أكدت عليه الدراسات، كدراسة لورين (2004م)، في ضرورة التحاق معلم السجن بالدورات التدريبية. وتلك النتيجة تعطينا دلالة على أن مكاتب الاشراف التربوي لا تهتم بتدريب معلمات التربية الفنية بدار الرعاية أثناء الخدمة بدرجة كافية.

جاءت النتائج في الفقرة رقم (9) متوسطة الصعوبة في عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة المعدة من قبل المعلمة، وقد أثبتت الدراسات أن استخدام الوسائل التعليمية يزيد من إثارة الدرس والتشويق له. وتلك النتيجة تعطينا دلالة على أن المعلمات يبحثن عن الوسائل التعليمية المناسبة قدر المستطاع.

جاءت الفقرة رقم (13) تؤكد أن عزوف الطالبة عن التفاعل مع الدرس جاء بدرجة صعوبة متوسطة، وأن المعلمة قد تحتاج إلى تدريب من قبل الدار في كيفية التعامل مع هذه الحالات لكي تستطيع مواجهة تلك الصعوبة والمساهمة في حلها.

كما جاءت نتائج الفقرات التالية (14,12,11-15,10,1) ما بين ضعيفة وضعيفة جدا بأعلى تكرار بلغ ما بين العدد (4-6) أي بنسبة 57,1% -85,7% من استجابة أفراد العينة. ففي الفقرة رقم (1) جاءت استجابة أفراد العينة بعدم احتساب نظرة المجتمع من الصعوبات في تدريس الطالبات بالدار. مما يعطي دلالة على وعي المعلمة بدورها التربوي.

وجاءت النتائج في الفقرة رقم (10) استجابة أفراد العينة ضعيفة أي أن مهارة المعلمة في استخدام الحاسب الآلي في تدريس طالبات الدار ليست من الصعوبات، مما يعطي دلالة على ارتفاع مهارة المعلمة في استخدام الحاسب الآلي.

ووضحت النتائج في الفقرة رقم (15) على مقدرة المعلمة في ربط الدرس ربطا إيجابيا مع حالة ووضع الطالبات بالدار وأن ذلك لا يعتبر صعوبة في نظرهن. مما يعطي دلالة على قدرة المعلمة على مساعدة الطالبات بالدار بالتكيف مع وضعهن بشكل مرضي. كما جاءت نتائج الفقرة رقم (11) بقدرة المعلمة العالية في مراعاة الفروق الفردية بين طالبات الدار وأن ذلك لا يعتبر من الصعوبات.

وجاءت النتائج في الفقرة رقم (12) توضح ارتفاع تأهيل المعلمة فنيا، مما يعطي دلالة على ارتباط ذلك بالمؤهل العلمي حيث وضحت الباحثة في نتائج وصف عينة البحث، ارتفاع نسبة من مؤهلهن العلمي بكالوريس.

كما وضحت النتائج في الفقرة رقم (14) أن المعلمة باستطاعتها اختيار طرائق تدريسية مناسبة لطالبات الدار، مما ينفي وجود صعوبة في ذلك.

إن المجال ككل والخاص بالصعوبات التي تتعلق بالمعلمة التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية جاء في درجة حدة (ضعيفة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (1.80 الى أقل من 2.60). مما يدل على أن المعلمة لا تعتبر من الصعوبات التي تعيق من تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات.

هـ-الصعوبات بشكل عام لجميع مجالات المحور الثالث:

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير حدة الصعوبات لجميع مجالات الصعوبات والصعوبات ككل

م	الصعوبات	المتوسط	الانحراف	حدة الصعوبات
1	الصعوبات التي تتعلق بالطالبات	3.37	0.828	متوسطة
2	الصعوبات التي تتعلق بإدارة المدرسة	3.46	0.656	عالية
3	الصعوبات التي تتعلق بدار الرعاية	2.59	1.143	ضعيفة
4	الصعوبات التي تتعلق بالمعلمة	2.59	0.704	ضعيفة
	الصعوبات ككل	3.00	0.720	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة صعوبة بلغت (3,46%) كانت من الصعوبات المتعلقة بإدارة المدرسة بينما بلغ أقل صعوبة نسبة (2,59%) من جانب الصعوبات المتعلقة بدار الرعاية.

شكل (9)

المتوسط الحسابي لجميع مجالات الصعوبات والصعوبات بشكل عام

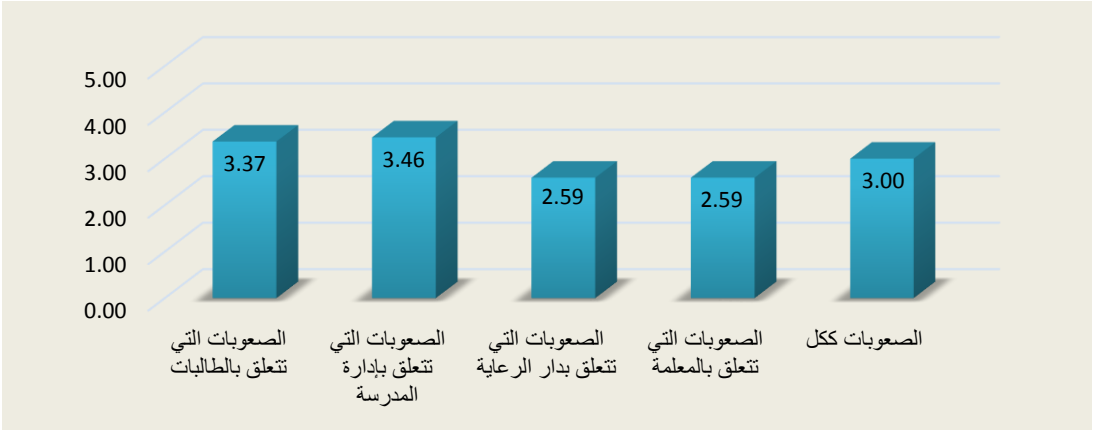

يتضح من الشكل رقم (9) والخاص بحدة الصعوبات لجميع مجالات الصعوبات والصعوبات بشكل عام ما يلي:

- أن مجال الصعوبات التي تتعلق بإدارة المدرسة جاء في درجة حدة (عالية) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (3.40 الى أقل من 4.20) يليه مجال الصعوبات التي تتعلق بالطالبات حيث جاءت درجة الحدة (متوسطة) وجاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (2.60 الى أقل من 3.40).

بينما جاء مجالي الصعوبات التي تتعلق بدار الرعاية والصعوبات التي تتعلق بالمعلمة في المرتبة الأخيرة بدرجة حدة (ضعيفة) وجاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (1.80 الى أقل من 2.60).

وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها:

1- أن التجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة أظهرت واقع جيد، مما يعطي دلالة أنها تهيئ بيئة صالحة نوعا ما لطالبات الدار في تدريس التربية الفنية. غير أنها بحاجة إلى تزويدها بأجهزة وتقنيات حديثة تعزز من التعليم الفعال في تدريس التربية الفنية مع طالبات الدار.

2- أن واقع تدريس الكتاب المدرسي لطالبات الدار جاء مناسب بدرجة متوسطة، إلا أنه يحتاج إلى تغيير في بعض أهداف ودروس التربية الفنية لتتناسب مع وضع الطالبات بالدار.

3- أن أفراد العينة متفقون على وجود صعوبة متوسطة من جانب الطالبة في توفير الإمكانات المادية والخامات والأدوات.

4- أن أفراد العينة متفقون بشدة على وجود صعوبة عالية تواجههم من قبل إدارة المدرسة وجاءت زيادة الفصول الدراسية أثناء الفصل الدراسي وعدم استقرار المعلمة في المدرسة من أبرز الصعوبات في هذا المجال.

5- أن أفراد عينة البحث متفقون على أن دار الرعاية لا تشكل صعوبة لدى المعلمات في تدريس التربية الفنية لطالبات بالدار. حيث برزت أعلى صعوبة في نفس المجال هو حاجة معلمة التربية الفنية إلى دورات تدريبية مستمرة للتعامل مع فئة الطالبات النزيلات.

6- أن أفراد العينة متفقون على أن المعلمة لا تشكل درجة صعوبة في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة.

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

توصيات البحث ومقترحاته

أولا: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة التوصيات التالية:

- تخصيص مسار تعليمي خاص لتدريس الطالبات النزيلات يُضم لقسم الفئات الخاصة في كليات التربية.

- وضع إجراءات وآليات خاصة بوزارة الخدمة المدنية للتوظيف بمدارس دُور رعاية الفتيات بالمملكة، وألا تكون بطريقة عشوائية.

- ينبغي أن تجهز غرف التربية الفنية بدُور رعاية الفتيات بالمملكة بالإمكانات المادية والتقنية الحديثة. لما لذلك من أهمية في إيجاد بيئة تربوية تعليمية هادفة، وناجحة تساهم في تحقيق أهداف المادة والمؤسسة الإصلاحية في التأهيل والتعليم.

- ضرورة الاهتمام بالمعارض المدرسية لطالبات الدار، لما له من دور رئيس في تعزيز الطالبة.

- إعادة النظر في أهداف ودروس الكتاب المدرسي للتربية الفنية من قبل المشرفات التربويات، من خلال توجيه المعلمات في دُور رعاية الفتيات بالمملكة، وترك الحرية للمعلمة باختيار الدروس المناسبة للطالبات وعدم إلزامها بالكتاب المدرسي.

-توفير الإمكانات المادية والخامات والأدوات للطالبة في دار رعاية الفتيات سواء أثناء وجودها بالمدرسة أو في الدار.

-ضرورة إلغاء نظام الانتداب الكلي والجزئي من مدارس دُور رعاية الفتيات بالمملكة.

-عقد دورات تدريبية للمعلمات بالتنسيق مع دُور الرعاية وتحت إشراف وزارة الشئون الاجتماعية في كيفية التعامل مع الطالبات النزيلات.

- عقد دورات تدريبية من قبل وزارة التعليم، للمعلمات في كيفية تطويع المنهج لتدريس فئة الطالبات النزيلات، واستخدام استراتيجيات مناسبة تناسب عدد الطالبات في الدار كالتعلم الذاتي والتعليم المبرمج.

-إعداد قائمة من قبل مكاتب الإشراف التربوي تتضمن معايير خاصة لتدريس الطالبات النزيلات وعرضها لمن ترغب في التدريس في دار الرعاية.

ثانياً: المقترحات:

من خلال نتائج البحث فإنه يمكن تقديم بعض المقترحات، وهي على النحو التالي:

-إجراء دراسات تجريبية على مدارس دور الرعاية في فعالية استراتيجيات وطرق تدريس مناسبة لطالبات الدار، كدراسة أثر التعليم المبرمج.

-إجراء دراسات مماثلة على كل مدرسة تابعة لدار رعاية بالمملكة.

-تفعيل البحث التربوي القائم على منهجية تحليل ودراسة الحالة، والملاحظة المستمرة دون الاعتماد على استطلاع المعلمات.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، أكرم نشأت(1984م)، مدخل **لدراسة ظاهرة جنوح الأحداث في الدول العربية الخليجية**، عزت سيد إسماعيل (محرر)، جنوح الأحداث، (ص ص98-140) لكويت، وكالة المطبوعات.

أبوعلام، رجاء محمود(1989م)، مدخل **إلى مناهج البحث التربوي**، الكويت، مكتبة الفلاح.

أبو هاشم، السيد محمد أبو هاشم (2003)، الدليل **الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS**، الرياض، مكتبة الرشد.

إسحاق، منصور(2001م)، **نظريتا القانون والحق وتطبيقاتهما في القوانين الجزائرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

أبو النور، إيمان، أحمد (2013م)، تاريخ **التربية الفنية ونظرياتها**، الرياض، دار الزهراء.

البشيتي، وداد (2012م)، الفروق في الخصائص لدى المراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والمراهقين المقيمين مع أسرهم في الأردن، **مؤته للبحوث والدراسات، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج(28)، ع7.

التويجري، محمد (1422هـ)، التحديات **التي تواجه برامج التأهيل لنزلاء السجون والإصلاحيات**، ندوة الإصلاح والتأهيل في المؤسسات الإصلاحية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

التويجري، محمد والنملة، عبد الرحمن (1، نوفمبر،2007م)، رعاية **الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول**، بحث مقدم في المؤتمر الاقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيون النفسيين المصرية، القاهرة.

الجسماني، عبد العلى (1994م)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية**، ط(1)، بيروت، الدار العربية للعلوم.

جمال، حنان، محمد (1996م)، **معوقات الابتكار في رسوم عينة من الأطفال المصريين ووسائل علاجها**، ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

الجوخدار، حسن (1992م)، قانون **الأحداث الجانحين**، ط (1)، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حسين، عبد الله وخلف، خلف والجشي، عواطف والخيرو، مصباح (1984م)، **رعاية الأحداث الجانحين بالدول العربية الخليجية**، ع3، المنامة، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية.

الحويقل، معجب بن معدي (1-2002/8/14م)، التعليم **في المؤسسات الإصلاحية الصعوبات والحلول**، بحث مقدم في تقرير حول ندوة التعليم في المؤسسات الإصلاحية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

رشوان، حسين (1995م)، دراسة **في علم الاجتماع الجنائي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

رمضان، السيد (1995م)، إسهامات **الخدمة الاجتماعية في ميدان السجون وأجهزة الرعاية اللاحقة**، الإسكندرية، دار المعرفة.

الرميح، يوسف (2009م)، خصائص الأحداث الجانحين في المملكة لعربية السعودية: دراسة ميدانية على منطقة القصيم، **مجلة البحوث الأمنية** –السعودية، مج (18)، ع 43، ص ص103-160.

زهران، حامد عبد السلام (1984م)، علم **النفس الاجتماعي**، ط(5)، القاهرة، عالم الكتب.

السدحان، عبد الله (1996م)، **رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية "دراسة تاريخية وثائقية"**، ط(1)، الرياض، مكتبة العبيكان.

السعود، خالد (2010م)، مناهج **التربية الفنية بين النظرية والتطبيق –الجزء الأول**، ط(1)، الرياض، دار وائل للنشر.

السعود، خالد (2011م) **التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة**، تم الرجوع إليه بتاريخ 1436/2/3هـ على الرابط: http://www.entsab.com/vb/showthread.php?t=62222

السيسي، فتحي (2008م)، استخدام **العلاج الجماعي في تعديل اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو مؤسسات الرعاية الاجتماعية: دراسة تجريبية مطبقة على عينة من الأحداث المنحرفين بالوحدة الشاملة لرعاية الأحداث بالإسماعيلية**، كلية الخدمة الاجتماعي، مصر، جامعة حلوان.

الصايدي، يحي عبد الوهاب (2002م)، تطوير التعليم في المؤسسات الإصلاحية باستخدام التعليم عن بعد، **تعليم الجماهير**، تونس، ع(49)، ص ص 103 160.

الضحيان، مسعود الضحيان (2001م)، البرامج **التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث.

عبد اللطيف، حاتم(2011م)، **عزوف نزلاء السجون عن الالتحاق بالمدارس دراسة من المنظور البيئي الشامل لمعوقات التعليم والتدريب**، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الإدارة العامة لمنح البحوث.

عبد المنعم مي، عطا الله(2001م)، **برنامج مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البصرية في مصر**، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

العبيدي، الأسعد (1419هـ)، دور **الخصائص النفسية والاجتماعية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية وخصائصها في تشكيل وتوجيه العملية التعليمية والتربوية بها**، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن (2009م)، البحث **العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، الأردن، دار الفكر.

عثمان، سمير عبد الفتاح (1992م) **أهمية مادة التربية الفنية بين المواد الأخرى في التعليم العام**، آفاق تربوية –قطر، ع 1، (1992)، ص ص 145 -147.

عريم، عبد الجبار (1975م)، الطرق **العلمية الحديثة في إصلاح وتأهيل المجرمين والجانحين: بحث في الطرق المعاصرة**، بغداد، جامعة بغداد مطبعة المعارف.

عصمان، منى (2007م)، دراسة **تقيميه لدور المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في رعاية الطفل المحروم من الأسرة الطبيعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، ليبيا.

عطية، أحمد (2003م)، مناهج **البحث في التربية وعلم النفس: رؤية نقدية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

علي، شعبان (2012م)، تقييم واقع استخدام بعض أنماط التعليم المستمر في تنمية قدرات معلم التربية الفنية لتحقيق أهداف التربية الفنية المعاصرة، مجلة **دراسات تربوية واجتماعية** –مصر، مج (**18**)، ع 4، ص ص 171 – 210.

علي، عبد الرزاق والسيد، عبد العاطي وآخرون (2001م)، نظرية **علم الاجتماع، الاتجاهات الحديثة والمعاصرة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عويس، محمد (1999م)، مؤشرات تخطيطية لتطوير برامج الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث الجانحين: مرحلة ما بعد الحكم وقبل الإيداع، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** –مصر، ع 7.

العمري، أريج (2012م)، أهمية **الأنشطة الفنية المنهجية واللامنهجية في تنمية الفرد وتوجيهه وتنمية قدراته**، رسالة المعلم، الأردن، مج (**50**)، ع23، ص ص 42 -45.

القحطاني، سالم سعيد؛ العامري، أحمد سليمان؛ آل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن (2004م)، منهج **البحث في العلوم السلوكية**، الرياض، المؤلفون.

القريطي، عبد المطلب (1995م)، مدخل **إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**، 1، القاهرة، دار المعارف.

صالح، حاتم، **تقويم النزلاء المودعين**، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، بدون تاريخ.

الطائي، سلوى وعبد، سهيل(2002م)، **مشكلات تدريس التربية الفنية من وجهة نظر المشرفين الفنيين**، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

الكردي، منال والعبد، جلال(2002م)، مقدمة **في نظم المعلومات الإدارية: النظريات–التطبيقات**، الدار الجامعية، الإسكندرية.

المسعري، ناصر(2009م)، منهج **وطرق تدريس التربية الفنية واتجاهاتها الحديثة في التعليم العام**، الرياض، دار الصميعي.

المفتي، محمد، **المنهج –أسسه–بناؤه–تنظيمه–تقويمه–تطوره**، القاهرة، كلية التربية جامعة عين شمس، بدون تاريخ.

المليجي، علي(2002م)، التقنية **في الفنون التشكيلية**، القاهرة، حورس.

موقع وزارة الشئون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، **رعاية الأحداث**، تم الرجوع بتاريخ 1436/2/2هـ على الرابط:

http://mosa.gov.sa/portal/modules/smartsection/item.php?item id=12

وزارة التربية والتعليم(1416هـ)، **وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية**، الرياض، اللجنة العليا لسياسة التعليم.

وزارة التربية والتعليم (1425هـ)، **وثيقة منهج مادة التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

وزارة الشؤون الاجتماعية (د، ت)، **مسيرة عطاء. ونماء**، سلسة كتيبات الحقيبة الإعلامية، المملكة العربية السعودية، إدارة العلاقات العامة والإعلام الاجتماعي.

المراجع الأجنبية:

Abdul,Mateen,MIKAL(2004),**The contributon of traditional education and cognitive education on the reducaton of recidivism among prison inmates**,California,State,University,Fresno,and Universtity of Californis,Davis(E.d.D).

Ann Cameron Caldwell(2007),Attitudes Of juvenile Justice Staff Towards Intellectul, Psychiatric and Physical Disabilitles, **Journal of Intellectual and Developmental Disabilitles**, V.45.

Campbell and Donald S (1995), Counseling Young for Rehabilitation and Employment The problem and Promise, Journal **of Offend Rehabilitation** , V24, n1.

Carr, Barbara Allen (2001) **behind the fences: A phenomenological study Of the lived experience of a prison classroom teacher**, Thesi (Ph.D.), Texas Tech University.

Cidade, DEBORAH PIERINI (2006), **Human Violence and prison Inmates: A psychological Study**, pontificia U Catolica de Rio GRANDE DO Sul, porto Alegre Brazil.

Clay, Wiliam al III(2003), **Female Initial psychological Adjustment to prisom as Related to Ethnicity and Other Relevant personal Characteristics (Women Inmats)** Thesis (PH.D) Texas A&M

Univercity

Gendell-Alexis-Lorraine (2004), **Guidelines for the improvement of correction officer training in staff-inmate relation**, University of Hartford (PSYD).

Oesterreich, Heather A& Flores, McNie Sara (2009), Learning to C: Visual Arts Education as Strengths Based Practice In Juvenile Correctional Facilities**, the Journai of Correctional Education**, **60** (2), p: 146-162.

Ozdemir, Soner Mehmet(2010), **An examination of Educational programs held for juvenile Delinquents in Turkey, Education** , **130**, (3), p: 384 398.

Lawler, Maureen A, (2004), **Creating learming communities in correctional Education prison settings**, an ethnographic case study Thesis (PhD)Walden University, 141p.

Livaditis, M (2002), Parental loss problem behavior in Greek adolescents: student and teacher perspectives**, international Review of psvchiatrv**, 14(32), 60-66.

Meyer, Stephen J& Fredericks, Linda& Borden, Cindy M& Richardson, Penny L (2010), Implementing Postsecondary Academic Programs in State Prisons: Challenges and Opportunities, **The Journal of Correctional Education, 61**(2), p: 148-184.

Molero, Carmen ET, AL (1993), **The Humanities currlum For Spanish in**

mates: A new look, at offrenders Rehabiltation ,Convergrnce, No3

Sanger, Dixie& Spilker, Anna& Williams, Nicole& Belau, Don(2007), Opinions of Female Juvenile Delinquents on Communication, Learning and Violence, **Journal of Correctional Education**, Vol. 58, (1), p: 69 92.

Sayko, Edit Arvay (2005) **The making of a prison teacher: A phenomenological journey through lived experiences of correctional Educators**, Thesis (Ph.D.), University of Maryland, College Park.

Simmons, Lizbet Mccrary (2005), **prison cchools: Disciplinary culture, race and Urban education**, Thesis (ph. D), University of California, Berkeley,p265.

Randurp, Day (1998), **Society prison, prison Education continuity and Integration**, Denmark

الملاحق

ملحق (1)

جزء من الأهداف الإسلامية العامة في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة عام 1416هـ من الفقرة 48-55:

48-تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية، للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى، وإسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية.

49-تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة، ونشر الوعي الصحي.

50-إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم، حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه، بقوة وثبات.

51-مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة، ومساعدة الفرد على النمو السوي: روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً، والتأكيد على الناحية الروحية الإسلامية، بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام، للفرد والمجتمع.

52-التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم، ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

53-العناية بالمتأخرين دراسياً، والعمل على إزالة ما يمكن إزالته من أسباب هذا التأخر، ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم.

54-التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسمياً أو عقلياً، عملاً بهدي الإسلام الذي يجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة.

55-الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم، في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة.

ملحق (2)

طلب تحكيم الإستبانة بشكلها الأولي

سعادة الدكتور/ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أفيد سعادتكم أنني أقوم حاليا بدراسة حول "واقع تدريس التربية الفنية بدُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية ".

وذلك استكمالا لمتطلبات مشروع الماجستير في الآداب، تخصص مناهج عامة، طرق تدريس التربية الفنية.

علما بأنه يشرف على المشروع الدكتورة/ ماجدة عباس أستاذ قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.

ونظرا لموقعكم التربوي ولما لوجهة نظركم من أهمية في التوصل إلى نتائج دقيقة لهذه الدراسة، فإنني آمل التكرم بالاطلاع على محاور الاستبانة المرفقة والإشارة بما ترونه حيال فقراتها من تعديل أو خلافه وإبداء رأيكم في مدى وضوح العبارات ومدى مناسبتها للمحاور الخاصة بها.

ولكم جزيل الشكر والتقدير،،،

الباحثة

أحلام محمد اليمني

الجزء الأول بيانات عامة:

الفقرات		مدى ملائمة الفقرة للمحور		سلامة الفقرة لغوياً		ملاحظات
		ملائمة	غير ملائمة	سليمه	غير سليمة	
أ–بيانات عن المدرسة						
الموقع	□الرياض. □ مكة. □حائل. □خميس مشيط. □الأحساء. □ القصيم.					
نوع المدرسة	□حكومي	□مستأجر				
تاريخ افتتاح المدرسة بالدار	عام 14هـ					
بداية نظام التدريس بالدار	□ انتساب(منازل). □عادي.					
ب– بيانات عن المعلمة						
المرحلة التي تقومين بتدريسها	□ابتدائي. □متوسط. □ثانوي. □جميع المراحل.					
عدد الطالبات في كل فصل	□ما بين 5-10 □10-15 □20فاكثر.					
تم تعينيك بالمدرسة	□تبعا لرغبتك. □صدفة (تم النقل بطريقة عشوائية)					
سنوات الخبرة من بداية وجودك بالدار	□ 5 سنوات فأقل □ 5-10 سنوات □ 11 سنة فأكثر.					
تم التحاقك بدورات خاصة للتعامل مع فئة الطالبات النزيلات	□لا يوجد. □ يوجد مع ذكر اسم الدورة.					

المحور الأول: يتعلق بالتجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة.

تتوقع الباحثة استخدام الاستجابة بنعم أو لا.

م	الفقرات	مدى ملائمة الفقرة للمحور		سلامة الفقرة لغوياً		ملاحظات التعديل
		ملائمة	غير ملائمة	سليمه	غير سليمة	
1	توجد غرفة مخصصة للتربية الفنية.					
2	الإضاءة جيدة وكافية في غرفة التربية الفنية.					
2	الماء متوفر بشكل دائم ومستمر.					
3	توجد مغسلة لغسل الأدوات.					
4	الحرارة مناسبة صيفا وشتاء في غرفة التربية الفنية.					
5	توجد تهوية بغرفة التربية الفنية.					
6	الأرضيات نظيفة في غرفة التربية الفنية.					
7	الطاولات مهيئة للأشغال والرسم.					
8	الكراسي مريحة وتساعد على العمل بحرية.					
9	الغرفة واسعة تهيئ للحركة اثناء العمل في حصص التربية الفنية.					
10	يوجد مكتب للمعلمة داخل غرفة التربية الفنية.					
11	شكل الطاولات يعين على توزيعها حسب استراتيجيات التعلم المختلفة.					
12	توجد سبورة في غرفة التربية الفنية.					
13	يوجد حاسب آلي في غرفة التربية الفنية.					
14	يوجد بروجكتر للعرض داخل غرفة التربية الفنية.					
15	توجد رفوف وخزائن لحفظ الخامات والأدوات.					
16	يتوفر تيار كهربائي يتحمل تشغيل عدد من الأدوات في وقت واحد.					
17	تتوفر في غرفة التربية الفنية الإحتياطات اللازمة للسلامة كطفاية الحريق وأدوات الإسعافات الأولية.					
18	تحتوي الغرفة على الأدوات والخامات اللازمة لدروس التربية الفنية.					
19	تحتوي غرفة التربية الفنية على مكان مخصص لعرض أعمال الطالبات.					

المحور الثاني: مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار.

تتوقع الباحثة استخدام مقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

م	الفقرات	مدى ملائمة الفقرة للمحور		سلامة الفقرة لغوياً		ملاحظات
		ملائمة	غير ملائمة	سليمه	غير سليمة	
1	تتناسب مواضيع الكتاب مع وضع الطالبات في الدار.					
2	يصعب تنفيذ بعض الدروس على طالبات الدار.					
3	تتوفر كتب التربية الفنية المطورة.					
4	يتصف منهج التربية الفنية بالمرونة بحيث يسمح بتكيفه مع وضع الطالبات بالدار.					
5	بعض أهداف الدروس غير مناسبة لتطبيقها على الطالبات.					
6	يراعي محتوى منهج التربية الفنية حاجات التلميذة داخل الدار.					
7	يراعي محتوى منهج التربية الفنية ميول التلميذة النزيلة داخل الدار.					
8	يراعي محتوى منهج التربية الفنية قدرات التلميذة النزيلة داخل الدار.					
9	مناسبة الأنشطة التعليمية لوضع التلميذة في الدار.					
10	تناسب وسائل الإيضاح في منهج التربية الفنية مع وضع الطالبات بالدار.					
11	أساليب التقويم بالكتاب المدرسي تناسب وضع الطالبات بالدار.					

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

تتوقع الباحثة استخدام التدرجات التالية (درجة الصعوبة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة الصعوبة، قليلة الصعوبة، ليست صعبة).

م	الفقرات	مدى ملائمة الفقرة للمحور		سلامة الفقرة لغوياً		ملاحظات
		ملائمة	غير ملائمة	سليمه	غير سليمة	
صعوبات تتعلق بالطالبة						
1	عدم تجانس أعمار الطالبات في الفصل الواحد.					
2	إلتحاق طالبات نزيلات إلى الدار في منتصف الفصل الدراسي.					
3	التعامل مع الطالبات النزيلات.					
4	توفير الامكانيات المادية.					
5	التعامل مع تغير سلوك الطالبات من الإيجابي إلى السلبي حسب حالتهن النفسية والاجتماعية.					
6	حالة اليأس التي تنتاب الطالبة تقلل من تفاعلها داخل الدرس.					
7	تردي حالة الطالبة الصحية واصابتهن بالأمراض الجسدية والنفسية.					
8	تدني مستوى الطالبات تحصيليا.					
9	خروج الطالبة من الدار في منتصف الفصل الدراسي بسبب إنتهاء فترة حكمها.					
10	غياب الطالبات المتكرر دون عذر مرضي.					
11	الطالبة لا تستطيع توفير جميع الأدوات والخامات الخاصة بدروس التربية الفنية إلا بإذن من الحراسات داخل الدار.					
12	عدم تمكن الطالبة من ممارسة أنشطة التربية الفنية خارج المدرسة (داخل الدار) وخاصة عند دخول الطالبة العزل الانفرادي.					
13	ضعف إتجاه الطالبة نحو ممارسة التربية الفنية.					
صعوبات من قبل إدارة المدرسة						
1	فتح فصول جديدة في مراحل أخرى في منتصف الفصل الدراسي نظرا لانضمام طالبات نزيلات إلى الدار.					
2	تكليف معلمة المادة بتدريس مادة التربية الفنية لأكثر من مرحلة دراسية (إبتدائي، متوسط، ثانوي).					
3	عدم وجود حوافز مادية للاستمرار في تدريس هذه					

	الفئة من الطالبات.					
4	تكليف المعلمة بالتدريس في مدرسة عادية مع التدريس في الدار في نفس الوقت من خلال نظام الإنتداب.					
5	عدم وجود حوافز مادية للإنتداب.					
6	تعهُد إدارة المدرسة المعلمة بالعقاب في حال التحاور والمناقشة مع الطالبة عن وضعها داخل الدار.					
7	عدم وجود وسائل اتصال بين المعلمة والطالبة لغرض التعليم من خلال تبادل الواجبات عن طريق الإيميل أو أي وسيلة أخرى.					
8	تأخر إدارة المدرسة في توفير متطلبات دروس التربية الفنية.					
صعوبات تتعلق بدار الرعاية						
1	مراقبة المعلمة داخل أثناء وجودها بالمدرسة من خلال الكاميرات.					
2	التشديدات الأمنية من الحراسة داخل وخارج الدار.					
3	وجود حراسة رجالية داخل الدار.					
4	منع الأدوات الحادة مثل المشرط وأدوات الأشغال المعدنية.					
5	اجراءات الدخول والخروج من المدرسة عن طريق البوابة الخارجية.					
6	الوصول إلى المدرسة عن طريق الدار.					
7	عدم السماح بإدخال متطلبات المادة إلا بموافقة الدار.					
8	عدم توفير الأدوات والخامات من مسؤولات الدار للطالبات.					
صعوبات تتعلق بالمعلمة						
1	نظرة المجتمع عن المدرسة التابعة للدار.					
2	تكليف معلمة غير متخصصة لتدريس منهج التربية الفنية.					
3	عدم إقامة الدورات التدريبية للمعلمات التربية الفنية لكيفية تطويع المنهج لصالح طالبات الدار.					
4	عدم تدريب معلمات التربية الفنية على إيجاد بدائل للأدوات والخامات اللازمة لتدريس منهج التربية الفنية لطالبات الدار.					

5	عدم زيارة المشرفة التربوية لمعلمة التربية الفنية لتزويدها بالتوجيهات والتعليمات حول كيفية تطويع المنهج لصالح طالبات الدار.					
6	زيارة المشرفة التربوية لمعلمة التربية الفنية لا يفيد المعلمة بشكل ينعكس على طالبات الدار بالفائدة.					
7	عدم تعاون مديرة المدرسة مع معلمة التربية الفنية في توفير كل احتياجات منهج التربية الفنية.					
8	عدم تزويد معلمة التربية الفنية بدليل المعلمة لمنهج التربية الفنية منذ بدء العام الدراسي.					
9	عدم اهتمام المدرسة بإقامة معرض بأعمال الطالبات داخل الدار.					
10	قلة عدد الطالبات بالفصل يحول دون تطبيق معلمة التربية الفنية استراتيجيات تعلم معينة اثناء التدريس (التعلم التعاوني، حل المشكلات، التفكير الناقد...)					
11	إلتحاق المعلمة بالدورات المعلنة من قبل مكاتب الإشراف التربوي.					
12	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والمثيرة اثناء التدريس (الفيديو وبرامج الرسم المتنوعة).					
13	استخدام الحاسب الآلي في عملية التدريس.					
14	مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.					
15	ضعف تأهيل المعلمة من الناحية الفنية.					
16	عزوف الطالبة عن التفاعل مع دروس المادة بسبب إعتقاد معلمة التربية الفنية بأن اعمال الطالبات يجب أن تصل لدرجة متميزة من الإتقان.					
17	عدم توافر الأجهزة التعليمية.					
18	اقتصار الوسائل التعليمية المتوفرة على مجالي الرسم والتصوير.					
19	عدم إلمام المعلمة باختيار أساليب التدريس المناسبة عند إعدادها للدروس.					
20	عدم مقدرة المعلمة على ربط الدروس بوضع الطالبات بالدار ربطا إيجابيا.					

ملحق رقم (3)

أسماء المحكمين

الدكتور ناصر المسعري	أستاذ قسم مناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك سعود.
الدكتور محمد الدوسري	أستاذ مشارك قسم مناهج وطرق كلية التربية، جامعة الملك سعود.
الدكتورة أمل يوسف	أستاذ مساعد قسم مناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة الملك سعود.

ملحق (4)

الاستبانة بشكلها النهائي

أجيبي عن الاسئلة الاتية بوضع علامة {✓}في المربع أمام كل عبارة، وملء الفراغ إن احتاج ذلك.

المحور الأول: يتعلق معلومات عامة:

أ –بيانات المدرسة.

- موقع المدرسة:

□الرياض. □ مكة. □حائل □خميس مشيط □الاحساء. □ القصيم.

- مبنى المدرسة:

□حكومي. □مستأجر.

ب–بيانات عن المعلمة:

- المرحلة التي تقومين بتدريسها: □ابتدائي، □متوسط، □ثانوي، □جميع المراحل.
- متوسط عدد الطالبات في كل فصل: □من5–الى أقل من10 □من 10 فأكثر. □20فاكثر.
- تم تعينيك بالمدرسة: □تبعا لرغبتك. □صدفة (تم النقل بطريقة عشوائية).
- سنوات الخبرة من بداية تدريسك بالدار: □ 5 سنوات فأقل □ 5–10 سنوات □ 11 سنة فأكثر.
- التخصص □تربية فنية □اقتصاد منزلي وتربية فنية □اقتصاد منزلي عام.
- المؤهل:□ بكالوريس □دبلوم.
- تم التحاقك بدورات خاصة للتعامل مع فئة الطالبات النزيلات: □لا يوجد □ يوجد مع ذكر اسم الدورة:

1- .....

2- .....

3- .....

المحور الثاني: يتعلق بالتجهيزات الخاصة بغرف التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة:

ضعي علامة صح {✓} أمام الفراغ الذي يمثل اجابتك.

1-هل يوجد غرفة للتربية الفنية □لا يوجد. □نعم يوجد.

إذا كانت الإجابة بنعم أجيبي عن الآتي:

م	الفقرة	نعم	لا
2	الإضاءة جيدة وكافية في غرفة التربية الفنية.		
3	الماء متوفر بشكل دائم ومستمر.		
4	يوجد حوض لغسل الأدوات.		
5	توجد تهوية بغرفة التربية الفنية.		
6	الطاولات تهيئ للأشغال والرسم.		
7	الكراسي مريحة وتساعد على العمل بحرية.		
8	الغرفة واسعة تهيئ للحركة أثناء العمل في حصص التربية الفنية.		
9	يوجد مكتب للمعلمة داخل غرفة التربية الفنية.		
10	شكل الطاولات يعين على توزيعها حسب استراتيجيات التعلم المختلفة.		
11	توجد سبورة في غرفة التربية الفنية.		
12	يوجد حاسب آلي في غرفة التربية الفنية.		
13	تتوفر الأجهزة التعليمية داخل الغرفة.		
14	يوجد بروجكتر للعرض داخل غرفة التربية الفنية.		
15	توجد رفوف وخزائن لحفظ الخامات والأدوات.		
16	يتوفر تيار كهربائي يتحمل تشغيل عدد من الأجهزة والأدوات في وقت واحد.		
17	تتوفر في غرفة التربية الفنية الاحتياطات اللازمة للسلامة كطفاية الحريق وأدوات الإسعافات الأولية.		
18	تحتوي الغرفة على الأدوات والخامات اللازمة لدروس التربية الفنية.		
19	تحتوي غرفة التربية الفنية على مكان مخصص لعرض أعمال الطالبات.		

المحور الثالث: مناسبة الكتاب المدرسي لطالبات الدار.

أجيبي عن كل فقرة بوضع علامة {✓} أمام العبارة المناسبة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تتناسب مواضيع الكتاب مع حالة الطالبات في الدار.					
2	يصعب تنفيذ بعض الدروس على طالبات الدار.					
3	يتصف منهج التربية الفنية بالمرونة بحيث يسمح بتكيفه مع حالة الطالبات بالدار.					
4	بعض أهداف الدروس غير مناسبة لتطبيقها على الطالبات.					
5	يراعي محتوى منهج التربية الفنية حاجات الطالبة داخل الدار.					
6	يراعي محتوى منهج التربية الفنية ميول الطالبة النزيلة داخل الدار.					
7	يراعي محتوى منهج التربية الفنية قدرات الطالبة النزيلة داخل الدار.					
8	تراعي الأنشطة التعليمية حاجات الطالبة في الدار.					
9	تتناسب وسائل الإيضاح في منهج التربية الفنية مع حالة الطالبات بالدار.					
10	أساليب التقويم بالكتاب المدرسي تتناسب مع حالة الطالبات بالدار.					
11	تزَوَد المدرسة بكتب التربية الفنية المطورة بشكل مستمر.					

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس التربية الفنية في دُور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

أجيبي عن كل فقرة بوضع علامة {✓} امام العبارة المناسبة (درجة الصعوبة: كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة الصعوبة، قليلة الصعوبة، ليست صعبة).

م	الفقرات	درجة الصعوبة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	ليست صعبة
	صعوبات من قبل الطالبة					
1	عدم تجانس أعمار الطالبات في الفصل الواحد.					
2	التحاق طالبات نزيلات إلى الدار في منتصف الفصل الدراسي.					
3	صعوبة التعامل مع الطالبات النزيلات.					
4	صعوبة توفير الطالبة للإمكانيات المادية.					
5	التعامل مع تغير سلوك الطالبات من الإيجابي إلى السلبي حسب حالتهن النفسية والاجتماعية.					
6	حالة اليأس التي تنتاب الطالبة تقلل من تفاعلها داخل الدرس.					
7	تردي حالة الطالبة الصحية وإصابتهن بالأمراض الجسدية والنفسية.					
8	تدني مستوى الطالبات تحصيليا.					
9	خروج الطالبة من الدار في منتصف الفصل الدراسي بسبب انتهاء فترة حكمها.					
10	غياب الطالبات المتكرر دون عذر مرضي.					
11	الطالبة لا تستطيع توفير جميع الأدوات والخامات الخاصة بدروس التربية الفنية إلا بإذن من الحراسات داخل الدار.					
12	عدم تمكن الطالبة من ممارسة أنشطة التربية الفنية خارج المدرسة (داخل الدار) وخاصة عند دخول الطالبة العزل الانفرادي.					
13	ضعف اتجاه الطالبة نحو ممارسة التربية الفنية.					
	صعوبات من قبل إدارة المدرسة					

م	الفقرات	درجة الصعوبة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	ليست صعبة
1	فتح فصول جديدة في مراحل أخرى في منتصف الفصل الدراسي نظرا لانضمام طالبات نزيلات إلى الدار.					
2	تكليف معلمة المادة بتدريس مادة التربية الفنية لأكثر من مرحلة دراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي).					
3	عدم وجود حوافز مادية مقابل تدريس هذه الفئة من الطالبات.					
4	تكليف المعلمة بالتدريس في مدرسة عادية مع التدريس في الدار في نفس الوقت من خلال نظام الانتداب الجزئي.					
5	عدم وجود حوافز مادية مقابل الانتداب.					
6	تعهُد إدارة المدرسة المعلمة بالعقاب في حال التحاور والمناقشة مع الطالبة عن وضعها داخل الدار.					
7	عدم وجود وسائل اتصال بين المعلمة والطالبة لغرض التعليم من خلال تبادل الواجبات عن طريق الإيميل أو أي وسيلة أخرى.					
8	تأخر إدارة المدرسة في توفير متطلبات دروس التربية الفنية.					
9	عدم اهتمام المدرسة بإقامة معرض لأعمال طالبات الدار.					

صعوبات تتعلق بدار الرعاية

م	الفقرات	درجة الصعوبة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	ليست صعبة
1	مراقبة المعلمة داخل وأثناء وجودها بالمدرسة من خلال الكاميرات.					
2	التشديدات الأمنية من الحراسة داخل وخارج الدار.					
3	وجود حراسة رجالية داخل الدار.					

4	منع الأدوات الحادة مثل المشرط وأدوات الأشغال المعدنية.					
5	اجراءات الدخول والخروج من المدرسة عن طريق البوابة الخارجية.					
6	الوصول إلى المدرسة عن طريق الدار.					
7	عدم السماح بإدخال متطلبات المادة إلا بموافقة الدار.					
8	عدم توفير الأدوات والخامات من مسؤولات الدار للطالبات.					
9	عدم إقامة الدار دورات تدريبية لمعلمات التربية الفنية لكيفية تطويع المنهج لصالح طالبات الدار.					

صعوبات تتعلق بالمعلمة

م	الفقرات	درجة الصعوبة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	ليست صعبة
1	نظرة المجتمع عن المعلمة التي تدرس بالدار.					
2	تكليف معلمة غير متخصصة لتدريس منهج التربية الفنية.					
3	لم أحصل على تدريب لإيجاد بدائل للأدوات والخامات اللازمة لتدريس منهج التربية الفنية لطالبات الدار.					
4	لا تفيدني زيارات المشرفة في تطوير الأداء المهني.					
5	عدم تعاون مديرة المدرسة معي في توفير كل احتياجات منهج التربية الفنية.					
6	عدم تزويدي بدليل المعلمة لمنهج التربية الفنية منذ بدء العام الدراسي.					
7	قلة عدد الطالبات بالفصل يحول دون تطبيق استراتيجيات تعلم معينة اثناء التدريس (التعلم التعاوني، حل المشكلات، التفكير الناقد...)					
8	لا أستطيع الالتحاق بالدورات المعلنة من قبل مكاتب الإشراف التربوي.					
9	عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة والمثيرة اثناء التدريس (الفيديو وبرامج الرسم المتنوعة).					

10	ضعف مهاراتي في استخدام الحاسب الآلي في عملية التدريس.					
11	لا أستطيع مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.					
12	ضعف تأهيلي من الناحية الفنية.					
13	عزوف الطالبة عن التفاعل مع دروس المادة.					
14	لا أستطيع اختيار طرائق التدريس المناسبة عند إعداد الدروس.					
15	ليس لدي القدرة على ربط الدروس بحالة الطالبات بالدار ربطا إيجابيا.					